

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقي موحدين
الى أبد الأبد
دفاعاً عن لبنان العظيم
جبران تويني



غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 4 نيسان 2015 السنة 82 - العدد 25648 24 صفحة/2000 ليرة Samedì 4 Avril 2015 82 ème Année - No 25648

في "ملحق النهار"

مجاهدون دميويون
ومقنعون وعاريات

أنا اليمن الحزينة

سياسات الغرب
الثقافية جزء من
المشكلة لا الحل

(ص17 - 24)



محليات
الفقراء
ازدادوا 61
في المئة



محليات
البطريك يونان:
الغرب تأخر في
محاربة "داعش"



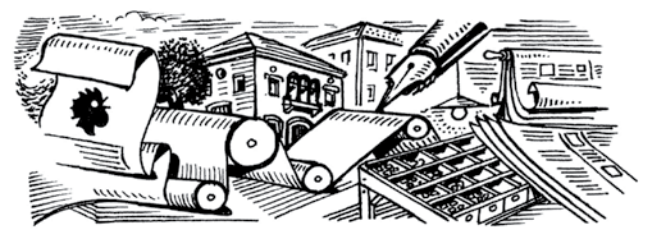
قضايا
الجماهير
"الأميركية"
في إيران



أدب فكر فن
ليلى نصير
لا تسقط في
الثرثرة السردية

عطلة "النهار"

لا تصدر "النهار" صباح الاثنين 6 نيسان في العطلة النقاية
لعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي،
وتعود صباح الثلاثاء 7 منه.



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

الشعانيين

"قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على أتان
وجحش ابن أتان". أليس هذا لنقول لهم إنك في واقع القوة
لا تملك وفي السياسة ليس لك شيء؟ تأتي إليها لتقتلك؟
من يذهب سواك إلى الموت طوعاً؟ لماذا اخترت الموت طريقاً
إلى حياتنا؟ لماذا تطوعت له ولم تغلب بلا موت؟ لماذا اخترت
مقهوريتك لقهري الشيطان؟ هل لملكك انما هي وضعنا الطبيعي
الدائم وانك فيها تلقى كل بشر؟ لماذا كان يجب ان تنزل إلى
كل هذا الشقاء؟ العليلك ان الشقاء هو وضعنا الأساسي والسائد؟
لماذا أردت ان تلقانا في خطايانا؟ هل لملكك اننا هناك، بصورة
عادية، نبئت؟

من دخل إلى مكان ليموت فيه؟ غيرك تقبل الموت، لم
يقتحمه. أكان ذلك لتعلمنا ان لا حياة لنا إلا من موت أي من موت
الأموات والمنافع والخطيئة؟ أظن أن تحديك إيانا هو في قولك
إن طريقكم إلى الحياة هي الموت. وفهمنا بعد هذا ان موتك
أنت لاموتنا هو قيامتنا. كيف يذهب إنسان طوعاً إلى موته؟ من
سيرتك تعلمنا ان موتنا حيا هو طريقنا إلى القيامة وفهمنا انه
لا ينبغي ان نحب الموت ولكن القيامة من بين الأموات. ➡ 8

مسؤول عراقي يتحدث عن "نهب" تكريت
والسيستاني يدعو للحفاظ على الممتلكات



قوى أمن عراقية تبث عن قتال وعيوات على طريق بغداد - تكريت أمس. (أ ب)

(رويترز، أ ش أ)

حذر المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى علي
السيستاني من توظيف المعركة على تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)
لتحقيق أهداف خاصة. وقال إنه "على جميع الاطراف العراقيين أن ➡ 8

روحاني: الاتفاق النووي يفتح صفحة جديدة نتنياهو يريد اعترافاً بحق إسرائيل في الوجود

■ السعودية ومصر تأملان في اتفاق يحقق
أمن المنطقة واستقرارها

■ المتشددون في إيران يهاجمون الاتفاق
ويعتبرون النتائج غير مقبولة

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الاورانيوم وترك لايران بنية تحتية
يمكن تطويرها في النهاية لصنع
قنبلة نووية. وحذر من ان الاتفاق
"يهدد وجود إسرائيل" وقدم طلبا
جديدا ان يتضمن أي اتفاق نهائي
اعترافا من ايران بحق اسرائيل في
الوجود.

ولقي الاتفاق ترحيبا روسيا
وتركيا، في حين أمل العامل
السعودي الملك سلمان بن عبد
العزیز خلال اتصال هاتفي مع
الرئيس الأميركي باراك أوباما في
التوصل الى اتفاق "نهائي ملزم"
مع ايران يؤدي الى "تعزيز أمن
المنطقة واستقرارها". ص10

البيت الأبيض

لكن المناطق باسم البيت
الابيض إريك شولنس أفاد أن
الولايات المتحدة لن توقع اتفاقا
على البرنامج النووي الإيراني ➡ 8

تعرض الاتفاق - الإطار النووي
بين ايران ومجموعة دول 1+5
لهجوم من المتشددین الايرانيين
ومن اسرائيل على حد سواء
بدعوى انه لا يلي رغبات هذين
الطرفين المتناضين، فيما كررت
واشنطن انما لن توقع اتفاقا مع
طهران يهدد الدولة العبرية. أما
الرئيس الإيراني حسن روحاني
فأشاد بالاتفاق معتبرا انه يفتح
"صفحة جديدة" في العلاقات
الخارجية لطهران.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي
بنيامين نتنياهو بعد جلسة
استثنائية للمجلس الوزاري
المصغر للشؤون السياسية
والامنية، بأن الاتفاق أخفق في
اقفال صريح للمنشآت النووية
الايرانية بينما شرع برنامج تخصيب



وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف يحيي مستقبليه في مطار مهراباد بطهران أمس. (أ ب)

لعنة الخطف تطارد اللبنانيين مأساة احتجاز على معبر نصيب

التطور يملف خطف اضافي يطاول
لبنانيين، إذ تواترت معلومات من
معبر نصيب عن ان ستا الى سبع
شاحنات اقتيدت الى جهات غير
معروفة بعدما نزلت عنها لوحاتها
فيما تعرضت شاحنات أخرى
لعليات نهب لحمولاتها.

وأفادت مراسلة "النهار" في
زحلة ان ستة سائقين لبنانيين
على الاقل فقد الاتصال بهم.
وأفاد نقيب أصحاب الشاحنات
المبرزة عمر العلي ان مصرهم لم
يعرف، مرجحا ان يكونوا في قبضة
المعارضة السورية وبينهم ➡ 8

التي تتبع التقويم الغربي وتمتد
الى ما بعد عيد الفصح.
غير ان ملفا طارئا شغل بعض
الوزارات والدوائر الامنية أمس،
مع احتجاز عشرات الشاحنات مع
سائقها اللبنانيين على الحدود
السورية - الاردنية حيث أفادت
المعلومات أن أكثر من 35 شاحنة
نقل وتبريد لبنانية احتجزت منذ
48 ساعة نتيجة اقفال الاردن
معبر نصيب الحدودي بعد سيطرة
مجموعات من المعارضة السورية
ولا سيما منها "جبهة النصرة"
على جانبه السوري. وهدد هذا

لا يزال الوسط السياسي اللبناني
يتعامل بحذر واضح مع التطور
الدولي - الاقليمي المتمثل
بالتوصل الى اتفاق اطار على
البرنامج النووي الإيراني، على رغم
الانتباهاات القالبة أن الانعكاسات
التي ستركها هذا التطور
ستصيب لبنان من بوابة النفوذ
الاقليمي الذي يتحكم بالكثير من
أزماته. وتبعاً لذلك، غلب الترقب
أمس على المشهد الداخلي
وخصوصا في ظل العطلة الرسمية
التي بدأت مع الجمعة العظيمة
التي أحيتها الطوائف المسيحية

دعم لوجستي جوّي لأنصار هادي في عدن باكستان وتركيا تؤيدان الشرعية في اليمن

لرئيس اليمني عبد ربه منصور
هادي. أما تنظيم "القاعدة"، فقد
فرض سيطرته الكاملة على مراكز
الجيش في المكلا، كبرى مدن
حضرموت.
وأورد الموقع الإلكتروني
لصحيفة "الشرق الاوسط"
السعودية ان رجلي امن سعوديين
قتلا خلال تبادل للنار مع مسلحين
في منطقة عسير على الحدود مع
اليمن.

في غضون ذلك، صرّح رئيس
الوزراء الباكستاني نواز شريف
بعد محادثات مع رئيس الوزراء
التركي احمد داود أوغلو في
انقرة، بأن باكستان قلقة من
اطاحة الحكومة الشرعية في اليمن
وستقف إلى جانب السعودية التي
تقود تحالفا ضد المقاتلين ➡ 8



مؤيدان للدراك الجنوبي ينقلان مساعدات أنزلتها طائرات التحالف في حي
تواجي بحدن أمس. (أ ف ب)

بقيادة المملكة العربية السعودية
عن إعاقة تقدم الحوثيين في عدن
بعد انزال مساعدات لوجستية
من الجو للجان الشعبية الموالية

(و ص ف، رويترز)
أسفرت الحملة العسكرية العربية
التي بدأت قبل تسعة أيام في اليمن



مقاتل معارض يهجم باطلاق قذيفة هاون على حاجز للجيش السوري قرب مدينة
مورك في ريف حماه أمس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز)
مسافة كيلومترين جنوب دمشق
بعد التقدم الذي أحرزته مقاتلو
تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)
داخله خلال الايام الأخيرة.

شدد الجيش السوري اجراءاته
الامنية حول مخيم اليرموك على

كيف يطبّع الاتفاق لبنان بعد طول انتظار؟ استمرار الحوار ولا أفق رئاسياً قريباً

سابين عويس

أنهى اتفاق – الإطار الموقع أمس بين مجموعة 5 + 1 وإيران 18 شهراً من المفاوضات الشاقة التي تركت بصماتها على المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً، الذي يعيش على وقع تلك المفاوضات من جهة، وارتداداته على الصراع السعودي - الإيراني من جهة أخرى.

شكلت الجلسة الأخيرة التي شهدت توقيع الاتفاق - الإطار بين مجموعة الدول الخمس (أميركا، الصين، روسيا، فرنسا، بريطانيا+ ألمانيا) وإيران، محطة مفصلية بالنسبة إلى لبنان الذي ربط استحقاقاته الداخلية ولا سيما استحقاق الرئاسة الأولى والحوار بين "تيار المستقبل" و "حزب الله"، بهذا الاتفاق، فُضِرَت المواعيد، وتضاربت التوقعات حيال ما كان سيجمله تاريخ الحادي والثلاثين من آذار المنصرم إذا نجحت المفاوضات أو فشلت.

لم يكن أي من اللقوى أو المتتبعين لملف المفاوضات الشاقة، يتوقع أن يخرج المتفاوضون باتفاق إطار بعدما تعثرت جلسة نهاية آذار وامتدت 48 ساعة إضافية قبل أن يخرج الدخان الأبيض من فندق "بوريفاج" . وهذا ما ترك انطباعات تنشأمية حيال إمكان التوصل إلى تفاهم.

وإذا كان التوقيع قد بدد مسحة التشاؤم تلك، فقد استبدلها انطباعات حذرة للأشهر القليلة المقبلة الفاصلة عن نهاية حزيران المقبل، موعد توقيع الاتفاق النهائي، وهي الفترة التي ستشكل تحدياً لتحقيق النبات وصدقه في وضع الاتفاق موضع التنفيذ. والفترة عينها ستكون مرحلة اختبار النيات الإيرانية حيال المنطقة، وخصوصاً بعدما فرملت عملية "عاصفة الحزم" بقيادة

السعودية الاندفاعة التوسعية الإيرانية في اتجاه المنطقة. ولكن، ماذا سيجمل الاتفاق- الإطار في مرحلة التحول إلى اتفاق نهائي في حزيران المقبل للبنان ولاستحقاقاته المرتبطة في شكل وثيق بالمعطى الاقليمي؟

ليس في الافق أو المعطيات المتوافرة محلياً وخارجياً ما يشي بأن خرقاً يمكن أن يشهده المشهد الداخلي في ما يتعلق بملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

حتى الكلام على أن توافق المسيحيين على اسم الرئيس سيؤدي إلى إنجاز الاستحقاق، لم يعد يسري أو يحظى بصدقية بعد تجربة التعاضد السبئية التي خاضها المسيحيون في ملفا بشكل أولوية في الحياة السياسية أو الميثاقية، وهو ملف ردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت، حيث تبين للوسط السبجي أن المصالح المالية لدى الشركاء في الوطن تتقدم على ما عداها بحيث تستمر عمليات الردم، من دون الاخذ بالطلب الذي أجمع المسيحيون عليه.

أما بالنسبة إلى القول إن الاستحقاق الرئاسي محكوم بالعمل الاقليمي، فليس كذلك ما يشير إلى أن هذا الأمر مدرج في جدول الاهتمام الاقليمي والدولي. وقد لمس رئيس الحكومة تمام سلام ذلك في شرم الشيخ حيث تصدرت حوادث اليمن ومن بعدها سوريا الاهتمام العربي. ولمسه كذلك في الكويت، حيث كان الاهتمام الاممي ينصب على كيفية التعامل مع الازمة السورية والآثار الانمائية السلبية على اقتصادات الدول المتضررة والمجتمعات المضيقة.

وحده رئيس المجلس نبيه بري لم ييأس، وهو لا يزال على رأيه ورمائه بأن الانفراج الدولي الناجم عن الاتفاق النووي لا بد أن يترك

انعكاساً ايجابياً على كل المنطقة، بما فيها لبنان، ولا سيما أن لبنان، لكونه الاقل تضرراً في المنطقة، قادر على احتواء الأثر الاقليمي الايجابي بسرعة.

ليس أكيداً إذا كان تفاؤل بري قائماً على معطيات ثابتة أو أنه ينطوي على أمل بضرورة ترك الباب مفتوحاً أمام التوقعات الايجابية التي تخرق حائط الوضع المأزوم، لكن ما هو أكيد حتى الآن أن المعطيات لم تنشط بعد في اتجاه تحريك الركود في الملف الرئاسي، لكنها حتماً ناشطة في اتجاه تأكيد ضرورة استمرار الحوار بين "تيار المستقبل" و "حزب الله"، والذي بدأ مطلع السنة الجارية تحت مظلة ورعاية سعودية - إيرانية واضحة.

وفي رأي مصادر سياسية أن طهران كما الرياض، تحرص رغم انغماسهما في مواجهة طويلة زادت حدتها بعد "عاصفة اليمن"، على حماية الاستقرار اللبناني الداخلي. وقد تجلى هذا الحرص من خلال تجاوز الحكومة لعاصفة شرم الشيخ وموقف رئيس الحكومة تمام سلام فيها..

وتجلى هذا الحرص كذلك في موقف لافئ لنائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد المهيان على هامش مشاركته في مؤتمر المانحين الذي عُقد قبل أيام في الكويت. وفي تصريح أدلى به وتناول موقف بلاده من التطورات في المنطقة ولا سيما من اليمن، متحدثاً فيه عن التداعيات السلبية لعاصفة الحزم على المنطقة وداعياً إلى حوار سلمي بين الاطراف في اليمن، وتناول الملف اللبناني من زاوية واحدة هي تأكيده دعم بلاده للحوار بين من سماها "مجموعتي 8 و14 آذار"، من دون أي إشارة إلى أي استحقاق آخر!

sabine.oueiss@annahar.com.lb

تحليل سياسي

تقويم المكاسب الحقيقية للنووي لا يزال مُبكراً و"الاحتفالية" الإيرانية تعكس الحاجة إلى انفراج

روزانا بو منصف

على رغم أن التوصل الى اتفاق حول النووي الإيراني كان كبيراً ومنتظراً واعلنت عناوينه الكبرى، فإنه من السابق لأوانه بالنسبة إلى مصادر سياسية متابعة في بيروت تقويم الاتفاق – الأطار الذي اعلن بين مجموعة الدول الخمس الكبرى زائد المانيا مع طهران والذي يتناول تقييد سعي إيران الى انتاج اسلحة نووية. اذاً تسمح ردود الفعل الأولية على هذا الاتفاق برسم صورة واضحة تماماً حتى الآن حول حجم المكاسب الحقيقية وليس الظاهرية للأطراف المعنية خصوصاً ان مواقف الدول المعنية لا تزال تشير الى عدم نهائية التوصل الى تفاصيل نقاط عالققة مهمة في انتظار صياغة الاتفاق النهائي قبل نهاية حزيران المقبل.

كما لا تزال المدة الفاصلة عن صياغة هذا الاتفاق توحى باحتمالات قوية لاستمرار التجاذب حول التفاصيل. ففي أي حال لم يكن متوقعاً ان يتاح "تبليغ" الشارع الإيراني المتشدد ما سيتم التوصل اليه مع مجموعة هذه الدول وازبرها الولايات المتحدة ما لم يصور الاتفاق ومضمونه على أنه انتصار كلي لطهران، وتالياً فإن الاحتفال في شوارع طهران قد يكون معبراً عن مكاسب حقيقية أو عن رغبة في حصول انفراج اقتصادي. كما لم يكن متوقفاً في ظل الحذر الذي أبداه الكونغرس الأميركي من أي اتفاق يظمه الرئيس الأميركي مع طهران كما في ضوء استمرار الرفض الاسرائيلي الذي عبر عنه في اليومين الاخيرين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الـ

ان يبدو الرئيس الاميركي متنازلاً الى حد كبير من اجل انجاز اتفاق يسجل له كأثر يقيم في السياسة الخارجية في ولايته الرئيسيتين في ظل مشكلات بارزة تخبيبت فيها ادارته ان في أوكرانيا أو في الشرق الأوسط. لكن هذا لا ينفي ان تداعيات اليوم التالي لهذا الاتفاق – الأطار لا تزال تتعلق حتى الآن بالتوقعات المسبقة في ضوء المواقف المعروفة والمخاوف من هذا الاتفاق، خصوصاً ان عناصر كثيرة قد تم تناولها في العامين اللذين استغرقتهما المفاوضات المكثفة بين ايران والولايات المتحدة . ذلك ان تطورات عدة دخلت على الخط اخيراً ليس اقلام المعارضة القوية التي لا تزال تظهرها اسرائيل للاتفاق كما التحول في موقف الدول العربية السنية من خلال العملية التي تقودها المملكة العربية السعودية والتي وفتت في وجه محاولة السيطرة الإيرانية على اليمن وساهمت في تشكيل نواة عربية وفق ما تبين في قمة شرم الشيخ ضد ايران في المنطقة. وهو الامر الذي ادخل عناصر جديدة وقوية على التوقعات التي سادت لأن المشهد الاقليمي تغير بقوة تبعاً لذلك ما ادى الى خلط غير متوقع للأوراق. ففي الاتصالات التي اجراها الرئيس الأميركي بقيادة العرب، ولا سيما منهم الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ثمة دعوة ضمنها واشنطن لاجتماع قمة قريب في الولايات المتحدة من اجل البحث في تداعيات ما بعد الاتفاق والتعاون الاقليمي، ما يفيد بسعي الولايات المتحدة الى طمأنة

دول الخليج العربي الى مرحلة ما بعد الاتفاق بالتزامن مع سعيها الى طمأنة اسرائيل من خلال الاعلان انه تم وقف قدرة ايران على انتاج اسلحة نووية.

فهذه التوقعات كانت رسمت انجازاً أو انتصاراً لايران كيفما اتهمى اليه الاتفاق لانه لن ينهي طموح ايران لامتلاك السلاح النووي بل يقيدها ويرجئ هذه القدرة بضع سنوات في الوقت الذي سيضع الاتفاق حداً للعقوبات الدولية المفروضة عليها منذ اعوام ما يتيح لها استرجاع اموالها المجمدة واستيعابها مجدداً من ضمن الاسرة الدولية بعد سنوات من العزلة التي لا

فريق 8 آذار يعوّّل على تقوية إيران بعد الاتفاق وتسليم واشنطن بنفوذها

تزال فاعلة، كما سيتيح لها الاتفاق استعادة الحركتين الاقتصادية والتجارية في اتجاهها بالتزامن مع اضطرار الولايات المتحدة الى الاقرار بنفوذها الاقليمي من خلال الحاجة الى التعاون معها في سائر الملفات أو الازمات في المنطقة سواء ما يتعلق بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام أو ما يخص الوضع العراقي بالذات، الى جانب الازمة في سوريا ان لم يكن أيضاً في لبنان. هذا في حال رغبت الولايات المتحدة في فتح ملف محاولة معالجة الازمات في المنطقة

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

البطريك يونان لـ "النهار": أنا مستاء جداً جداً وما حصل للمسيحيين ما كان يجب أن يحصل الغرب الذي يحارب "داعش" تأخر وعلى المجتمع الدولي أن يكون أميناً لمبادئه

مستاء بطريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان... "مستاء جداً جداً"، على ما يؤكد، "وسأبقى أقول ذلك".

واستياؤه يشمل مما يشمله المجتمع الدولي واوروبا. فهو مقتنع كلياً بأن "ما حصل للمسيحيين في سوريا والعراق، وحتى في مصر وغيرها، ما كان يجب ان يحصل... والغربيون الذين يحاربون "داعش" اليوم تأخروا، كالامم المتحدة. ولم يحققوا حقبة أخلاقية صحيحة، لجهة إفهام المسؤولين السياسيين والدينيين (في المنطقة) انه يجب ان يبنيوا أنظمة بلادهم على اساس فصل الدين عن الدولة".

هالة حمصي

حتّى الدعوة التي وجّعها وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس الى مجلس الامن الدولي أخيراً لوضع "شرعة تحرك" لحماية مسيحي الشرق والأقليات فيه... لا تلحظ القلب، "تلك الشرعة ان يجب إصدارها من زمن بعيد"، يقول البطريك. علم بها قبلاً، وفي تشرين الثاني 2014، التقى فاييوس في فرنسا، و"شرحت له وضع المسيحيين في لبنان وسوريا والعراق. وقلت له انه لا يبشر بالخير... وإذا بقي الوضع على حاله، فهذا يعني إفراغ كل المنطقة من مكوّن أساسي لبلدانها".

من البداية، كان يونان يتمنّى

تلك الامور تجعلنا على الهامش، والغربيون الذين يحاربون "داعش" اليوم تأخروا...".

وما ستكون فاعلية "شرعة التحرك" ما داموا تأخروا؟ في رأي البطريك، "ثمة انتهازية سياسية للقول بأنهم يدافعون عن حقوق المسيحيين. كان على هؤلاء السياسيين ان يفهموا انه ليس مقبولاً ان يكون البحر الذي يفصل اوروبا عن الشرق الأوسط حاجزاً، بل يجب ان يكون جسراً. ما كان على الاوروبيين ان يدعوا الولايات المتحدة وحتى روسيا لتدخلن في شؤوننا. بل كان على الاتحاد الاوروبي ان يشعر مع شعوبنا ويتدخل بفاعلية اكبر، ليساعدها في حل مشاكلها".

"خط" بطاركة الشرق

هموم بحمل الجبال يعود بها البطريك من زيارة رعوية لسوريا اخيراً، شملت 12 رعية سريانية كاثوليكية، بما فيها حمص القديمة وزيدل وحماه والنبك وبيروت، والقرى الشرقية السريانية: فيروزة، حفي، صدد، إضافة الى طرطوس... لقاءات وقداديس، وكانت اسئلة واجوبة. "أكدنا لأبنائنا اننا معهم، قلباً وروحاً، في الصلاة والتفكير. وفي الوقت نفسه، نرفع صوتهم، محلياً واقليمياً ودولياً، كي يبشر العالم بمعاناة شعبنا المسيحي وسائر الابرياء المندنيين، خصوصاً في سوريا، ايا يكن مذهبهم ودينهم".

السؤال عن المستقبل اقترن برغبة ملحة في الحصول على شيء من التطمين البطريكي. "قلت لهم ان المستقبل بيد الله، فمع ان بلدا كسوريا عاش طوال 4 اعوام ولا يزال يعيش هذه التكبّة الكارثية،

بقي الشعب صامدا. ولا شك في ان هذا البلد سيبقى ويستمر، رغم كل المعاناة والنقصان والاختطأ التي حصلت. ادعوم الى البقاء، لكنني اقول لهم ايضاً انه من الصعب ان اعيش عيشكم. لذلك اترك لكم الحرية".

من مدة، اتخذ بطاركة الشرق "هذا الخط"، أكان في سوريا ما العراق، وهو ان "الاختيار يرجع الى العائلات والأشخاص. وهم يعرفون ما الخير لهم". ويتدارك: "شعبنا المسيحي مَرّ في تاريخه، القديم والحديث، بمصائب واضطهادات كثيرة.

من نحو 100 عام، تعرض السريان الكاثوليك، كالارمن والاشوريين، والكلدان والسريان الارثوذكس، للابادة". البطريك يونان نفسه

"دفاع المسيحيين عن

أنفسهم حق مشروع

بل هو واجب أيضاً"

ابن عائلة لاجئة تهجرت من تركيا الى سوريا زمن الابداء. "والذي كان ولدين يوم تهمرا مع عائلتيهما من ماردلين الى سوريا، حيث سكنا وبنينا حياتهما مجددا. لكن وضع هذه المنطقة التي هي في محافظة الحسكة مؤلم ومخيف اليوم".

"الحماية الشعبية المسيحية

هدوء ملموم في منطقة، قذائف متفرقة في أخرى، قلق على المصير. "في سوريا، كان لدينا 40 ألف سرياني كاثوليكي. واليوم، تهجر اكثر من نصفهم داخل سوريا

وخارجها. وبلا لاسف، من اتوا الى لبنان او هاجروا يشكلون الثلث، وغالبيتهم توجهت الى اوربا"، يفيد. في الارقام، 400 ألف مسيحي اقول لهم ايضاً انه من الصعب ان "توجه قسم كبير الى الساحل ووادي النصارى".

في جولته الاخيرة، امكن البطريك تفقد عدد من المسيحيين في الوادي. "هذه المنطقة، نمت وكبرت، ويسودها هدوء، بعد اخراج المسلمين من قلعة الحصن والجوار". ان يدافع المسيحيون هناك وفي امكنة أخرى عن انفسهم حق مشروع. "الدفاع عن العائلة والفرح والوطن ليس حقاً فحسب، انما ايضاً واجب. وقد نمت ظاهرة دفاع المسيحيين بانفسهم عن ارضهم وبيوتهم مع بداية هذه الحرب العنيفة التي فرضت على سوريا. جماعات كثيرة ممن تسمي نفسها معارضة تضم تكفيريين وعصابات. الدفاع عن النفس بدأ في كل المناطق، ليس المسيحية فحسب، انما ايضاً في كل بلدة لا حضور للجيش الوطني فيها. لقد تسلم الشعب ليدافع عن نفسه".

يونان التقى عدداً من هؤلاء الشباب المسيحيين الذين تسلموا دفاعاً عن اراضيهم. "لقد اعطيتهم نفحة امل ورجاء ليبقوا ثابتين. نريد ان يبقوا في ارضهم بكرامتهم وعزتهم، وان يستطيعوا ان يدافعوا عن املهم وبلداتهم". تسميتهم "ميليشيا مسيحية" لا يوافق عليها، "لان الميليشيا تتكوّن رغماً عن الحكومة، بعكس ما يحصل هنا. فالحكومة السورية تقول انما لا تستطيع ان تنشر الجيش فيها. في كل مكان، وتطلب من الناس ان يتحملوا نوعاً من المسؤولية. وكل هؤلاء الشباب متطوعون. التسمية

ابشع ومخيفة اكثر" في سهل نينوى. "كان يجمع بين 120 الى 150 ألف مسيحي، بما شكّل اكبر تجمع مسيحي في العراق، والغالبية من السريان الكاثوليك. وأمام تعدد "داعش" واعتدائه ليل 6-7 آب 2014، هرب هؤلاء الى كردستان، حيث لا تزال الغالبية هناك". في الارقام، 6400 عائلة من السريان الكاثوليك مهجرة الى كردستان. وإلى لبنان، وصلت ما بين 1400- 1500 عائلة. وهناك

عدد مماثل في الاردن، ونحو 750 في تركيا. ويقول يونان: "لقد تأثرتنا كثيراً بهذه الكارثة. يمكن القول ان 50 الى 60 ألف سرياني كاثوليكي اقتلعوا من ارضهم بيوتهم...".

"أسرى المذهبية"

"داعش" تدمر، تسحق الاقليات المسيحية وغيرها. وللبطريك ما يقوله للمسلمين. "من اعوام نقول لهم ان يتبنوها والا يبقوا اسرى المذهبية. علينا ان نفهم عن علاقتنا بالله يجب ان تكون مبنية على مكارم الاخلاق... وبلا لاسف، فان ما يرشح عن الاحداث الاخيرة في المنطقة هو عودة الى الصراع المذهبي..". وإذا كان البطريك يجد ان مواقف المراجع الاسلامية صبت في ادانة اجرام "داعش"، فهو يصارح القول ان "الحرب العنيفة التي فرضت على العرب كل الحكومات العربية تصرفت التصرف الصحيح والنزيه لمحاربة هذا الارهاب التكفيري. وهذا نابع من روح المذهبية التي لا نزال نشهدها".

الى مسلمي لبنان، يوجه شكره "لتعاطفهم مع المسيحيين المتألمين كسائر الاقليات"، طالباً منهم "ان يكون صوكم واضحا في المحافظة على الخطابات البناءة، في الجوامع والمدارس، كي تتجاوز معا هذه المحنة وتغلب على الشر الذي حلّ بهذه البلاد بسبب التكفيريين". ويذكر المسيحيين بقول المسيح لتلاميذه: "لا تخافوا، انا هو". "صحيح ان كارثة مخيفة جدا حلت بنا في العراق وسوريا، لكن نبقى نجذّد ثقتنا بالرب ونقول: اتكأنا عليك. ورغم كل الماسي، نبقى نتبع الانجيل الذي علمتنا اياه، ونشهد لك امام الآخرين بالمحبة والسلام".

hala.homs@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

تتوّف وزير من أن ينتقل التوتّر من عرسال إلى قرى في البقاعين الأوسط والغربي.

لوحظ ازدياد عدد المحطات التلفزيونية والإذاعية المناطقية من دون تيل ترخيص من الجهات المختصة.

تردّد أن رئيس كتلة نيابية باع حصته في إحدى شركات النفط وفي عدة شركات أخرى.

قيل إن وزيراً سافر إلى الكويت مع الوفد الرسمي لكنه استقلّ طائرة خاصة به.

نُقل عن سفير دولة أوروبية قوله لرئيس مجلس النواب إن عليه تفعيل دوره في عملية الانتخاب الرئاسي.



البطريك يونان.

نسمية الدكتور مصطفى أدب خليفة رئيساً فخرياً للجمعية اللبنانية للخصوبة
إن الهيئة الإدارية للجمعية اللبنانية للخصوبة برئاسة البروفيسور إلي نصر قد وافقت بإجماع أعضائها على اقتراح رئيسها نسمية **الدكتور مصطفى أدب خليفة رئيساً فخرياً للجمعية** وذلك تقدير لدوره الفعّال في تأسيس هذه الجمعية وفي تفعيل دورها و نشاطها العلمي. وقد حظي هذا الاقتراح على مباركة نقابة الأطباء بشخص رئيسها البروفيسور أنطوان البستاني وهينئنا الإدارية و تم إعلان ذلك امام الجمعية العمومية التي انعقدت بتاريخ 2015/3/31 ولاقي هذا القرار ترحيباً لدى كافة الزملاء.

أي مفاعيل محتملة لاتفاق لوزان على الساحة اللبنانية؟

ساحات ومناطق أخرى حساسة لها تحت عنوان عريض هو ان الصراع لم يضع أوزاره بعد وان على المبتهجين ألا يذهبوا بعيداً بفرحهم لأن "الآتي أعظم". وأصحاب هذا الرأي يستخفون بما سرى اخيرا في بيروت عن ان هناك من بادر الى الاتصال بالعماد ميشال عون مهنياً اباه بالرئاسة سلفاً فور ذبوع نياً اتفاق لوزان باعتبارها صارت معقودة اللواء له. ولا يخفي هؤلاء ان "العاقل" في التحليل هو ان يربط الملف اللبناني بالملف السوري حصراً، والأخير يشهد تقدماً لافتاً لاعاء النظام الذي أخفق في تحقيق ما وعد به وهو سد ثغرتي درعا وحلب ثم فقد ادلب، فضلاً عن مفاجآت أخرى غير سارة تنتظره قريباً. في المقابل تبني دوائر الفريق الآخر رؤية فحواها انه لا يمكن اغفال مفاعيل اتفاق لوزان على كل الساحات المرتبطة، ولا يمكن أيضاً تجاهل أمر واقع مستجد فحواه ان ايران وحلفاءها الذين صمدوا وواجهوا مدى عقود هم مستفيدون من مفاعيل هذا الاتفاق حاضراً ومستقبلاً. اما النظام السوري فيبدو ان المفاعيل فهو يشبه الرهانات التي اعتقدت في الغزات الأولى لانزال المواجهات هناك والتي خابت لاحقاً. اما على المستوى اللبناني فثمة رؤية تقوم على الآتي:

- الاستقرار مستمر وكذلك الحوار.
- المشهد اللبناني بعد اتفاق لوزان هو حكماً ليس كما قبله.
- أي أمر داخلي لن يتم من دون تسوية وتفاهم يأخذ في الاعتبار موازين القوى والمعادلات، وفي مقدمها معادلة الرؤساء الأقوياء التي يتعين التمعن فيها جيداً لكي يتم ولوج باب الحل والخروج من نفق الأزمة.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb



نفسه بقدر ما هو حدث "عاصفة الحزم" الذي مازال يتوالى فصولاً حبلج بنتائج تذخر بالوعود والعود ستبدي تبعاً عاجلاً أم آجلاً، وهي ستسقط حتماً أي اخلال بمعادلات يعتبرها البعض لمصلحة طهران ومن يدور في فلكها وبراهن عليها. وأصحاب هذه الرؤية يراهنون على ان تنفيذ الاتفاق يحتاج الى اعوام لكي تتبدى نتائجه وتكرس، في حين ان نتائج "عاصفة الحزم" قد بدأت تظهر تبعاً، فضلاً عن انها حدث ممتد. ولقد أبرزت التطورات المتسارعة ان "العاصفة" متعددة الشريك اذ ان شراكة تركيا تظهر مثلاً في ادلب وريف حلب، وشراكة الاردن تتضح من جهة درعا وريف القيطرة، فيما كل الاحتمالات مفتوحة في اليمن حيث الدور الأكبر للسعودية ودول الخليج ومصر وباكستان. والرهان انه فيما تحتفي طهران باتفاق لوزان الذي حاكت خيوطه مع العالم سيكون عليها ان تتعايش مع خسارات متتالية في سوريا وربما

المفاوضات التي أفضت الى ولادة الاتفاق مصدراً لصراعات وازمات في عواصم عدة لتعزيز أوراق المتفاوضين او اضعافها، سيكون الاتفاق نفسه وتطبيقه او عرقلة مصدر هم ومواجيس للعواصم عينها من الآن فصاعداً. لكن الأمر مرتبط أصلاً بسؤال أساسي هو: من الذي يعتبر الكاسب والرابح الأكبر من ابرام الاتفاق ايران او خصوصها الكثير؟ بالطبع الاجابات ستتعدد ووجهات النظر ستتوالد وتتناوب، ولكن الثابت في رأي اصديقاء طهران في بيروت ان "عاصفة الحزم" التي بدأت على اليمن قبيل أيام من استيلاء الاتفاق كانت غايتها الجوهريّة أمران:

- التعقيم والتفطية على مفاعيل الاتفاق الذي يصب في المصلحة الايرانية والتقليل من أهميته وصداه عند مكونات محور خصوم طهران، وخصوصاً العرب الذين يرفضون التكيف مع هذا التطور والتعايش مع نتائجه.
- الايحاء لمن يعينهم الأمر بأن الأكثر أهمية ودويماً ليس الاتفاق

على دول الاقليم وعلى مستقبلها السياسي وخصوصاً تلك الآيلة الى اشتغال. انه في قراءة مملين من باب المندب وصولاً الى بيروت مروراً بسوريا والعراق والبحرين، حيث لا حركة ولا سكون إلا بأمر التفاهم الايراني - الغربي المنتظر

والثاني ينطلق من أساس موضوعي مبني على قاعدة ترابط الساحات وتشارك قضايا المنطقة من باب المندب وصولاً الى بيروت مروراً بسوريا والعراق والبحرين، حيث لا حركة ولا سكون إلا بأمر التفاهم الايراني - الغربي المنتظر

قريب أشهر، وتحديدًا منذ بدأ حوار ايران والدول الست يكتسب منحى ايجابياً وسرت مناخات تؤكد حصول الاتفاق المنتظر، انبرى من السياسيين والمحللين في بيروت من يعمم قراءة مفادها انه لكي نضمن ملء الفراغ الرئاسي الحاصل يتعين انتظار نتائج جلسات هذه المفاوضات وعلى اي قرار سترسو لبننى على الشيء مقتضاه وتجلي صورة الشخصية التي ستحل في قصر بعيدا رئيساً لسته أعوام مقبلة.

والثاني ينطلق من أساس موضوعي مبني على قاعدة ترابط الساحات وتشارك قضايا المنطقة من باب المندب وصولاً الى بيروت مروراً بسوريا والعراق والبحرين، حيث لا حركة ولا سكون إلا بأمر التفاهم الايراني - الغربي المنتظر

بناء على فرضية هذه المعادلة ثمة من سارع منذ تواترت الأنباء من لوزان عن التوصل الى اطار تفاهم عريض حول الملف النووي الايراني الى بحث الروح في هذه الفرضية واطلاق العنان لموجة تفاؤل عن امكان طي صفحة الفراغ القتال التي القت بظلالها المعتمنة على الوضع اللبناني منذ ما يزيد عن عشرة أشهر.

المشهد اللبناني بعد اتفاق لوزان هو حكماً ليس كما قبله لكن الاستقرار مستمر وكذلك الحوار

والذي يعيد تقاسم الميادين ومناطق النفوذ ويعتمد مبدأ المقايضة والتفاهم على سلة القضايا والملفات دفعة واحدة. في الجوهر والشكل لم يعد متاحاً لأحد، أحب ايران ام عادها، ان ينكر الابعاد الاستراتيجية لهذا التفاهم المولود للتو، واستطراداً لا يمكن ان يتجاهل تأثيراته ومفاعيله المستقبلية

بإبراهيم بيرم

بناء على فرضية هذه المعادلة ثمة من سارع منذ تواترت الأنباء من لوزان عن التوصل الى اطار تفاهم عريض حول الملف النووي الايراني الى بحث الروح في هذه الفرضية واطلاق العنان لموجة تفاؤل عن امكان طي صفحة الفراغ القتال التي القت بظلالها المعتمنة على الوضع اللبناني منذ ما يزيد عن عشرة أشهر.

ثمة رايان حول نظرية الربط بين الحدث الاقليمي - الدولي الكبير (الاتفاق النووي الايراني) وبين الاستحقاق المحلي الملحق (الاستحقاق الرئاسي). الأول يتبنه "حزب الله" وقوى 8 آذار عموماً وهو ينطلق من اعتقاد ان في هذا الربط سوء نية كونه يحلّ طهران حلفاءها في لبنان مسؤولية حرمان لبنان رئيساً يكمل صورة المؤسسات الدستورية في انتظار الاتفاق وما يمكن ان ينطوي عليه من تحولات في الملفات المترابطة حكماً ومنها الملف اللبناني، وهو اتهام يستبطن الاساءة والتشويش أكثر مما هو توصيف لواقع الحال.

بكركي قادرة... إن شأته الأحزاب عاجزة والمجتمع المدني "يا حرام"

إيلي الحاج

وحدها بكركي لا تزال قادرة أن تفعل شيئاً للدفع في اتجاه انتخاب رئيس لجمهورية لبنان وإنهاء فراغ ويهدد أساس الجمهورية ويدوم ويهدد. بالأمس غادر الرئيس ميشال سليمان قصر بعيداً وما سنة تكاد أن تمر، ورئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط لم يكن في مزاج مزاج عندما قال (لموقع "المدن") هذه العبارات: "لبنان دخل المواجهة القاتلة، اذ لا جديد قد يقدم على الساحة، وانتخاب الرئيس قد يحتاج إلى ثلاث سنوات على أقل تقدير، ربما تتطور الأمور في الخارج، هنا الخطا القاتل".

كل الخوف أن تكون "ببوءة" جنبلاط هذه صحيحة. فالسبون يجر بعضها بعضاً. وهل تبقى جمهورية اللبنانيين كي يروا رئيساً عليها إذا طال الحال على هذا المنوال؟

في الإنتظار الممض، كيفما تطلع المواطن حواله يطالع العجز. النواب والكتل النيابية، الأحزاب، الميئات الاقتصادية والنقابية... المجتمع المدني؟ يا حرام على المجتمع المدني. أربعون بالمقاييس تمت شصار "الغالب مش نايب"، الخميس الماضي في الموعود الممل - للجلسة 21-1 من أجل انتخاب رئيس. النتيجة كانت تجمعاً تحلق حول قاعدة تمثال الرئيس رياض الصلح وسط بيروت، لم يزد عدد المشاركين فيه على أربعين!

ولا خطوة من هذه الخطوات الضافطة يستطيع المعرفون أن يتحملوها. يبقى إقتناع بكركي بأنها قادرة، وحدها ولا أحد غيرها، وبأن خطر التهديد الذي يواجه بقاء جمهورية لبنان يستحق الخروج من التقليد ومراعاة الخاطر.

elie.hajj@annahar.com.lb

العونيون أمام مفترق... والقرار بيد الجنرال



الأشرفية الكلمة الفصل هي لزياد عبس، وفي جبيل اللائب سيمون أبي رميا، وفي جزين اللائب زباد أسود، في جبيل سيمون المدعوم من المنسق السابق طانيوس حبيقة في وجه المدعومين من النائب ابراهيم كنعان ووزراء ونواب في القضاء. نتاج تبرز محاولات تطيير الانتخابات.

هل يفعلها الجنرال؟

القرار اليوم في يد الجنرال. فإجراء الانتخابات هو أولاً تحدٍ شخصي له لئلا يأسس حزب ظالماً حلم بأن يضم تحت جناحه مناصريه، وهو ثانياً ضرورة لوقف النزيف الداخلي الذي أدى إلى تراجع عدد المنتسبين من 30 ألف بطاقة العام 2005 إلى 14 ألف بعد 10 سنوات. المناضلون الذين لم يعتزلوا النضال يعملون على عناد الجنرال، ويتوقعون أن يسير بآقناته ويدعو إلى الانتخابات، فيما يدسّ آخرون نيات تشير إلى عدم تخليه عن صهره الذي فرط برفاق كثيرين من أجله في معارك سابقة.

قرار الإلغاء لم يتخذ، ولا قرار دعوة الهيئات الناحية، فيما المطروح إرجاء موعد الانتخابات، وحل كل اللجان الحالية وتعيين بديلة منها لمدة ستة أشهر انتقالية تهيئ الأرضية لإجراء الانتخابات.

وطني يتألف أولاً من منسقي الأفضية واللجان المركزية المنتخبين من القاعدة الشعبية. وينتخب ثانياً تسعة أعضاء من المجلس السياسي، فيما يعين الرئيس نائبين له وثلاثة معاونين. مع العلم ان كل قضاء سيحظى بأصوات في انتخابات المجلس الوطني نسبة إلى عدد البطاقات الموجودة فيه (كل خمسين بطاقة حزبية تشكل صوتاً).

بعدا أعلن عون الموعد الأولي للانتخابات في 24 أيار المقبل، تميزت القوى على الأرض بعبات الأفضية التي تشهد معارك انتخابية. فهي ستخاض في كسروان وجبيل وبعبد، وستغيب من الأشرفية والمنع وجزين. وبعد محاولة بث أجواء انقسام داخلي في التيار نتيجة الانتخابات، اتفق المرشحون المفترضون في الأفضية التي تشهد معارك على إغلاق الباب أمام أي تجاذب يثبت نظرية الفريق الذي يهول أمام الجنرال. وفي فرز أولي للقواعد الشعبية، ستوصل الانتخابات، في حال حصولها، منسقي أفضية من الفريقين الثاني والثالث. في بعبد ترتفع أسهم من سيدعمه المنسّق السابق فؤاد شهاب والنائب آلان عون، في كسروان سيمسح "العوني العتيق" جيلبير سلامة النتيجة لمصلحته، في

بالولاء للجنرال وحده، ويطالبون بمأسسة التيار وتفصيل العمل الديمقراطي وتداول السلطة بعيداً من التقليدية، ودرأاً للتعيينات التي صفت تيارهم منذ عشر سنوات. ويأتي طرماً الفريقين الآخرين متجانسين مع شعاري التغيير والإصلاح اللذين يرفعهما التيار، ومع معركة محاربة ولقاءات ودورات خاضة استعداداً للانتخابات.

مضى 24 آذار، شهران قبل موعد الانتخابات المنتظرة، وانتظر الحزبيون قراراً من الرابية لينطلقوا في معركتهم، لكن لم تُعد الهيئات الناحية ولم يفتح باب الترشح أمام المواطنين في الفوز وتحمل المسؤوليات، وفق ما ينض عليه النظام الداخلي في "التيار" الصادر حديثاً والمسجل في وزارة الداخلية والبلديات.

فهل طارت الانتخابات؟ تطوّر شغل بال العونيين: ما هو مصير الانتخابات؟ وماذا يدور في خيالي الرابية؟

تنقسم القاعدة الحزبية في "التيار" ما بين فريق أول يضم الوزير جبران باسيل ومعه المنسّق العام في "التيار" بيار رفسول، وعدد من المؤيدين ورجال الاعمال، الذين لا يكفون عن إعلان خشيتهم أمام الجنرال من الانقسامات الداخلية التي ستصيب الحزب في حال حصول الانتخابات، وبين فريق ثان يضم ابن شقيقه نعيم عون وابن شقيقته النائب آلان عون اللذين يحاولان منع باسيل من احتكار السلطة في الحزب عبر الإصرار على إجراء الانتخابات، وفريق ثالث من العونيين الذين يدينون

التمديد التي يخوضها على الصعيد الوطني، والتي لا يجوز التفاوض عنها في البيت الداخلي.

فرز القواعد الشعبية ينض النظام الداخلي على تشكيل مجلس سياسي يضم الرئيس و14 عضواً، إضافة إلى نواب ووزراء التيار، يرسمون مع السياسات العامة له، ومجلس

فيفيان عقيقي

مطلع آذار الفائت أعلن رئيس "كتل التغيير والإصلاح" النائب العماد ميشال عون أن موعد الانتخابات الداخلية في "التيار الوطني الحر" حدد في 24 أيار المقبل. وتوشم المنتسبون خيراً، وأملوا ان يكون هذا التصريح العلني مقدمة لإطلاق "حياة ديموقراطية" داخل الحزب، تنتج تداولاً في السلطة، وتنشط القاعدة الشعبية، وتعيد إحياءها بعدما تأكلها الحزول. إعلان دب الحماسة في قلوبهم، فشهدت المناطق حركة غابت عنها منذ سنين، اجتماعات ولقاءات ودورات خاضة استعداداً للانتخابات.

مضى 24 آذار، شهران قبل موعد الانتخابات المنتظرة، وانتظر الحزبيون قراراً من الرابية لينطلقوا في معركتهم، لكن لم تُعد الهيئات الناحية ولم يفتح باب الترشح أمام المواطنين في الفوز وتحمل المسؤوليات، وفق ما ينض عليه النظام الداخلي في "التيار" الصادر حديثاً والمسجل في وزارة الداخلية والبلديات.

فهل طارت الانتخابات؟ تطوّر شغل بال العونيين: ما هو مصير الانتخابات؟ وماذا يدور في خيالي الرابية؟

تنقسم القاعدة الحزبية في "التيار" ما بين فريق أول يضم الوزير جبران باسيل ومعه المنسّق العام في "التيار" بيار رفسول، وعدد من المؤيدين ورجال الاعمال، الذين لا يكفون عن إعلان خشيتهم أمام الجنرال من الانقسامات الداخلية التي ستصيب الحزب في حال حصول الانتخابات، وبين فريق ثان يضم ابن شقيقه نعيم عون وابن شقيقته النائب آلان عون اللذين يحاولان منع باسيل من احتكار السلطة في الحزب عبر الإصرار على إجراء الانتخابات، وفريق ثالث من العونيين الذين يدينون

لا تقويم رسمياً للاتفاق - الإطار والانعكاس الإيجابي على الاستحقاق مستبعد



دمرت سعر صرف العملة الوطنية، كما أنه يشكل انتعاشاً اقتصادياً وفرصة للتنافس العالمي للتوظيف في كل القطاعات وعلى الاخص النفط". وما يهم الفاعليات السياسية من هذا الاتفاق - الإطار هو ما اذا كان سيؤدي الى التعجيل في انتخاب رئيس للبلاد أم لا، وكانت المواقف منه أسس متفاوتة. وقد عقب عليه أول المرشحين للرئاسة، سمير جعجع، فأكد ان ليس من رابط بين هذا الاتفاق - الإطار والاستحقاق الرئاسي، وهو لن يرى النور الا بنزول النواب جميعاً الى ساحة النجمة لانتخاب الرئيس. أما ما كان يراهن عليه الرئيس نبيه بري من ان التقارب بين الرياض وطهران سيؤدي الى الاتفاق على مرشح تسوية، فلم يعد قائماً في الوقت الحاضر بسبب التدخل العسكري السعودي في اليمن ضد الحوثيين الذين تدعمهم ايران. وفي المعلومات الدبلوماسية المتوافرة قبل التوصل الى الاتفاق

الذي يثير قلقاً لدى الاميركيين والاوروبيين ودول الخليج العربي التي لا تملك أي سلاح رادع لتعطيل استخدام أي سلاح نووي ايراني في حال تم تصنيعه، باستثناء اسرائيل المتوجسة من اتفاق كهذا، وهي تملك سلاحة

الذي يثير قلقاً لدى الاميركيين والاوروبيين ودول الخليج العربي التي لا تملك أي سلاح رادع لتعطيل استخدام أي سلاح نووي ايراني في حال تم تصنيعه، باستثناء اسرائيل المتوجسة من اتفاق كهذا، وهي تملك سلاحة

فرنسا فشلت الى الآن في وساطتها مع طهران والرياض لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان

نووياً رادعاً، وهي الدولة الوحيدة في هذه المنطقة التي تملك مثل هذا السلاح".

وأضاف: "ان ايران مستفيدة من الاتفاق - الإطار هذا لأنه يفتح متنفساً للاقتصاد الايراني الذي أمكنه العقوبات المائلة التي

خليل فليحان

ليس هناك من تقويم رسمي لنتائج الاتفاق - الإطار النووي بين مجموعة الدول 1+5 من جهة، وإيران من جهة أخرى، والذي تم التوصل اليه في لوزان 4/2/2015. والسبب ان وزارة الخارجية والمفتربين لم تتلق أي تقارير دبلوماسية، وخصوصاً من وزارات خارجية الدول السبع التي انتجت الاتفاق، نظراً الى عطلة الدوائر الرسمية لمناسبة يوم الجمعة العظيمة أمس. واستبعد وزير معني رداً على سؤال لـ "النهار" تحديد أي موقف للبنان من هذا الاتفاق - الإطار قبل أول جلسة لمجلس الوزراء، وبعد تلقي قصر بسترس تقارير من عواصم الدول التي فاوضت مباشرة أو في شكل غير مباشر مع الجانب الايراني، وهي ما زالت مستمرة في مفاوضاتها، على أن تتجلي نتائجها النهائية أوائل الصيف المقبل.

وأوضح ان قلة المعلومات الرسمية لم تمنع المسؤولين ومراكز الابحاث في بيروت والاختصاصيين من بداية تكوين موقف من الاتفاق - الإطار، استناداً الى قواعد دبلوماسية متعارف عليها في مثل هذه الحالة، لمسألة استراتيجية ودقيقة وحساسة، استلزمت وقتاً طويلاً من التفاوض قبل تجميده ثم استئنافه في جلسات شاقة وصعبة في جنيف ولوزان، وضعت في ختامها "قيود" لسلمية البرنامج الايراني و"عقوبات" لأي خروج للاتفاق.

"النهار" سألت استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية - الاميركية الدكتور سامي بارودي عن ابعاد هذا الاتفاق وانعكاسه على الوضع في لبنان، فقال: "انه اتفاق محدود الاهداف ومرتبطة حصراً ببرنامج ايران النووي

في منتهى الجد
أحمد عياش

فرح طهران وحزن الضاحية الجنوبية

على ما يبدو أن تظاهرات الفرخ في طهران بالاتفاق النووي بين إيران وواشنطن كانت أسرع من تظاهرات الفرخ التي جرى الإعداد لها في الضاحية الجنوبية لبيروت لو انتصرت الاندفاعة الإيرانية في الوصول الى باب المندب اليمني . لم يكن الادمام خامنئي يتمنى مشاهدة جموع الابرانيين يحتفلون بالاتفاق مع "الشيطان الكبير" وهو الاتفاق الذي قال فيه أحد سكان طهران: "صرنا قادرين الآن على أن نعيش في شكل طبيعي كما بقبة العالم" في الوقت الذي كان خامنئي يتطلع الى انتصار باهر في قلب العالم الاسلامي بغطى "الموت لأميركا... الموت لإسرائيل". قبل ساعات قليلة من الاعلان عن الاتفاق النووي، كان "حزب الله" يدين بشدة "الحرب العدوانية السعودية - الأميركية ضد اليمن".

الغضب الذي صبّه السيد حسن نصرالله على السعودية صاغه بلفة هائلة جنرال روسي يحتل موقعا إستشاريا في المجلس القومي الروسي على مامش مشاركته في ندوة أمنية استضافتها بيروت قبل أيام عندما قال لأحد محدثيه:"فاجأتنا السعودية في اليمن". وشرح هذه العبارة بالقول أن سرعة التحرك السعودي لمنع سقوط اليمن في قبضة حلفاء إيران كان غير مسبوق. ولم تقتصر المفاجأة على الجنرال الروسي بل امتدت أيضا الى السفير الإيراني في بيروت الذي غمرته الدهشة وهو يرى الصمت يلف شبرات التنظيمات السنيّة التي تدعمها طهران فلا يصدر ولو صوت واحد منها يدين السعودية على ما فعلته في اليمن. وقد نقل تدمره الى مسؤول في "حزب الله" ينسق مع هذه التنظيمات لكن هذا التدمر لم يجد أذانا صاغية عند من راجعهم هذا المسؤول. وهكذا ، اضطر نصرالله الى الظهور غاضبا ثم أكل وزيرا المهمة في مجلس الوزراء لكن النتيجة كانت أن "حزب الله" بقي وحيدا في غضبه معزولا في خيبة أملة. لم يكن ملوكا من السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري أن يرذ ، كما فعل في البيان الذي أصدره أخيرا ردا على نصرالله، فالسفير عسيري المعروف بحسن علاقاته مع جميع اطراف بمن فيهم "حزب الله" أحدث مفاجأة سياسية سعودية في لبنان على غرار المفاجأة الامنية السعودية في اليمن . وعلى رغم الانتقادات التي أثارها وزير "حزب الله" في مجلس الوزراء بحق عسيري واصل الاخير قول ما يجب قوله وهو: "المطلوب أن لا تتدخل إيران في أي دولة عربية". لكن اللافت أن زميله الإيراني فتح علي ما زال حتى الآن معتصما بالصمت. الاحداث تتسارع في المنطقة ومن المبكر تحديد نتائجها. لكن ما هو مطروح للمتابعة هو ورقة التوت التي سيغطي بها مرشد الجمهورية الاسلامية عري الاتفاق النووي. في ذاكرة اللبنانيين لا تزال حرب تموز عام 2006 التي برت طهران عدم تجزّع كأس سم التنازلات في الملف النووي. فهل من حرب أخرى لـ"حزب الله" من أجل تحلية السم؟

ahmad.ayash@annahar.com.lb

بيليفيلدت: التنوّع الديني الفريد في لبنان يعزّز القدرة على الصمود ضد التطرّف

ر. ص.

"التنوع الديني في لبنان فريد من نوعه"، و "على الشعب اللبناني حمايته والمحافظة عليه"، كما "يساعد ذلك على بناء القدرة على الصمود ضد التطرف المتصاعد في الشرق الاوسط". هذه الخلاصات وغيرها وردت ضمن الاستنتاجات الاولى التي خلص اليها المقرر الخاص للامم المتحدة المعني بحرية الدين او المعتقد هاينر بيليفيلدت في ختام جولة له في لبنان. ففي زيارة بدأت في 23 آذار الماضي وجاءت بناء على طلب تقدم به ببلي من الحكومة اللبنانية، التقى المقرر الخاص الاممي مسؤولين في المؤسسات الحكومية ومجموعة واسعة من المجتمع المدني والاوساط الاكاديمية واللاجئين والعمال الاجانب. لقاءات ركزت على تجارب الهجمات وممثلها في الشأن الديني، على ان تتوج بتقرير نهائي يرفع الى مجلس حقوق الانسان في دورته الـ31 المقرر انعقادها في آذار 2016.

في مؤتمر صحافي عقده في فندق "بلو مارتنيز" في بيروت، تلا بيليفيلدت بيانا صحافيا ضمنه ملاحظاته عن الواقع الديني في لبنان، متوقفا عند التقدير الشامل الذي يلقاه هذا التنوع. وتطرق الى التواصل والتعاون بين الاديان مبورا الثقافة و "المواطنة اللبنانية" التي تمثل احد العوامل التي سمحت بالحفاظ على تماسك البلاد. وفي تفسيره لمبدأ تقاسم السلطة وتحقيق التوازن، اشار الى اعمال ان احترام هذا التوازن بين الطوائف الدينية يخدم المصالح الحيوية للطوائف الاخرى ويحول دون احتكار السلطة، الا ان التدرّج به قد يعطل احيانا الميكنيات القائمة. واذ فضل مجموعة تحديات في وجه تنمية التعايش بين الاديان، معددا ما سماه "جوانبا صعبة في التعددية الدينية"، ومستعبدا القضايا الدينية والتاريخية الحساسة، توقف عند



السيد بيليفيلدت متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي في فندق "بلومارتنيز".

(ناصر طرابلسي)

عوامل التفرقة المجتمعية والتمييز الجنسي، والاثار التي تحدثها الطائفية السياسية، معتبرا ان "التداخل الوثيق بين الانتماء الديني والفرص السياسية والاجتماعية والاقتصادية يعني انه يتعين على كثر استخدام الدين "كبطاقة مرور" للحصول على الخدمات والوظائف". وأخذ "الجدل حول الزواج المدني" حيزاً من الاستنتاجات التي لفتت الى دور القوانين والمحاكم الدينية في هذا الصدد وتعليق عملية تسجيل الزواج المدني، داعيا الى الشروع في اصلاحات قانونية. وفي باب الديناميكية الاقليمية الاوسع، شرح التقرير الاول اعمال العنف التي ترتكب باسم الدين، موضحا ان "التطورات المأسوية التي شهدها في سوريا والعراق واليمن ودول اخرى تترك أثرا عميقا ومباشرا على لبنان"، وناقلا عن مسؤولين كثر اعتبارهم "أن بقاء البلاد على المحك"، وبعدها لفت الى التداعيات المترتبة عن اللجوء السوري الى لبنان، تحدث عن "مخاوف سياسية من ان الغالبية الساحقة من السنّة في صفوف

تعداد ملاحظات ختامية ركزت على اعتبار "اثر لبنان التعديدي حصنا منيعا في وجه مشاريع عدائية تسعى الى فرض الهيمنة العنيفة كما يحصل في البلدان المجاورة (...)"، وتحدثت عن "درجة عالية من الوعي" لمسها في "صفوف القادة الدينيين والمؤمنين بأن

خلص الى انه "توخياً لصون هذا الارث من التنوع الديني الذي يتمتع به لبنان، وتنميته في ظل وضع اقليمي لا ينفك يزداد وتعاونا بشكل وثيق لبناء الثقة، يتعين على الطوائف الدينية ومنظمات المجتمع المدني ان تتعاون الى التزام مشترك بحقوق الانسان، بما في ذلك الحق في حرية الدين او المعتقد، وقد رايت مبادرات واعدة بدأت تلوح في هذا الاتجاه".

موجز

جمعج: لا مانع من اختيار عون رئيساً في المجلس

شارك رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جمعج وزوجته الثانية ستريدا جمعج في رتبة دفن السيد المسيح في بركري. ثم التقى جمعج البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وعقب اللقاء، أعلن "أن السبيل الوحيد إلى الخلاص من أزمتنا في لبنان هو انتخابات رئاسة الجمهورية، وهذه الانتخابات ليست مرتبطة بإيران أو بفرنسا أو بالملكة العربية السعودية بل بالنواب الـ128، وأي رئيسي يتم انتخابه سوف نهنئهُ جميعنا".

وأوضح أنه أطلع الراعي على أجواء الحوار مع "التيار الوطني الحر"، مشيراً الى أن "كل الموضوعات مطروحة في الحوار مع التيار الوطني، وإذا لم تتفق على موضوع أو اثنين فلا يعني إيقاف الاتصال والتواصل، ونحن استطمنا الاتفاق على الكثير من الموضوعات، والمسألة أعمق من لقاء سيحصل، ولا موانع شخصية أو عملية للقاء رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، وسنعمل على اساس ان اللقاء حاصل".

ورداً على سؤال، قال: "لا مانع من اختيار عون رئيساً في مجلس النواب، ولكن لا أحد يستطيع التصويت لمرشح يحمل مشروعا سياسيا معاكساً لتوجهاته".

أرسلان والأحزاب" هنأوا إيران بالاتفاق

رحب رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان بالاتفاق – الاطار النووي بين مجموعة دول 5 + 1 وإيران. ورأى ان "مجرد التوصل الى هذا الاتفاق المبدي إنما هو انتصار للدبلوماسية الابرائية والدبلوماسية العالمية على السواء، والذي إنما يدل على أن الحوار هو مدخل الحلول الحقيقية تحت سقف الاستقرار والاعتراف بالآخر والحق بالاستعمال السلمي للطاقة النووية". بدوره هنأ "لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية" ايران بانجاز الاتفاق "بعد سنوات من المعاناة والصبر والمواجهة مع الدول الغربية، في ظل حصار سياسي واقتصادي خانق امتد لأكثر من ثلاثة عقود". ورأى "أن هذا الانجاز التاريخي هو ثمرة نضال طويل خاضه الشعب الابرائي في ظل قيادة واعية وحكيمة وشجاعة، لم تتنازل عن حقوق شعبها في مواجهة كل القوى الاستعمارية المعنومة دولياً من خلال مجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة الخاضعة للهيمنة الأميركية". وختم مؤكداً "التحالف الاستراتيجي مع ايران الثورة، اليوم أكثر من اي وقت مضى، نظراً لما يمثله حلف المقاومة من حصن منيع للأمتين الغربية والاسلامية في مواجهة المؤامرات التي تسعى لتطويع المنطقة لمصلحة الحلف الأمريكي – الصهيوني".

طعمة يرفض التهجم على السعودية

رأى النائب نضال طعمة انه "من الجائر التهجم على السعودية

سنة ملايين نسمة في لبنان نصفهم "محتاجون"

61 في المئة نسبة ارتفاع أعداد الفقراء... و"الخير لقدام"

لم تقدم قرارات مؤتمر الدول المانحة في الكويت الكثير الى لبنان، فالحاجات أكبر بكثير من المبالغ المرصودة. في مجتمع يعاني أصلاً من آفات الفقر والحرمان وانعدام خطط التنمية الواقعية. والاطلاع على خريطة المناطق الأكثر فقراً في لبنان يظهر أرقاماً مخيفة عن "السكان الضعفاء" كما تصفهم الامم المتحدة والذين يتوزعون على مناطق لبنانية عدة مناصفة، بين مليون ونصف مليون لبناني "ضعيف" ومليون ونصف مليون لاجئ سوري. والحال أن عدد سكان لبنان ارتفع بشكل حاد وازداد بنسبة 30 في المئة منذ آذار 2011، ليرتفع تدريجاً عدد الفقراء في لبنان بمقدار الثلثين مع كل الآثار المترتبة على هذا الامر سواء على مستوى البطالة أم أوضاع العائلات والاطفال ونظام التربية وغيره من القطاعات.

لبنان بلغت 61 في المئة منذ العام 2011. تستند المعلومات الواردة في التقرير الى دراسات التوزع السكاني الصادرة عن مجلس الانماء والاعمار، ودراسات برنامج الامم المتحدة الانمائي العام 2008، والتي تظهر أن 28,55 في المئة من سكان لبنان يعيشون بأقل من اربعة دولارات يوميا، إضافة الى خريطة انتشار اللاجئين والتي يتم تحديثها باستمرار من الهيئة العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة.

ومن ابرز المناطق الأكثر فقراً، الضواحي الجنوبية والشرقية للعاصمة بيروت، وطرابلس ووادي خالد وأقصى مناطق عكار المتاخمة للمناطق السورية، وعرسال وجرودها الى القاع ومنطقتها، ومنها ضواحي مدينة صور وصيدا، والمقصود الخيميات الفلسطينية وأحزمة البؤس المدنية، إضافة الى بقع متفرقة في البقاعين الاوسط والغربي وبعلبك. ويبلغ معدل "الضعفاء" فيها

pierre.atallah@annahar.com.lb

لاغراض واهداف سياسية".

وقال: "من الطبيعي ان ينحاز النائب وليد جنبلاط الى الخط الغربي والعربية والتحالف الذي تقوده السعودية، لان تاريخ المخاترة وفي كل المفاصل، كانت الى جانب القضايا العربية المحقة".

وسأل: "هل يدري من يتهمج على السعودية ما قامت به تجاه لبنان، فهي من احتضنت اللبنانيين بداية الحرب الاهلية، ورعهم ومدت لهم يد العون".

وطالب "بوقف هذه الحملات التي تسيء الى العلاقة التاريخية بين البلدين، لأن هاجس السعودية استقرار لبنان وازدهاره".

18 حارساً أدوا اليمين في محكمة راشيا

راشيا الوادي - "النهار"

أقسم 18 حارساً اليمين في محكمة راشيا المدنية، بعد موافقة وزير الداخلية نهاد المشنوق على قرار استخدام 20 حارساً يتبعون لاتحاد بلديات قلعة الاستقلال في قضاء راشيا. وحضر القسم قاضي المحكمة ياسر مصطفي، وقائمقام راشيا نبيل المصري، ورئيس اتحاد بلديات قلعة الاستقلال عصام المهادي، وعدد من رؤساء البلديات.

وبعد قسم اليمين، عقد لقاء مع عدد من مسؤولي الأجهزة الأمنية في المنطقة لتعريف الحراس الى مهماتهم في المجال الأمني في نطاق الاتحاد، وآلية تنظيم محاضر ضبط.

مكتب ميقاتي: لا تراجع عن موقفه من المربأ

جاءنا من المكتب الاعلامي للرئيس نجيب ميقاتي الآتي: "أوردت السيدة نيكول طعمة في مقالها الصادر يوم الجمعة 3 نيسان في شأن مرأب طرابلس أكثر من إشارة للايحاء بأن دولة الرئيس نجيب ميقاتي غير موقفه من هذا الموضوع، بعد اتصاله بمعالي الوزير رشيد درباس، منها قولها في مقدمة المقال "انقلاب موقف ميقاتي من رفضه المطلق للمشروع الى الموافقة عليه".

للايضاح نقول: "كنا نتمنى على كاتبة المقال ان تعود الى نص المؤتمر الصحافي الاول الذي عقده الرئيس ميقاتي في طرابلس للحديث عن هذا الموضوع وإلى كل المواقف اللاحقة لتبين ان موقف الرئيس ميقاتي منذ اليوم الاول وحتى الساعة لا يزال يدعو الى اقامة مشروع متكامل في منطقة التل يراعي مطالب المجتمع الأملّي والمدني في المدينة، وبالتالي فهذا الموقف ثابت ولا تراجع عنه.

كما ان دولته اشار خلال لقائه رئيس بلدية طرابلس الاسناد نادر غزال هذا الاسبوع الى "ضرورة عرض تفاصيل المشروع الفنية والانمائية على لجنة المهندسين التي تتابع هذا الأمر.

ثم ان معالي الوزير رشيد درباس، وفي المقال ذاته، أجاب عن سؤالها لم "عن سبب تراجع ميقاتي عن موقفه المعارض" فقال "لم أقل إنه تراجع".

الرجاء نشر هذا التوضيح في المكان ذاته الذي نشر فيه المقال المذكور عملاً بأحكام قانون المطبوعات.

عرس جنازتيّ لعليّ البزّال تقدّمته الوالدة بـ"صدر الحنة" الشهيد عاد ملفوفاً بالعلم ليُعانق تراب وطنه

عاد أمس الرقيب في قوى الامن الداخلي الشهيد علي رامن البزال ملفوفاً بالعلم اللبناني إلى بلدته البزالية في قضاء بعلبك ليوارى في ثراها.

بعلبك – وسام إسماعيل

الوالدة التي كانت على موعد مع رفات ولدها بعد 8 أشهر على خطفه مع زملائه العسكريين، وأربعة أشهر على معرفتها بخبر استشهادها في السادس من كانون الاول الماضي، استقبلته بوجع قلب الأم على ولدها عند مدخل البلدة وسارت أمام نعشه حاملة "صدر الحنة" ومزغردة لفرسها حتى حسينية البلدة حيث سجي بعد زيارة وداعية لمنزله. المشهد مؤلم: عرس جنازتيّ يليق بشهيد لم تزفه الوالدة الصابرة عريسا يوم زفافه، إنما زفته أمس شهيدا، واحتضن الوالد رفات بكره وحمل تابوته وهو ما لم يكن يتوقعه يوما من الايام. وخرج

البلدة الشيخ محمد البزال. وألقى ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص وشوارعها الرئيسية بصور الشهيد فيها "أن النصر بالصبر، وأن الجزء لا يرد عزيزا"، واصفا إقدام خاطفي العسكريين على إعدام الشهيد البزال بأنه "قمة الوحشية،



والدة الشهيد علي البزال وأهل يبكونه حول النعش.

والاسلام منهم براء". وعاهد الشهيد عدم التخاذل أو الركوع. وقد تلونت ساحات البزالية وشوارعها الرئيسية بصور الشهيد واللافتات لترسم موقف البلدة الموحّد وتؤكد هذا الانتصار الذي أعيشه اليوم ولم أعشها منذ يوم خطفه. فعندما كان علي مخطوفا

ثم عندما كان جثمانه محتجزا لدى الارهابيين كنت لا أعرف للنوم طعماً وذمّني طوال الوقت شارد يفكر في أغلى أبنائي. سآزور قبره كل يوم وأطمئن إلى انه راقد فيه وادعو الله إلى أن يبرد قلوب امهات العسكريين الاسرى بعودتهم سالمين وان يبرد قلبي والدتي الشهيدين عباس مدلج وعلي حمية باحتضان رفات ولديهما.

وشكر الوالد الله على أنه منّ عليه باسترداد رفات ولده وقال: "اربعة أشهر نعيش الألم والحسرة مضاعفة بعد استشهاده لأنه لم يكن مدفونا في بلدته وننتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر".

أما طفلة الوحيدة مرام ابنة الأربعة أعوام فستشكو عندما تدرك معنى فقدان الأب، ظلامية هؤلاء الارهابيين الذين لا يعرفون أحداً. ففي عيون الإرهاب كلنا واحد ولا تغفر للبناني ديانته وتوجهاته او انتماهاته الحزبية، فكلنا في نظره مصدر خوف يؤرق مضجعه ويذكره بان لبنان باق.

أفرام ويوحنا ولحّام في رسالة القيامة: كفانا لبنان يغلي تحت نار الحسابات

وجه بطريك السريان الكاثوليك اغناطيوس افرام الثاني وبطريك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر وبطريك السروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام رسالة القيامة، وقالوا فيها: "كفانا لبنان يغلي تحت نار الحسابات الإقليمية والفراغ الدستوري". وجاء في الرسالة: "الكنائس الأنطاكية تؤكد أن مسيحيي هذه الديار هم واحد على رغم أنّ الشدة الحاصلة والضيق المطبق لن يسكت فيهم قوة الرجاء وشكيمة الثبات في أرض الأجداد. هذا المشرق هو من صلب هويتنا، وأما صون خميره المسيحي وطابعه الاجتماعي المتعدد الأديان والذي يضم الكل تحت مظلة الإنسانية، فهو اليوم محك صدقية العالم تجاه هذه البقعة من الأرض وتجاه ناسها. وأمّا أمنه وسلامه فهو محك الضمير أمام لفة المصالح. كفانا قتلاً وتشريداً وكفى إنساننا معاناة. كفانا ترهيباً وإرهاباً منظماً ضد إنسان هذا المشرق. كفانا اغتصاباً لفلسطين وتعامياً عن قضيتها العادلة. كفانا جراحاً تنزف في سوريا لعامها الخامس واستيراداً لايدبولوجيات متطرفة. كفانا لبنان يغلي تحت نار الحسابات الإقليمية والفراغ الدستوري، ومصرّاً تتلوى تحت نار القلاقل. كفانا عراقاً يدمّر وأقليات، على مختلف انتماءاتها، تهجر وتستباح وسط تفرج دولي مريب.

الكنائس الأنطاكية تؤكد أن مسيحيي هذه الديار هم واحد على رغم أنّ الشدة الحاصلة والضيق المطبق لن يسكتا فيهم قوة الرجاء وشكيمة الثبات في أرض الأجداد. هذا المشرق هو من صلب هويتنا، وأما صون خميره المسيحي وطابعه الاجتماعي المتعدد الأديان والذي يضم الكل تحت مظلة الإنسانية

نحن، أبناء هذا المشرق، مدعوون أن نجبل بالرجاء ونحافظ على حضورنا المسيحي ودورنا الفعّال، لأننا من صلب تاريخه وفي صلب قضايه. نحن لسنا زوار الحاضر ولا ضيوف لحظات ولا مخلفات حملات. نحن من عتاقة تاريخه ولدنا، ومن فرائده ودجلته وعاصيه ارتشفنا أبدية عشقنا لديمّ أرضه (...) بهذه الآمال القيامية، آتربأن نتوجّه إليكم من دمشق بالعيدة القلبية في عيد الفصح المجيد، عيد العبور من الموت إلى الحياة، ومن العبودية إلى الحرية، ومن الظل إلى الكرامة، ومن الحرب إلى السلام، مرتلين من أجل سلام المشرق بكل بقاعه ومن أجل سلام الخليقة جمعاء: المسيح قام من بين الأموات ووطن الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور".

مناورة قتالية للجيش في كفرالوس

بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة والرشاشة وعمليات انزال من الطوافات. وتأتي هذه المناورة في إطار خطة التدريب النوعي التي وضعتها قيادة الجيش للتأكد من جاهزية الوحدات، واستعدادها للتدخل السريع والفاعل في مختلف الظروف القتالية.

نهاريات
الياس الديري

"نووي لِقلي البَيض"؟

اتفاق لوزان النووي مِكلٌ، وفق رؤية وآراء كبار مهندسي السياسة في الغرب والشرق. والبعض منحه رتبة "التاريخي"، في مرحلة شرق أوسطيةً مشتتة، لم تعرف مثلها المنطقة حتى في أزمنة "الفزوات الجاهلية" والعابرة للبحار والقارات. لكن العبرة في التنفيذ، وإن كان كثيرون أبدوا ارتياحهم واطمئنانهم إلى أن إطار الاتفاق، أو الاتفاق – الإطار قد يشكّل الحدث السياسي الأكبر إقليمياً، ومنذ عصر الانقلابات والبلاغات "الثورية".

في كل حال، العبرة في التنفيذ، الذي يحتاج إلى أسابيع وأشهر وربما سنوات، كي يظهر خيره من شرّه. وكى يتأكّد العالم من نّيّات إيران وما تختبئه خلف التسليم بـ"سلميّة البرنامج" والاكتفاء بخيرات وعائدات مكافأة رفع العقوبات. غير أن "العرس الكبير" الذي أقيم في لوزان ليل الجمعة، احتفاءً بالنهاية السعيدة والمثمرة التي كُلت مفاوضات شاقة وطويلة ومعقّدة، كان كثيرون يتصوّرون ويؤكّدون أن من رابع المستحيلات تمكّنها من انتزاع أي اتفاق، أو حتى تفاهم مبدئي... هذا العرس أوحى إلى المتشائمين والمتعيطيين أن الاتفاق أوسع وأعمق وأبعد مما أعلن على الملأ بكثير.

والأيام المقبلة، التي قد تشهد انعكاسات لهذا الاتفاق على أرض الواقع، هي التي ستقول لنا ما إذا كانت الأفراح والليالي الملاح التي استحضرت شهرزاد من جديد كانت في محلّها. وخصوصاً بعدما أعلنت إسرائيل و"مخلصها" بنيامين نتنياهو الحداد العام مع إطلاق النفير للتحسّب والتنّبّه.

ما كُتب قد كُتب. وعلى الجميع، جميع القادة والمتفطرسين في المنطقة، وفي المقدمة حكّام إسرائيل، أن يسلموا بأن شرق أوسط جديداً عن حق وحقيق قد بدأ يشق طريقه إلى التنفيذ. وانطلاقاً من البند الصعب بل الأصعب: النووي الإيراني.

أما بالنسبة إلى لبنان الذي كان استحقاقه الرئاسي مقيماً في "القفص الإيراني"، كان ولا يزال، فعزّافات دلفي يرجّح احتمال تلقّيه هدّية ما، أو مكافأة ما على صبره وتضحياته. وفي غضون أسابيع، خلافاً لكل ما "يتمناه" المتضرّرون وبيشّرون ويؤمّون به.

وفي هذا المقام تبرز الملاحظة الموحية جداً، التي يمكن الإفادة منها والبناء عليها، وهي التي تعكس أهمية وجود فريقي الحوار الثنائي "تيار المستقبل" و"حزب الله" معاً، وفي معمة الأخذ والعطاء والمناقشة... لحظة إعلان اتفاق لوزان، وانطلاق عازفي سيمفونيّة الأمل لبيتهموف في توزيع لحن التغاؤل والفرح.

كانما التبار والحرب كانا على علم مسبق بالنهاية السعيدة لفيلم "نووي لِقلي البيض".

elias.dairy@annahar.com.lb

الحوت زار دريان:

تحصين الساحة من الاختلافات

العربي ولا يستطيع أن يكون خارج إطار التضامن العربي".

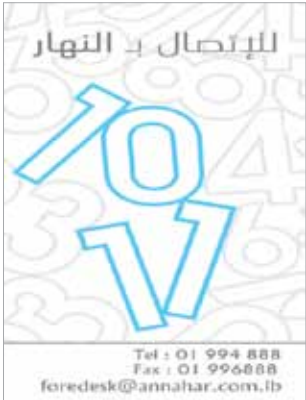
وشئّل عن الاتفاق النووي وانهكاسه على لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية فأجاب: "لا مؤشرات نهائية في هذا الاتجاه، خصوصاً أن الاتفاق حصل في شكل مبدئي ولم تكتب النصوص النهائية وأجّل حتى حزيران المقبل، ثم ليس فقط الأميركي والإيراني هما الطرفان الفاعلان قد تؤثر على الواقع العام، كما كانت فرصة للتحدث في الشأن العربي والإسلامي العام وتأكيد موقع لبنان في إطار التضامن العربي، وأن لبنان هو جزء من العالم العربي".

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان نائب "الجماعة الاسلاميّة" عماد الحوت الذي أوضح بعد اللقاء أنه جرى البحث "في الشؤون الداخلية وعملية استنهاض لمؤسسة دار الفتوى التي يقوم بها صاحب الساحة، وواجب كل المسلمين أن يقفوا الى جانب سماحته في هذا الاطار، فضلاً عن تمتين الواقع اللبناني وتحصين الساحة من أي اختلافات قد تؤثر على الواقع العام، كما كانت فرصة للتحدث في الشأن العربي والإسلامي العام وتأكيد موقع لبنان في إطار التضامن العربي، وأن لبنان هو جزء من العالم العربي".

لبنان شارك للمرة الأولى في مؤتمر الكتابة بالعدل في المغرب

الدولي الخاص لرنا سيف. وقد لاقى الوفد حفاوة بالغة وترحبيا وتوحيها بالوفد اللبناني من جميع مسؤولي الملتقى رسميين ومشاركين.

وصرحت رئيسة المجلس ريموند بشور صقر بأن المجلس سيعمل جاهدا للانضمام الى الاتحاد الدولي وسيباشر اتصالاته لعقد اتفاقات شركة بينه وبين المجلس الاعلى لكتاب العدل في فرنسا وللوصول الى هذه المرحلة ينبغي العمل على تطوير وتحديث قانون الكتابة بالعدل في لبنان.



وقدم أربعة مقررين من كتاب عدل لبنان دراسات موثقة بالمواضيع التالية: تنظيم ومزاولة المهنة لناجي الخازن، العقد الرسمي وفعاليتها لريbecca الشيخ، عقود الشركة بين القطاعين العام والخاص لفهدا مقلد وأنظمة التوارث في القانون

الطوائف المسيحية الغربية أحيّت الجمعة العظيمة نعمة: صلاتنا لاختيار رئيس للجمهورية يناسب المقام



(طوني جبرائيل فرنخيه)

مسيرة درب الصليب في رشيّين – زغرتا.



رتبة دفن المسيح في بكركي وبدا البطريك الراعي والكاردينال صفيّر والمطارنة سيمر مظلوم وبولس الصياح وحنا علوان. وإلى اليمين الدكتور سيمر ججع والثابّة ججع.

أحيّت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي أمس، ذكرى صلب السيد المسيح وموته ودفنه، باحتفالات للرتبة في كل الكنائس والأديار التابعة لهذه الطوائف.

بكركي

في كنيسة بكركي، ترأس البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي رتبة دفن المسيح، بمشاركة الكاردينال مار نصر الله بطرس صفيّر ولغيف من المطارنة والكهنة. وحضر الرتبة رئيس حزب "القوات اللبنانية" سيمر ججع وعقيلته الثابّة ستريدا وحشد من المصلين.

وبعد قراءة الأناجيل، ألقى الراعي عظة تحدث فيها عن المناسبة. ثم أقيم زياح درب الصليب ورتبة دفن المسيح.

القسليّك

وأقامت جامعة الروح القدس -

القسليّك رتبة سجدة الصليب، ترأسها الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباني طنوس نعمّا، بمشاركة السفير البابوي المونسيور غبريالي كاتشا، وعاونته الآباء المدبّرون ومجلس الرئاسة في الرهبانية ورئيس جامعة الروح



المطران ميشال قسارجي في جناز المسيح في مطرانية الكلدان في بعيدا. (ناصر طرابلسي)

القدس الأب هادي محفوظ ولغيف من الآباء، في حضور وزراء ونواب وشخصيات قضائية وعسكرية، وخدمت الرتبة جوقة الجامعة بقيادة الأب يوسف طنوس. وبعد القراءات وتلاوة الأناجيل الأربعة، ألقى الأباني نعمة عظة



#قضاء_على_مين

تربية ومدنيات

السبت 4 نيسان ٢0١5 | 4 Avril 20١5 Samedi

O1NE تُطلق هذا المساء برنامجها الجديد مع "مشروع ليلي": النادي الليلي صار منزلاً للترفيه والصغار مدعوون!

هنادي الديري

كان لا بدّ لمدير Sky Management التنفيذي شفيق الخازن، من أن يجد أفضل السبل وأكثرها ابتكاراً للإفادة من فُسحة O1NE القائمة في واجهة بيروت البحرية والتي تُعيد صوغ، منذ إنفتحها قبل عامين، ما ترمزُ إليه الحياة الليلية في المدينة. ومن أفضل من فريق "مشروع ليلي" الذي يَصوّر يوميات الشباب بطريقة نابضة بالحياة، لإفتتاح الموسم الجديد لهذه الفُسحة التي تعيش حالياً مرحلة إنتقاليّة، فإذا بما تتحوّل من ملهى ليليّ إلى "بلاذ" للترفيه على أنواع"، فتخصص تالياً إسماً جديداً هو: O1NE House of Entertainment.

فغوض أنْ تنحصر الفُسحة داخل إطار محدود لا يُلبيق بضخامتها وإطالتها الاستثنائية"، إرتأى الخازن أنْ تشتمل فُسحة O1NE على أكبر عدد من أنواع الترفيه الذي يَمكن أن يوصل رسالته إلى الكبار تماماً كالصغار! وهذا المساء تنطلق سلسلة النشاطات الجديدة مع فريق "مشروع ليلي" الذي سيقدّم في حفلاته الموسيقيّة آخر أعماله.

والمفاجأة الكبرى التي يَصِرُ الخازن انهما لن تطال الجمهور فقط، بل "سبق الفضل" مع فريق عمله، هي أن الحدث الذي يلي حفلة "مشروع ليلي"، هو الإطلالة المُخصّصة في ترفيه الأولاد، "غوى"، في عروض "راهية" تُحادث الصغار في 9 و10 و12 الجاري.

نتنقل بعدها إلى Rhythm and Blues مع "ليل جون"، الفنان العالمي الحائز جوائز "غرامي"، وذلك في 17 الجاري، إلى عالم السيرك وجنونه الخلاق مع ECLIPSE الذي يحوي مواهب "على مذ النظر" تمزج ما بين الباليه والجاز، والألعاب البهلوانيّة، على خلفيّة النيران المُشتعلة والشلالات "العاتية"، وذلك في 19 و22 و23 و24 و25 و26 الجاري.

ثم الموسيقى الرومنطيقيّة مع المؤلف وعازف البيانو ميشال فاضل، الذي عزف مع عمالقة الفن، ويُقال عنه أنه من أفضل المنتجين الموسيقيّين في صناعة الموسيقى المحليّة، وذلك في 1 و2 أيار المقبل فال"دي جاي" العالمي "لوتشيانو" أحد ألمع النجوم في عالم الموسيقى الالكترونية، وذلك في 15 أيار. إلى الجميلة "ياسمين حمدان" التي تعتبر أيقونة

موسيقى الـ"Underground"، في 24 من أيار المُقبل. وتطبل كل هذه العروض المُتنوّعة داخل إطار الفُسحة-الحدث الذي يحوي جداراً لإسقاط (Projection Wall) يطل على 360 درجة، ما يضمن تجربة أقل ما يُقال فيها أنها خارجة عن المألوف. ويؤكّد الخازن لـ"النهار"، أن الفُسحة في مرحلتها الإنتقاليّة

هذه غير مُحدّدة لجمهور واحد، "بل هي لكل أنواع الناس. ويَمكن أن تكون بالإضافة إلى هويتها الأصليّة كناد ليلي، مُخصّصة للـ Stand Comedies. تماماً كما يَمكن أن تتحوّل بعدها إلى مسرح يحاكي الأطفال"، ويُشير الخازن إلى أن الديكور الداخلي يتبدّل وبسرعة فائقة من حدث إلى آخر ليعكس الهويّة التي تتخذها الفُسحة في



ملصق مشروع ليلي.

أمسية أو أخرى. ومن هنا أهميّة إختيار النشاطات التي لا علاقة ما بينها البعض بل هي مُستقلّة ويَمكن أن تُحاكي اليوم جمهور لا حصر له بالجمهور الذي ستجذبه هذه المرحلة لا تنحصر داخل إطار واحد وقد فوجئ فريق عملي تماماً كما سيُفاجأ الجمهور بهذه الصدمة الإبداعيّة! هذه الخيارات المُتنوّعة تعكس هوية الفُسحة الجديدة". وعن إختيار فريق "مشروع ليلي" ليفتتح هذا المساء سلسلة النشاطات المُرتقبة، قال الخازن: "أردنا أن نستعمل النشاطات بحدث محليّ، باعتبار أن الفريق من علاقة له بالجمهور الذي ستجذبه غداً! ويرى الخازن أن تزويد المكان أكثر من هويّة يَمكنه من الإستمرار طيلة السنة فلا تنحصر إطلااته فائقة من حدث إلى آخر ليعكس المكان غير المألوفة فرضت علينا

هذا المفهوم الجديد. وأقل ما يَمكن القول عن الفُسحة انها فريدة من نوعها! وداخل إطار هذه الهندسة الضخمة سنستقبل أكبر عدد مُمكن من الحفلات، بالإضافة إلى الإطلالة كناد ليلي يُعيد صوغ الحياة الليلية في العاصمة". ولكل حدث ديكوره الخاص. ومن هنا "أشددّ على أننا لا نطلق حالياً البرنامج الجديد للفُسحة، بل نُطلق روزنامتها الجديدة". يعلّق ضاحكاً، "وقع إختياري على غوى لتقدّم عروضها بعد مشروع ليلي ليفهم الجمهور أن الفُسحة في هذه المرحلة لا تنحصر داخل إطار واحد وقد فوجئ فريق عملي تماماً كما سيُفاجأ الجمهور بهذه الصدمة الإبداعيّة! هذه الخيارات المُتنوّعة تعكس هوية الفُسحة الجديدة".

وعن إختيار فريق "مشروع ليلي" ليفتتح هذا المساء سلسلة النشاطات المُرتقبة، قال الخازن: "أردنا أن نستعمل النشاطات بحدث محليّ، باعتبار أن الفريق من علاقة له بالجمهور الذي ستجذبه غداً! ويرى الخازن أن تزويد المكان أكثر من هويّة يَمكنه من الإستمرار طيلة السنة فلا تنحصر إطلااته فائقة من حدث إلى آخر، كما أن "هندسة المكان غير المألوفة فرضت علينا

hanadi.dairi@annahar.com.lb

نهر الأردن ووطأة التاريخ... وصوت فيروز

الأردن - جويل رياشي

حضرت فيروز بكامل "سقوطها" في الرحلة التي جمعت صحافيين لبنانيين وفلسطينيين إلى الاردن بدعوة من هيئة التشطيط السياحية. صوتها يصحح في الفنادق والمطاعم والوسطات... حتى انه اذا صمت، بدأ الفناء الحي وترداد روايتهم... تشعر بالفخر، انت اللبناني، عند سماعك زملاء فلسطينيين يفتنون باللهجة اللبنانية وتقول لنفسك: "امر طبيعي... من مثل فيروز حمل قضيتهم بصوته وابقى "القدس في البال" رغم كل شيء؟..."

مما لا شك فيه ان في الاردن كنوزاً سياحية عدة قد تكون ابرزها المدينة الزهرية او البتراء التي صنفت من بين عجائب الدنيا الجديدة وكذلك جرش الرومانية بهياكلها الضخمة المبهرة ووادي رم ومادابا ووجهات أخرى... الا ان لزيارة منطقة المقطس على ضفة نهر الاردن نكهة خاصة. هنا ايضا تسمع فيروز في لوعيك تردد "وستفسل يا نهر الاردن وجهي



الى نهر الأردن...

بجياه قدسية... وستمحو يا نهر الاردن اثار القدم الممجية". في هذا المكان تفتتح ذاكرتك... تفرح حيناً وتزن حيناً كثيرة. هنا تعمد المسيح على يد يوحنا المعمدان، تركض لتملاً زجاجتك من المياه المقدسة (رغم ان الاقتراب من الموقع ممنوع) فترى ان النهر الدافق الذي تفتت به

فيروز تحول قناة هزيلة ملوثة بعدما قام الاسرائيليون بسحب المياه البهم... تجلس على الجسر الخشبي الذي "يسبح فوق الفجر" وترى علم اسرائيل يرفرف في الجهة المقابلة. امطار قليلة من مياه حتما ستشعر بوطأة التاريخ. هنا وقف المسيح ابن الثلاثين



المفسل عند ضفتي نهر الأردن.

عاما بين يدي يوحنا المعمدان لكي يتعمد بالمياه ويعلم بداية للتبرك، وعماد المسيح حصل ايذاًنا بداية مهمته الخلاصية التي تكرست بحلول روح الله عليه في الاردن. قد لا تشعر بالخشوع في المكان، ولكنك حتما ستشعر بوطأة التاريخ. هنا وقف المسيح ابن الثلاثين

جماعية للمعاد. وقد قامت دائرة الاثار العامة بترميم الموقع الذي زاره البابا يوحنا بولس الثاني واعلنه مكانا للجم المسيحي في العالم مع اربعة مواقع اخرى في الاردن هي: قلعة ككور، جبل نيبو، مزار سيدة الجبل في عجرة ومزار النبي ايليا في منطقة خربة الوهدانة.

ولعل اللقاء الاجمل كان مع مجموعة شبان وصبايا فلسطينيين. نحن اللبنانيون على الضفة الاردنية، وهم في الجهة المقابلة من النهر متصل بيننا بضع امتار قليلة وحدهود في المياه... "انتو من وين؟"... "من القدس"... "نحننا من لبنان"... واطراف حديث وتحيات وسلامات وحرقة في القلوب على علم ازرق وابيض يرفرف فوق رؤوسهم وصوت فيروز من جديد "الطفل في المفارة وامه مريم وجمان يبكيان...لاجل من تشردوا...". ويقيني اننا فهمنا على بعضا البعض رغم الكلام القليل.

joelle.riachi@annahar.com.lb

فتح باب الترشيح لجائرتي "الإبداع العربي" وأهمّ كتاب عربي

أعلنت مؤسسة "الفكر العربي" فتح باب الترشيح لـ"جائزة الإبداع العربي" في دورتها التاسعة للسنة 2015، وجائزة أهم كتاب عربي في دورتها السادسة. وتشمل الجائزة 7 مجالات هي: الإبداع العلمي، الإبداع التقني، الإبداع الاقتصادي، الإبداع المجتمعي، الإبداع الإعلامي، الإبداع الأدبي، والإبداع الفني. وتبلغ قيمة "جائزة الإبداع العربي" في كل مجال من مجالاتها 25 ألف دولار أميركي، وتبلغ قيمة جائزة أهم كتاب عربي 50 ألف دولار أميركي. ويحصل الفائزون على درع الجائزة وشهادة التقدير.

يُفتح باب الترشيح للدورة الحالية لغاية 30 آب المقبل. ومن أهم شروط الجائزة أن يكون المرشح عربياً (فرداً ام فريقاً ام مؤسسة)، ويُفضّل أن يكون المرشحون شباناً دون سن 45 سنة، وأن يكون العمل المرشح الكتب المنشورة إلكترونياً، فضلاً عن الكتب التعليمية والمقررات الجامعية وكتب الإرشاد. أما جائزة أهم كتاب عربي فهي جائزة سنوية، تمنحها المؤسسة في مجالات المعرفة كلها، وتبلغ قيمتها 50 ألف دولار أميركي. ومن أبرز شروط الجائزة أن يكون مؤلف الكتاب عربياً، وأن يكون الكتاب صدر خلال العام 2014 باللغة العربية وغير معرّب إليها.

وتقبل البحوث العلمية او التقنية باللغتين العربية او الانكليزية على ان يقدم المرشح نبذة عنها باللغتين. وتُستبعد الكتب المنشورة إلكترونياً، فضلاً عن الكتب التعليمية والمقررات الجامعية وكتب الإرشاد. أما جائزة أهم كتاب عربي فهي جائزة سنوية، تمنحها المؤسسة في مجالات المعرفة كلها، وتبلغ قيمتها 50 ألف دولار أميركي. ومن أبرز شروط الجائزة أن يكون مؤلف الكتاب عربياً، وأن يكون الكتاب صدر خلال العام 2014 باللغة العربية وغير معرّب إليها.

مؤسسة الهادي في البطولة الأوروبية للرياضيات

حلت مؤسسة المهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل في المرتبتين الثانية والثالثة في البطولة الأوروبية لتعليم الرياضيات عبر المسرح 2015 "EURO MATH" والتي أقيمت في أثينا، في رعاية وزارة التربية في اليونان، وتنظيم مؤسسة Le Math الأوروبية

وجمعية الرياضيات الأوروبية، ومشاركة أكثر من 200 تلميذ من 15 دولة أوروبية. وقد كانت مؤسسة الهادي، بفريقها المكوّن من 18 تلميذاً وتلميذة، المؤسسة العربية الوحيدة المشاركة في البطولة، والمؤسسة الوحيدة التي تعنى بذوي الحاجات الخاصة. وقسّمت البطولة الى ثلاث فئات

عمرية حيث فازت المؤسسة في الفئة العمرية من 9 الى 13 عاماً في المرتبة الثانية، وحلّت ثالثة في الفئة العمرية من 13 حتى 16 سنة، وفي فئة التقديم المنفرد، قدّمت التلميذة غنوة طرجي عرضاً في إطار الرياضيات التفاعلية، وحازت على تنويه من اللجنة التحكيمية.

النصار 82 سنة

هنري زغيب

بحثاً عن بطل لا يكونُ من ورق

مطلع هذا الأسبوع أطلقت "هيئة النقد" في باريس على التداول قطع عملة معدنية (فئة 10 يورو) تحمل شخصية "أستيريكس"، موزّعة على 13 محفورة مختلفة: 4 للحرية، 4 للمساواة، 4 للأخوة، وقطعة واحدة للسلام (فئة 50 يورو)، ورُوّجت لها بحملة واسعةٍ شعارها "أستيريكس وقيم الجمهورية: حرية، مساواة، أخوة"، الثلاثية التي أطلقها الثورة الفرنسية (1789) ودخلت في المادة الثانية من دستور الجمهورية الفرنسية في عام 1958.

يلفت في هذه الظاهرة اعتمادَ "هيئة النقد" شخصيةً وطنيةً شعبيةً شهيرة من القصص المصوّرة أنطّقها فرسيان في 1959/10/29: كاتب السيناريو رنيه غوسّيني (1926-1977) والرّسام الكاريكاتوري أليير أودرزو (ولد 1927) سُمّياها "أستيريكس": محاربٌ شجاعٌ ذكي أيام كان الرومان يحتلّون بلاد الغال (فرنسا وبلجيكا وبعض إيطاليا وألمانيا) يتناول الشراب السحري ويدافع عن قريته ضد محاولات يوليوس قيصر احتلالها، يعاونه زميله الغالي الآخر "أوبيليكس". ومن أيام الرومان في القرن الأول قبل المسيح يعود البطل الغاليّ في القرن الحادي والعشرين شخصيةً تحمل قيمَ الجمهورية مصكوّكةً على عملةٍ موضوعةٍ في التداول بأوسع الطرق انتشاراً بين المواطنين، فليس كالعملة ترويحاً للرمز الوطني بين الناس.

أسوق هذه المقدمة لأتساءل: منَ هو البطل العربي الذي يَمكن صكُّ شخصيته على العملة انطلاقاً من القصص العربية المصوّرة ويحمل قيمًا عربية لوضعها في التداول؟ أستعرض شخصيات من مجالات قصص مصوّرة، "جحا"، "السندباد"، "علي بابا"، "أسامة"، "سمير"، "بساط الريح"، "طش فش"، شخصيات من "ألف ليلة وليلة"... فلا أرى بينهما شخصيةً واحدةً تحمل قيمًا من تاريخنا أو عاداتنا يَمكن أن تكون رمزاً لهذه العادات ومفاصل التاريخ.

الأوطان التي تخدّل تراثها تستنبط طرائقَ ووسائلَ ووسائطَ تبلغُ أن تصكُّ على عملتها شخصيات وطنيةً تنقلها من الورق. وأقول "وطنية" بمعنى الرمز الشعبي التاريخي لا برمّز سياسي تجذّه على عملاتٍ عربيّةٍ حاملّةٍ صورِ ملوكٍ ورؤساء، وهو أمر مشروع وطبيعي وفي التداول لدى دول كثيرةٍ من العالم.

أقول هذا، فيما العالم العربي يبحث عن بطل وطني شعبي يجسّد وحدة الشعب ومحاربة أعداء تاريخيين أو طائريّن، ذي مواقف بطولية تاريخية لا يجترعها أبطال من ورق في مجلة أو رواية أو مسرحية أو مجلّد تاريخ بل يختصرها رمزٌ من الواقع يتكرّس عنوان المرحلة فيتخلّد يوماً مصكوّكا على عملة يتداولها الناس اعتزازاً برمزهم الوطني. ... على أمل ألاّ تنتظر طيلة ما انتظر أستريكس: بين القرن الأول قبل المسيح والعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

في اليسوعية: "الشعب اللبناني ومآسي الحرب العالمية الأولى"



(ميشال صايغ)

توتل موقعاً الكتاب.

قدم الرئيس الاقليمي السابق للرهبنة اليسوعية في الشرق الأدنى الأب فيكتور أسود اليسوعي، خلال ندوة عقدت في اوديتوريوم فرنسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف، كتاب كريستيان توتل والاب بيار ويتوك اليسوعي "الشعب اللبناني ومآسي الحرب العالمية الأولى من خلال محفوظات الآباء اليسوسيين في لبنان" الصادر بالفرنسية عن دار نشر الجامعة، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي ومدير دار النشر البروفسور سليم عيو اليسوعي وجمع من المهتمين. وألقى أسود كلمة في الندوة تناول فيها بدء العمل على الكتاب الذي ولد نتيجة مشروع ترميم زجاجية كنيسة القديس يوسف التي تضررت خلال الحرب، ما تطلب مراجعة أرشيف اليسوعيين بهدف ايجاد صور عن الحالة الاصلية لتلك الزجاجيات. واستغرب أسود عدم وجود صور فوتوغرافية في هذا الأرشيف مع

أن الرهبان كانوا معروفين بأنهم أول من أخذ صوراً في لبنان. وهذا يدل وفق الأب أسود على أن التصوير اعتبر نشاطاً خطراً في نظر العثمانيين لأنه يفضح مأساة يجب أن تظل طي الكتمان وأن تنكر. وقال: "لكن من حسن الحظ، هناك بعض الصور في أرشيف الجامعة الأميركية في بيروت ولدى عائلة المدير العام للاسعاتات الحكومية أثناء فترة الحرب ابراهيم نعيم كنعان".

من جهته، أعلن توتل أنه زار محافظ بيروت القاضي زياد شبيب وطرح عليه فكرة تسمية إحدى ساحات بيروت "ساحة مجاعة 1915"، ووعد المحافظ بتأيئة الموضوع والبث فيه قبل نهاية سنة 2015.

يذكر أن صور ابراهيم نعيم كنعان ستعرض في ردهة حرم العلوم الانسانية من 23 نيسان الجاري الى 3 أيار المقبل، وتعتقد طابولة مستديرة عن الحرب العالمية الأولى الساعة 6:30 مساء الخميس 23 نيسان في قاعة بيار أبو خاطر.

شبعما - "النهار"
استوعبت التكميلية الرسمية في شبعما في المرتحلتين الابتدائية والتكميلية حوالى 360 تلميذاً وتلميذة من اللاجئين السوريين، ليرتفع عدد التلامذة فيها الى

استوعبت التكميلية الرسمية في شبعما في المرتحلتين الابتدائية والتكميلية حوالى 360 تلميذاً وتلميذة من اللاجئين السوريين، ليرتفع عدد التلامذة فيها الى

700، حيث ضاق بهم المبنى وثلاثة بيوت جاهزة على سطحه منذ عشر سنوات، وكان وعد الاهالي وقيل اللجوء السوري في تطوير البناء وتوسيعه ليمتصن ابناء البلد فقط، وناشدوا حل هذه المشكلة.



الدار لتتقني ليلي نصير برسم
لا تتكفي ليلي نصير برسم
النساء اللواتي بلغن السن
المتقدمة بل تعرض رسوما سريعة
لهيئات وقامات انثوية كأنها
تحاول الاحتفاظ بأشكال بشرية
خاصة بالصبا والنضج العاطفي
والجسدي وتجاوز مرحلة الاغراءات
النفسية والجسدية والحواسية
لتصبح آيات من الامثال والجمال
الذي لا يبهت ولا ينتهي.
قد تكون الفنانة الذائعة
الصيت المعروفة في سوريا
كرسامة ذات موقع خاص في
الحركة التشكيلية السورية من
الذين يسجلون مكانا مرموقا
لأنها عرفت كيف تنتقل إلى
قلب الحركة الفنية المعاصرة
من دون أن تسقط في الثثرة
الفنية أو التأثر بما يقدم من
اعمال تبقى سردية تافهة لا
تستحق الذكر.

Laure.ghorayeb@annahar.com.lb

لور غريب

النماذج البشرية مشتقة من
النوموكلاتورة التي ترافقنا يوما
بعد يوم بما يتغير ويتطور ويهزم
ويختفي وفق حوادث وكوارث
او ابتهاجات تفوق التوقعات
البشرية وتختلف عن توقعاتنا
ومنطقنا وتصوراتنا، مهما كانت
ملاحمها وتحولاتها وتطوراتها
خلال الايام والمواسم والسنوات
وربما النسيان.
اعمالها ملونة ومحموة ظاهريا
كأن الزمن قد مز عليها وحفر فيها
تجاعيد موهمة لأنها عانت الصبا
والشيخوخة والبهتان والنسيان
والاعتكاف حتى أصبحت هياكل
متهية لقبول الغياب والاختفاء
من الواقع والوجود والتاريخ
مهما كانت ذاكرته تحافظ على
مكونات حية أصبحت بين يوم
واخر ذخائر عائلية تنصهر جدار
صالة الاستقبال منتظرة حضور
الغائبين الذين قد يعودون إلى



معرض

ليلي نصير في "غاليري مارك هاشم" في قلب الحداثة ولا تسقط في الثثرة السردية

تعرض "غاليري مارك هاشم" أعمال الفنانة السورية ليلي نصير، وهي ابداعات قديمة في حل معاصرة كأنها تستكمل وجودها في هيئات لا تزال تشعربنا بأنها من اقاربنا ومعارفنا وذكرياتنا، على رغم اننا في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.

كتاب

"الدين والعلمانية في سياق تاريخي" لعزمي بشارة مفهوم الدولة من التجانس الديني إلى التعددية... والليبرالية هي الأفضل

ماذا نفهم من كتاب "الدين والعلمانية في سياق تاريخي" لعزمي بشارة؟ أن الدين لن يندثر "بل تتغير وظائفه وتعريفاته ونمط تدوين الناس"، وأن العلمنة علمنات وهي نشأت في ظل الأنظمة الأوروبية، ثم في الولايات المتحدة من دون استخدام مفردة العلمانية، وأن نشأتها وترسخها كانا بحسب المسار التاريخي لكل شعب على حدة.

يصلون إلى العلمانية التي يصفها المؤلف بالمحايدة، بدل البقاء خارج الكنيسة.

منطق الدولة بين التجانس والتعددية

هناك انطباع بأن الليبرالية أنشأها بروتستانتيون، وهي توافق الشعوب التي تدين بهذه العقيدة، وهذه نظرية قال بها البعض. وقد انتقلت الأفكار بين الدول الأوروبية

أتاحت البروتستانتية نشوء الكنائس المحلية في كل بلد على حدة، عندما نادى لوثر بترجمة الانجيل والتوراة إلى اللغات المحلية، لكسر احتكار الكنيسة علاقة المؤمن بالله، ولجعل علاقة المؤمن بالنص علاقة مباشرة. كان لهذه الدعوة الدينية نتيجة سياسية، في ما بعد، تجلت في قيام النزعات القومية والوطنية المرتبطة بهذه الكنائس التي استقلت عن روما. أما النتيجة "السياسية" الثانية والدينية أيضاً، كما يلاحظ المؤلف، هي أن تركز السلطات في يد مؤسسة البابوية عند الكاثوليكية لا يترك مجالاً إلا للانضواء فيها أو الافتراق عنها بالإلحاد، فيما تتفرع عن البروتستانتية فرق لا عد لها ولا حصر، لأن العقيدة تتيح ذلك، فنتج أنماطاً كثيرة من التدين لا تضطر معتنقيها إلى مواجهة الكنيسة الاساسية مباشرة، أي

جوزف باسيل

يحاول بشارة في مجلده، أن يكمل ما بدأه في كتابه الاول، "الدين والعلمانية"، بدراسة أنماط التدين ونشوء مصطلح العلمنة، وتبيان أن أفكاراً علمانية عدة، تطورت من نقد الدين أو محاولة تجديده، ولم تنشأ من الإلحاد، لكنه يتوخى تقديم موسوعة شاملة لتطور الفكر الأوروبي في انتقاله من الدين إلى العقل إلى جمعها معاً ليترك نصاً مبسطاً هو مختصر مفيد لتيارات فكرية وفلسفية كثيرة، تصارعت في أوروبا وافتقرت والتقت لتوصل إلى ما هي فيه. وهو يتجنب تقديم حلول لائلنا، لأن ما حصل في أوروبا كان خلاصة المسار الأوروبي الذي قد لا ينطبق على دولنا.

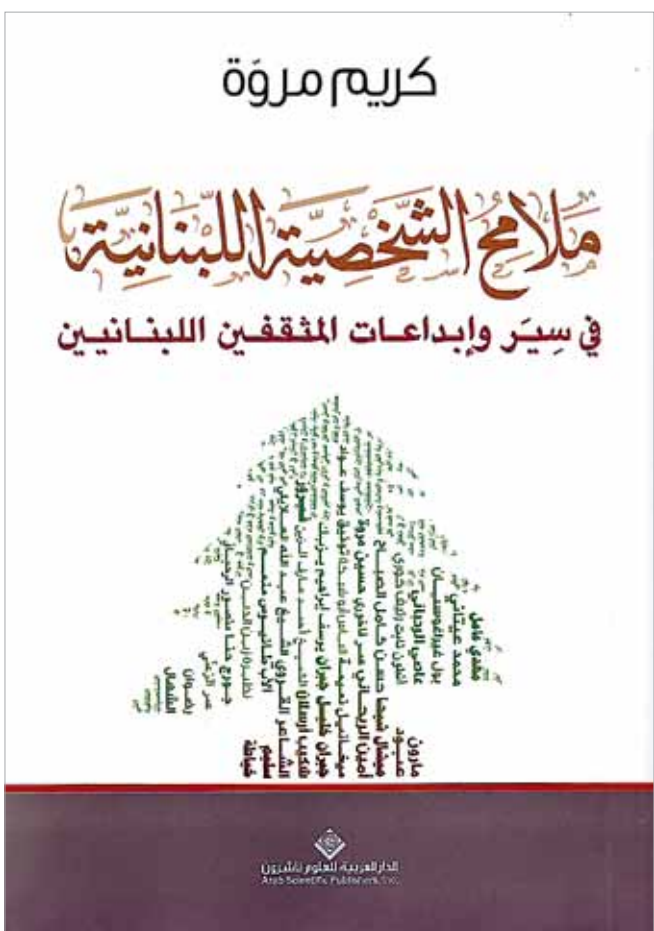
يلاحظ بشارة أن العلمنة كانت كلمة كنسية تعني المؤمنين من غير رجال الدين، ثم مع الانقلاب على سلطة الكنيسة الكاثوليكية، تحول المصطلح ليعني نزاع أملاك الكنيسة ومصادرها. وخلال الثورة الفرنسية ارتبط بقمع الدين قبل أن يتطور مفهومه ليصبح التسامح مع الدين والتعددية الدينية.

ماذا يستخلص المؤلف في كتابه؟

نشأت البروتستانتية حركة اصولية ضد الكنيسة الكاثوليكية، تقوم على العودة إلى الاصول مقابل "انحراف البابوية"، هنا يتذكر الحركات الاصولية الاسلامية، ومنها الوهابية التي نالت إعجاب اصلاحيين مسلمين ظنوا انها تنقية للإسلام من التقاليد والبدع، حتى تبين أنها تزمت ديني فيذنون معاد للمدنية. البروتستانتية أيضاً أفضت إلى التزمت والدولة الدينية في بعض الحالات وفي بعض فرقها، لكنها للمفارقة تطورت ليصبح بعض معتنقيها من دعاة الحرية الدينية، لوجودهم أقلية في فرنسا الكاثوليكية مثلاً. علماً أن لوثر أنكر حق السلطات الزمنية في أن تعلي مذهباً دينياً، لكنه ما لبث أن دعاها إلى قمع المشركين عن مذهبهم عندما استتب له الأمر.

إصدار

"ملاحم الشخصية اللبنانية" لكريم مروة



صدر للمفكر والباحث كريم مروة كتابه الجديد، "ملاحم الشخصية اللبنانية في سير المثقفين اللبنانيين وإبداعاتهم" عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، ويريد من استحضار "هذه الشخصيات الثقافية اللبنانية المرموقة" إلقاء الضوء "على ما تقدمه سيرها والوفاء التي ساهمت في ميدانها، وإشارات بالغة الدلالة والوضوح إلى ما تنسم به الشخصية اللبنانية من تنوع وتعدد في مكوناتها، ومن تنوع وتعدد في سماتها".

يرى كريم مروة أن التعدد والتنوع في الشخصية اللبنانية، يؤكدان فرادتها، "ليس بمعنى ادعاء التميز بالمطلق، بل بمعنى التميز الذاتي في التمايز والاختلاف عن الشعوب الأخرى القريبة منا في التاريخ والجغرافيا من الأشقاء، والبعيدة عنا في كل المعاني".

الشخصيات التي يلقي عليها الضوء: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، أمين الريحاني، شكيب إرسلان، الشيخ أحمد العارف، عمر فاخوري، ميشال شحيا، يوسف إبراهيم يريك، الياس أبو شبكة، رشيد سليم الخوري، حسن كامل الصبّاح، الشيخ عبدالله العلياني، مارون عبود، سليم خياطة، حسين مروة، أنطون تابت، الأب طانيوس نعم، رئيس خوري، توفيق يوسف عواد، نظيرة زين الدين، جورج حنا، عمر الزعني، رضوان الشعلال، الثالوث الرجائي، بول غيراغوسيان، محمد عيتاني، ومهدي عامل.

يعتقد مروة أن الربط المتعمد بين الشخصيات الثقافية التي هي موضوع هذا الكتاب وبين الشخصية اللبنانية، هو استكمال "لما أنا منشغل فيه منذ عقدين من الزمن من جهد متواصل في البحث في تاريخنا القديم والحديث والمعاصر عن العناصر الأصلية والوافدة التي ساهمت في تكوين الشخصية اللبنانية في تعدد مكوناتها وسماتها، وتذويعها"، مؤكداً أنه توصل إلى "الخلاصات التي حددت فيها، على طريقي ووفق اجتهاداتي، خمس سمات للشخصية اللبنانية، وأربعة أسس متصلة بها ومكملة لها".

الكتاب ذو وظيفة خاصة لدى القارئ، من حيث هو "إطلاقات على قضايا ثقافية وسياسية وفكرية، مرفقة بتأملات وجدانية وذكريات من أيامي الماضية، تتضمن بعضاً من اعترافاتي، وبعضاً من أحلامي التي لا تفارقني بمستقبل أفضل لوطني لبنان والعالم".

والجيش والاحوال الشخصية فحقق هدفين في فرنسا، أولهما استمالة الفلاحين وعامة الشعب إلى جيشه لمحاربة دول كاثوليكية أخرى كالنمسا أو اسبانيا، والثاني، نزع سيطرة الكنيسة على الفرد بتحرير الاحوال الشخصية من نفوذها. أما خارج أوروبا فاستدار إلى الفاتيكان والبابوية ليحافظ عليهم ضد الدولة العلمانية فيكون كمن يحافظ على الكاثوليكية في نظر الشعب.

من نتائج محاولة نابوليون السيطرة على أوروبا، إنكاء الهويات الوطنية في اسبانيا والمانيا وإيطاليا، لكن المانيا وحدها تميزت بنشوء فكر قومي علماني رداً على هجوم نابوليون، في موازاة نشوء فكر قومي كاثوليكي في اسبانيا وإيطاليا. بهذا انتقلت الكنائس الكاثوليكية أيضاً لتصبح وطنية، كما حصل مع البروتستانتية قبلًا في هذه المرحلة الطويلة من الصراعات، منذ انفلات سلطة ملوك أوروبا من سطوة البابوية حتى العصر الحديث، تنوعت الأفكار بين انسانية كاثوليكية وتنويرية وتأليهية وعقلانية حتى الاحاد، وبرزت أسماء مهمة كثيرة منها ميفل ونيتشه ودو توكفيل ودو ماستر وغيرهم الكثيرون.

راوحت المناقشة بين اعتبار الايمان الديني مهما، ورفضه ووصفه بأنه مرض اجتماعي، كما عند دولاب، حتى وصلنا إلى العقيدة الشيوعية، لكن معظم الفلاسفة اقر بحاجة المجتمع إلى الايمان بعقائد، وبأن الدين أفضل اشكال الايمان. ففي "غياب الايمان ينضب عامة الناس عليهم سيداً يرشدهم" أي يقدسون شخص المستبد بدل تقيديس الاله. وهذا ما رأيانه في دول عدة ذات عقائد حزبية.

عليهم. نفهم من هذا ان بعض التقير يحصل بفرضه من فوق، من السلطة، لكن استجابة الشعوب تختلف أيضاً. لنأخذ تونس نموذجاً، فقد خلعت عنها بسرعة "العباءة الاسلامية" وحافظت على العلمانية في الانتخابات الاخيرة، مع أن هذا النظام فرض على الشعب في حقبة معينة ولم يختره، لكنه الآن يقدّر أهميته، وهذا يذكرنا بمحاولة الكنيسة الكاثوليكية العودة بقوة إلى بولونيا مثلاً بعد سقوط النظام الشيوعي، ولكن على الرغم من عودة التدين، ومن تسلط هذا النظام، قاومت النسوة هناك تدخل الكنيسة مجدداً في حرياتهن الشخصية، وحافظن على إنجازات النظام الشيوعي. السؤال هو: لو كانت تونس على تعدد ديني، أي نتيجة كانت وصلت إليها؟

حاجة الإنسان إلى الإيمان

من المفارقات التي نستخلصها في الكتاب أيضاً، أهمية نابوليون وحروبه في قيام أوروبا الحديثة؛ فمن جهة فهم تأثير الدين في الفلاح الفرنسي بفكره السياسي لا بالفلسفة ولا بعلم الاجتماع، كما فعل الفلاسفة والمفكرون، ومن جهة ثانية أمسك بانصية التعليم

يتميز المؤلف العلمانية عن الليبرالية، فالأولى تفصل الدين عن الدولة، لكنها قد لا تتضمن أي حق من حقوق الانسان، فيما تضمن الليبرالية هذه الحقوق مع التعددية الدينية. هنا نتذكر نموذج الولايات المتحدة الذي أفرد له بشارة المجلد الثاني من كتابه هذا. وخلصته تشييد الدولة في الدين مع أن الشعب متدين، حتى أن السياسيين هناك يتجنبون وصف انفسهم بالعلمانيين لئلا يكون في ذلك مساس باحترامهم الروحانية، ومع ذلك ما من بلد يتمتع الناس فيه بالحرية على انواعها أكثر من الولايات المتحدة!

joseph.bassil@annahar.com.lb



مركز "النهار" للمعلومات

أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين

http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

النهار

للاتصال بـ النهار

1011

Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888

foredesk@annahar.com.lb

9 اقتصاد وأعمال

السبت 4 نيسان 2015 | 4 Avril 2015 Samedi

اتحاد المصارف العربية يؤكّد صلابة القطاع المصرفي اللبناني وسلامته

في بنك عوده ورئيس مجموعة عمل مدرءا الإلتزام في الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب، المتابع الأساسي لكل ما يتعلق بالقرارات حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويعمل على تطبيقها في المصرف في جميع فروعه داخل لبنان وخارجه.

ونبه البيان الى ضرورة عدم التعرض للمصارف اللبنانية وسمعتها ونظافتها والتشكيك في التزامها المعايير والقوانين والتشريعات الدولية، باعتبار ان هذا القطاع سيظل محافظا على ثباته وقوته والداعم الأساسي لعمود الإقتصاد اللبناني بكل مقوماته على مدى الأزمان التي تعرض لها لبنان.

المقر وهو على تواصل دائم مع القيادات المصرفية اللبنانية التي تلتزم المعايير المصرفية السليمة وتحقّق بالقرارات الدولية والقوانين والتشريعات المحلية والدولية.

وشددت على "ان المصارف اللبنانية وفي طليعتها بنك عوده من المصارف المشاركة في جميع مؤتمراتنا ومنتدياتنا وندواتنا التدريبية، وخصوصا في النشاطات التي تتعلق بمكافحة تمويل الأرهاب وتبييض الأموال، ولديه من الخبرة ما يكفي لتعزيز نشاطاتنا بخبرة البنك في مكافحة هذه الآفة الخطيرة وفي مقدمهم الخبير الدولي الدكتور شهمان جبيلي - رئيس وحدة الإلتزام

استغربت الأمانة العامة لإتحاد المصارف العربية ما نشرته بعض وسائل الإعلام عن تخوف السلطات الأميركية من عمليّات تمويل لتنظيم "داعش" عبر المصارف العاملة في تركيّا والعراق، ومنها "بنك عوده" تركيّا "أوديا بنك".

وأكدت ما جاء في بيان ادارة بنك عوده ونفيها القاطع لهذه المعلومات، انطلاقاً من علاقاته الوثيقة والتنسيق الدائم مع السلطات الدولية المعنية وخصوصا مع وزارة الخزانة الأميركية، ومن المتابعة الحثيثة من الإتحاد لأوضاع المصارف العربية وتحديدًا المصارف اللبنانية، باعتبار ان لبنان بلد

الحجوزات تخطّت 90% خلال الأعياد وحصة الأسد للمغتربين الاستقرار والعيد دَعَمَا القطاع وحركة المطاعم ارتفعت 20%



لبنانيو الاغتراب والعاملين في الخليج أبرز الوافدين إلى لبنان.

أصدرت بدورها تقريراً أشار إلى تسجيل العاصمة اللبنانية بيروت تحسناً سنوياً بنسبة 24,7% في معدل إشغال الفنادق الى قرب 49,3%، خلال شباط من 2015، توازياً مع زيادة سنوية ملموسة في الإيرادات المحققة عن كل غرفة متوافرة في العاصمة بلغت 29,7% ووصلت الى قرب 73,28 دولاراً.

مواجهة التحديات

ويشدد القيمون على هذا القطاع، على أهمية مواجهة حواجز السياحة في المنطقة عموماً وفي لبنان خصوصاً، عبر تسهيل عملية السفر والحصول على التأشيرات، خفض الضرائب المفروضة على المسافرين (تذاكر السفر، النقل،....)، بالإضافة الى تخفيف من العراقيل التي تواجه حركة الطيران، وتسهيل الوصول إلى

حركة الفنادق

وفي سياق متصل، أشار تقرير شركة "أرنست أند يونغ" عن أداء الفنادق ذات الاربعة والخمسة نجوم في منطقة الشرق الاوسط، الى إرتفاع معدل إشغال الفنادق في بيروت بنسبة 14% على أساس سنوي إلى 55% في شباط الماضي مقارنة بـ 41% في نفس الفترة من العام 2014. كذلك ارتفع متوسط تعرفّة الغرفة بنسبة 3,2% على صعيد سنوي إلى 169 دولاراً في الشهر الثاني من السنة الجارية، وزادت الإيرادات المحققة على كل غرفة متوافرة بنسبة 36,7% سنوياً إلى 93 دولاراً. وعلى صعيد إقليمي، حظيت بيروت برابع أعلى نسبة إشغال فنادق بين عاصمة المنطقة التي شملها التقرير. أماشركة "ست.ر. غلوبل"، فقد

بحوالى 5% في شباط وآذار 2015، مقارنة بالفترة نفسها من 2014، كما تحسنت حركة الوافدين إلى لبنان خلال هذه الفترة وتعدت الـ25% على صعيد سنوي. وفي سياق متصل، تشير إحصاءات نقابة أصحاب المطاعم في لبنان، الى تحسن ملحوظ في حركة القطاع خلال الربع الأول من السنة الجارية، مع إرتفاع الحركة بأكثر من 20% على صعيد سنوي، أي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. في الوقت الذي تؤكد فيه أوساط عاملة في هذا القطاع الى تحسن ملحوظ في نسبة الحجوزات خلال فترة الاعياد مقارنة بالتوقعات ذاته من 2014، نتيجة الاستقرار النسبي والهدوء في لبنان على جميع الصعد وتخطت نسبة التحسن الـ20% مقارنة بفترة الاعياد في 2014.

وليد جنادري باقٍ في منصبه برئاسة لجنة مراقبة هيئات الضمان

يذكر ان جنادري، وهو رئيس لجنة مراقبة هيئات الضمان في لبنان، انتخب في تشرين الثاني 2014، لعضوية المجلس التنفيذي للجمعية العالمية لمراقبي التامين International Association of Insurance Supervisors (IAIS) للمرة الثانية، وتعتبر الـIAIS بمثابة لجنة بازل للمصارف (Basel Committee)، ويشغل جنادري ايضاً مركز نائب رئيس لجنة تطبيق المعايير في الـIAIS، كما انه تراس منتدى الهيئات العربية للاشراف والرقابة على أعمال التأمين من 2011 الى 2013. ومن المعروف أنه يحق لوزير الاقتصاد التعاقد مع من يراه مناسباً لرئاسة لجنة مراقبة هيئات الضمان، على أن يوافق مجلس الوزراء على الصيغة التنفيذية لهذا العقد.

اليها، إلا ان الضغوط التي واجهته دفعته الى التراجع عن القرار. ومعلوم أن جنادري، ورغم ما يشيعه حكيم عن أنه لم يستطع تطوير قطاع التأمين، عمل وفق ما يؤكد متابعون لمسيرته منذ تعيينه رئيساً للجنة، على النهوض بالقطاع وتنميته حتى استحق أن ينتخب رئيساً للجنة تنمية المشرفين في المنظمة العالمية لمراقبي التأمين. وكانت "النهار" ذكرت أن حكيم، غير القادر على تعيين بديل، لم يقنع باقتراحات دعته الى ترك جنادري في موقعه لعدم الوقوع في الفراغ، بحكم تسيير امور المرفق العام او المصلحة العامة، كما يجري في نحو 50 مجلس ادارة في لبنان منتemie الولاية، او ضمان تعيين البديل. ولما سئل عن الحل المقترح مرحلياً، قال: "انا البديل".

"النهار" يبدو أن وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم تراجع عن قراره إعفاء الضمان في لبنان وليد جنادري من مهماته في رئاسة اللجنة بعد انتهاء ولايته اثر الضغوط التي تعرض لها، خصوصاً ان جنادري معروف بصديقته ومهنيته اللتين خولتاه تبوّأ مناصب مهمة في جمعيات عالمية تعنى بالتأمين.

وعلمت "النهار" أن حكيم اتصل بجنادري وبلغه أنه يمكنه البقاء في منصبه من دون توضيح الآلية التي سيبقى على اساسها، علماً أن وزير الاقتصاد كان ينوي تكليف أحد المقربين منه بهذه المرحلة بالبالفة المحاسبية يتم الاتفاق على شخص محدد من الجهة السياسية التي ينتمي

اتجاهات الأسواق بورصة بيروت أنهت الأسبوع ضعيفة

طفيف نسبته 0,07 في المئة على 1225,75 نقطة هذا الاسبوع في مقابل 1224,87 الاسبوع الماضي، وذلك في سوق مزيلة بتداول فيها ما مجموعه 253045 سكا قيمتها 1,888,941 دولاراً، في مقابل تداول 51,270,799 دولاراً الاسبوع الماضي بتراجع نسبته 96,59 في المئة عدداً و96,32 في المئة قيمة في أسبوع الى آخر. في الخارج، توقفت الاسواق الاوروبية عن العمل ليقصر النشاط على الاميركية التي جاء تطور الدولار فيها ازاء الاورو على وقع ارقام البطالة في الولايات المتحدة في آذار التي استقر معدلها على 5,5 في المئة، فيما لم تتجاوز الوظائف التي استحدثها الاقتصاد في قطاعاته غير الزراعية 126 ألفاً في مقابل 195 ألفاً في شباط، في تطور اصاب المستثمرين بخيبة، فاقفل الاورو في نيويورك بـ1,105,5 في مقابل 1,0880 أول من امس اندعوا ايضاً باعلان حكومة اثينا انها ستسدد دفعة قرض لصندوق النقد الدولي قيمتها 450 مليون يورو في 9 نيسان الجاري في يوم استحقاقها، علما ان وول ستريت كانت في عتلة ستستمر حتى الثلثة المقبل في عيد الفصح.

منها بـ11,15 في مقابل 11,35 دولاراً والاسبوع الماضي (ناقص 1,15 في المئة) والفتة "ب" 11,12 مقابل 11,12 دولاراً في الفترة عينها (ناقص 0,09 في المئة). وكذلك بعض الصكوك المصرفية التي تبين اتجاهها، فارتفعت اسهم "بنك بيبولس" العادية من 1,71 الى 1,75 دولار (زائد 2,33 في المئة) واسهم "بنك بيروت" التفضيلية - H و E من 26,25 الى 26,50 دولاراً (زائد 0,95 في المئة) لتستقر

أيلي قهوجي أنهمت بورصة بيروت الاسبوع الخميس، عشية عطلة طويلة تمتد حتى الثلثة المقبل في عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي، وفي اجواء حذر وترقب كما بدأت، فتجاهلت تجاوز مجلس الوزراء الانقسام داخل صفوفه حيال ما صدر من مواقف في شأن عملية "عاصفة الحزم" في اليمن ومواصلة "حزب الله" و"تيار المستقبل" جلسات الحوار بينهما مشددين على اهميته في هذه المرحلة البالفة المحاسبية اقليمياً... وبدا من التداول استمرار تردد المتعاملين فيها في مقارنة الصكوك المالية المدرجة في لوائحها تحسباً لما تبخّته الاسابيع المقبلة من مفاجات، فكان ان غابت الصفقات الخاصة عن عدد منها ليقصر العمل على تلبية الحاجات الملحة للبعض من السيولة بيعاً لكميات محدودة منها وفقاً لقاعدة العرض والطلب كلما وجد من يشترها بالاسعار المعروضة بها. وأفادت من هذه العمليات على مدار الاسبوع اسهم "سوليدير" التي تبودل فيها 80189 سهماً من 889327 دولاراً ونسبتها 47,08 في المئة من الحجم الاجمالي للبورصة وذلك باسعار مالت الى التراجع، فاقفلت الفتة "ا"

"النصرة" عبر القنوات عينها التي كانت تفاوض في موضوع باطلاق سراحهم. والسائقون الخمسة ينتحون الى عشيرة "اللويس"، ما حدا بـ"اتحاد أبناء العشائر العربية في لبنان" الى اصدار بيان توجهوا فيه الى "رئيس دار العدل في حوران الشيع اسامة بديم" جاء فيه: "اننا في اتحاد أبناء العشائر العربية في لبنان، اذ نهنتكم بما فتح الله عليكم من تحرير معبر "نصيب" الحدودي"، نحيطكم علماً ان العشائر العربية لم تأل جهداً في خدمة الثورة السورية. ولقد اساءنا ما سمعناه بأن بعض الفصائل التي سيطرت على معبر نصيب الحدودي قامت باعتقال عدد من اللبنانيين ومن بينهم عدد من أبناء العشائر العربية، الذين يعملون كسائقي شاحنات ساعين وراء لقمة عيش ليناتهم. ولقد سمعنا عنك يا فضيلة الشيخ اسامة كلاماً طيباً، واننت ترأس دار العدل في حوران، لذلك نأمل منكم اليعاز لمن يلزم من اجل اطلاق سراح ابنائنا اللبنانيين وعودتهم الى اهلهم سالمين".

من جهة أخرى، ناشد المختار الاحمد، باسم السائقين اللبنانيين المحتجزين ما بين الحدود السورية - الاردنية وعائلاتهم، السلطات اللبنانية التدخل لدى السلطات الاردنية للسماح لهؤلاء السائقين بدخول الاراضي الاردنية عبر معبر "جابر"، لتتسنى لهم العودة الى لبنان جواً.



(رويتز)

شاحنات عالقة على معبر "نصيب".

والثاني من بلدة بر الياس - في قضاء زحلة وثلاثة سوريين من سائقي الشاحنات اللبنانية، من الزهراء في حلب". وتبين ان 4 سائقين من محلة "العمرية" في سعدنايل- قضاء زحلة، محتجزون لدى "جبهة النصرة" هم: عبيد

وتتضارب المعلومات المتعلقة عن اعداد السائقين اللبنانيين. ففي وقت أفادت المعلومات لدى علي بأن 5 الى 6 سائقين لبنانيين غير معروف مصيرهم، مرجحاً ان يكونوا في قبضة المعارضة السورية، عرف منهم "واحد من بلدة سعدنايل

حكيم لـ "النهار": للاتصالات حثيثة لإنهاء ملف السائقين اللبنانيين

أكد وزير الاقتصاد الان حكيم في اتصال مع "النهار" ان الاتصالات متواصلة لمعرفة مصير السائقين اللبنانيين، كاشفاً ان وزارة الخارجية والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يقومان بجهد حثيثة لانهاء هذا الملف. وأوضح انه اتصل بالسفير الاردني الذي أكد ان السائقين فقدوا في منطقة يسيطر عليها المسلحون، وان الاردن يسهل دخول الشاحنات اللبنانية التي سبق وحصلت على تراخيص وفق الاصول المتبعة. وإذ أكد ان جريباً سورياً ادخل الى الاراضي الاردنية، أشار أن مصر اللبنانيين لا يزال غامضاً.

عبدالله

زحلة - "النهار"

بعد سقوط معبر "نصيب" السوري بيد "جبهة النصرة"، عقلت بين 30 و 35 شاحنة لبنانية ما بين الحدود السورية - الاردنية، الا ان المعلومات تضاربت عن اعداد سائقي الشاحنات اللبنانيين العالقين في هذه المحنة ومصيرهم، بين من احتجز لدى "جبهة النصرة" ومن تمكن من الفرار والعودة الى لبنان، ومن لا يزال مجهول المصير، اضافة الى مصادرة شاحنات ونهب حمولات اخرى.

واطلق نقيب اصحاب الشاحنات المبردة عمر العلي امس، نداء طارئاً الى الحكومة ورئيسها تمام سلام للتدخل لدى السلطات الاردنية لتسمح بدخول اراضيها ما بين 30 و 35 شاحنة لبنانية عالقة بين معبري "نصيب" السوري، الذي تعته القوصي اثر سقوطه بيد "جبهة النصرة"، ومعبر "جابر" الاردني الذي انتشر عليه الجيش الاردني واستقدم دبابات وبدأ اقامة الدشم قاطط الطريق الى المعبر، وذلك وفق الاخبار الواردة الى العلي من السائقين العالقين الذين يطلبون حماية الجانب الاردني في ظل عدم قدرتهم على العودة الى سوريا.

الاجبار الواردة من معبر "نصيب" سيئة، يتحدث علي عن ان 7 الى 8 شاحنات اخذت الى جهات غير معلومة، بعدما نزت عنها لوحاتها، ونهبت حمولة بقية الشاحنات في معبر نصيب.

فكرة
سميح صعب

لوزان... يالطا الشرق الاوسط؟

بعد التوصل في لوزان الى اتفاق - اطار مع طهران على البرنامج النووي الإيراني، يمكن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يقول إنه نجح من طريق الدبلوماسية في تحقيق ما لم يكن مضموناً تحقيقه باللجوء الى القوة أو الاستمرار في سياسة العقوبات. ويمكن إيران أن تعلن في المقابل إنها باتت دولة نووية سلمية باعتراف الغرب وإنها تمكنت بواسطة الدبلوماسية من ازاحة كابوس العقوبات الدولية التي انهكت اقتصادها في الاعوام الاخيرة.

أما المفاعيل الاستراتيجية للاتفاق فإنها تكمن أولاً في إذابة الكثير من الجليد الذي كان سمة العلاقات الأميركية - الإيرانية طوال أكثر من 35 عاماً، ويؤسس فعلاً لمرحلة من التفاهم الأميركي - الإيراني على الكثير من القضايا الإقليمية، ما دام الجانبان قد استطاعا تجاوز العقبة النووية التي كانت تحول دون طرق باب العلاقات الطبيعية بينهما.

وبقدر ما يرسى الاتفاق النووي الاسس لمرحلة جيوسياسية جديدة في المنطقة، سيلقي أي توجه أميركي نحو إقامة علاقات طبيعية مع إيران أو الاعتراف بدورها في المنطقة، معارضة من دول الخليج العربي، التي طالما عبرت عن قلقها من اندفاع أميركا وأوباما تحديداً الى توقيع اتفاق مع إيران.

وأبرز وجوه الاعتراض الخليجي تجلت في قيادة السعودية تحالف "عاصفة الحزم" لوقف التمدد الحوثي ومن خلفه ما تصفه بالنفوذ الإيراني ليس في صنعاء فحسب وإنما في بغداد ودمشق وبيروت، في ما بات يعرف اصطلاحاً برفع يد إيران عن العواصم الاربع.

هذا الهدف المعلن لـ"عاصفة الحزم" يشكل انقلاباً على ائتلاف "الغزم الصلب" الذي تقوده الولايات المتحدة منذ الصيف الماضي ضد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا. ومع مضي الائتلاف الأميركي في اجندة مغايرة للاجندة الخليجية، قررت السعودية بعيداً من الولايات المتحدة، انشاء تحالف "عاصفة الحزم" - في محاولة لتغيير المشهد الاستراتيجي في المنطقة بدءاً باليمن. وكان غنياً بالدلالات ان تتراقق "عاصفة الحزم" مع استيلاء "جبهة النصرة" على ادلب وبصرى الشام ومع نصيب الحدودي مع الاردن وتمدد "داعش" الى مخيم اليرموك على مسافة كيلومترين فقط من دمشق.

وعندما ترى واشنطن ان أولوية محاربة "داعش" والتنظيمات الجهادية الأخرى، تتقدم أولوية اسقاط النظام السوري، فإنها تجد نفسها أقرب الى إيران. بينما تجد السعودية نفسها بعيدة جداً من واشنطن عندما تجد أن أميركا لا تتشارطها النظرة الى أولوية الاخطار على الاجندة السعودية وفي مقدمها إيران.

فهل يبقى ما جرى في لوزان محصوراً بالاتفاق النووي أم يتحول اتفاقاً يفتح المنطقة على تحولات جيوسياسية أوسع بما يعادل اتفاق يالطا بين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية؟

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالمية

مواقف من الاتفاق مع إيران

"معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى": خطر نووي



كتب دنيس روس: "حتى مع بقاء العديد من النقاط التي تتطلب تحديداً، فإن التوافق على الإطار المبدئي الذي تحاول مجموعة الدول 5 + 1 تحقيقه مع إيران يمثل تقدماً نحو تقيد البرنامج النووي الإيراني. وعلى رغم ذلك، فإن ادعاء إدارة الرئيس الأميركي أوباما بأن أي اتفاق يتم التوصل إليه في النهاية سيقطع كل الطرق التي تسمح لإيران بالوصول إلى سلاح نووي إيراني فيه الكثير من المبالغة. ففي أحسن الأحوال، ستضع الصفقة عواقب تتعلق بعمدة الاتفاق، لكنها لن تحقق الكثير بعد ذلك. وفي تلك المرحلة، سيتوجب على الإدارة الأميركية ومن سيخلفها ان توضح لإيران انها اذا حاولت تجاوز العتبة النووية وإنتاج اورانيوم مخصب، او انتاج أسلحة نووية فإن ذلك سيدفع بالولايات المتحدة إلى استخدام القوة. ولكن حتى في تلك الحال، ستعمل واشنطن على منع الإيرانيين من تحويل بنيتهم التحتية النووية سلاحاً نووياً وليس تفكيك برنامجهم النووي".

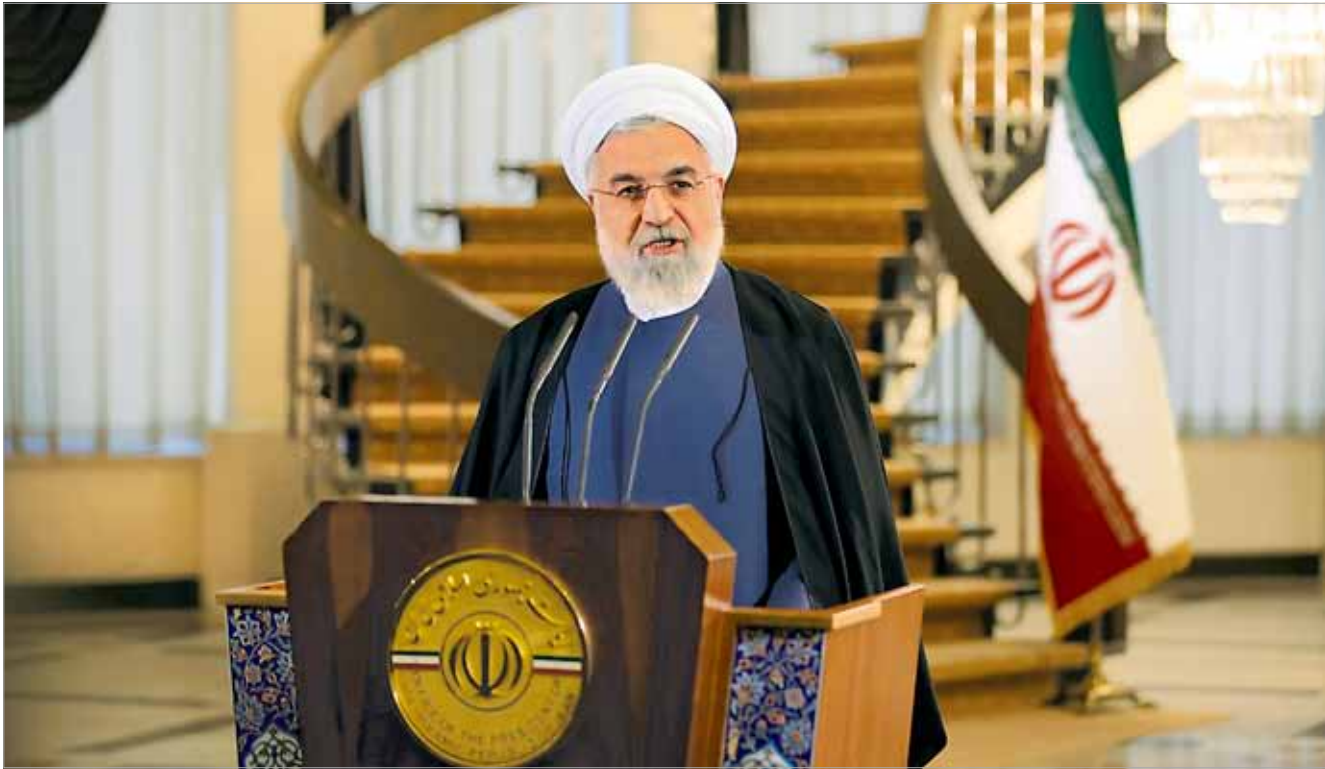
يديעות אחרונות
يديעות أحرונوت:
أهون الشور

كتب ناحوم برنياع: "لا يمكن إسرائيل أن تكون سعيدة بالاتفاق الاطار الذي تحقق امس مع إيران، لأنه يوفر شرعية دولية لمكانة إيران كدولة على عتبة النووي، وهذا سيءٌ لإسرائيل، وسيءٌ للدول السنية في المنطقة وللاستقرار الاقليمي. وييسر الاتفاق إعادة بناء الاقتصاد الإيراني وانطلاق نظام آيات الله الذي سيواصل دعم منظمات الارهاب بلا عراقل ومهاجمة دول مجاورة وترويج لإبادة إسرائيل... في رأي أوباما ان الاتفاق مع إيران أهون الشور: فالبدائل – قصف المنشآت او مواصلة العقوبات وترك إيران تصل الى القنبلة – كانت ستؤدي الى واقع أكثر خطراً... حان الوقت للكف عن الوهم والاعتراف بان إسرائيل لا تملك خياراً عسكرياً لتدمير المنشآت النووية الإيرانية".

The New York Times
"النيويورك تايمس":
اتفاق جيد

كتب وليم بيرنز مساعد سابق لوزير الخارجية الأميركي: "في عالم مثالي كان يجب ألا يكون هناك تخصيص نووي في إيران كما كان يجب تفكيك منشآتها النووية. لكننا لا نعيش في مثل هذا العالم وكل ما نقدر عليه هو فرض قيود صارمة على المدى البعيد ورقابة غير مسبوقة ومنع الإيرانيين من صنع القنبلة".

الاتفاق النووي مع إيران ثَمرة تنازلات وبدائله لم تكن جذابة تساؤلات عن تبديل التسوية المشهد السياسي في المنطقة



الرئيس الإيراني حسن روحاني متحدثاً في مؤتمر صحافي عن الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة 1+5 في طهران أمس.

رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقره جدة وجنيف: "إذا امتلكت إيران قنبلة نووية فإن السعودية سيكون عليها أن تفكر بجدية شديدة في موازنة ذلك. السعودية لن تقف مكتوفة".

والى السعودية، تضم لائحة الدول الساعية الى امتلاك الطاقة النووية، مصر والامارات وتركيا والاردن.

باختصار، ثمة مؤشرات كثيرة لتحسب دول المنطقة لمواجهة إيران أكثر عدائية بعد الاتفاق. ومع أن الرياض لا تزال تنظر الى واشنطن باعتبارها حليفة وثيقة، فهي لم تعد تعتقد أن في وسعها الاعتماد عليها للدفاع عنها وعن حلفائها في مواجهة ما تعتبره سياسة توسعية إيرانية في الدول العربية.

ولا يبدو حتى الآن أن اتصال أوباما بالعالم السعودي قد بدد المواقب. وليس معروفاً ما اذا كانت القمة التي ينوي استضافتها لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في قمة في منتجع كمب ديفيد في الربيع المقبل كافية لتحقيق ذلك.

monalisa.freiha@annahar.com.lb
Twitter:@monalisaf

المذهبي في المنطقة الممتدة من المتوسط الى بحر العرب. وتخشى السعودية خصوصاً أن يتيح اتفاق يرفع عن إيران الضغط الدولي - بما فيه العقوبات - مجالاً أرحب لها لتسليح وكلائها وتمويلهم. ولا يستبعد خبراء أن تلجأ الى زيادة تدخلها في المنطقة في الاشهر المقبلة ربما لتوجيه رسالة الى المحافظين بأن جلسات مفاوضات مع "الشيطان الاكبر" لن تجعلها ترضخ له في المنطقة. من جهة أخرى، بدأت دول الخليج خطوات استباقية تظهر تغيراً كبيراً في استراتيجياتها التي كانت تعتمد على واشنطن. ففي ليبيا، قصفت مصر والامارات مراراً مواقع لمتشددين من دون العودة الى واشنطن.

الى ذلك، يخشى أن تطلق المواقب من الاتفاق النووي، سباقاً للتسلح النووي في الشرق الاوسط، بعدما لمحت السعودية أكثر من مرة الى أنها تستعسى الى امتلاك أسلحة ذرية اذا فعلت طهران ذلك. فوقت يتراجع الاعتماد على الطاقة النووية في كل مكان من العالم نظراً الى خطورتها، يشهد القطاع ازدهاراً مطرداً في المنطقة.

ويقول عبد العزيز بن صقر

الله" في لبنان وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في غزة" على حساب الحكومتين المركزيتين؟ مع أن الفريقيين الاساسيين في الاتفاق النووي، وهما طهران وواشنطن، حرصا دوماً على القول في المنطقة لتسهيل التوصل الى الإن المفاوضات لم تشمل النشاطات تشعر دول عربية بأن واشنطن تجاهلت كثيراً من تجاوزات طهران في المنطقة لتسهيل التوصل الى اتفاق. وثمة من يخشى أن تكون الدبلوماسية النووية الأميركية جزءاً من مخطط أكبر لتحويل إيران شريكاً استراتيجياً لواشنطن في ادارة الشرق الاوسط. ومثل هذا السيناريو يمثل كابوساً لكثير من دول المنطقة.

وأقر آرون ديفيد ميلر المفوض السابق السذي مثل إدارتي الجمهوريين والديمقراطيين في محادثات السلام للشرق الأوسط، بأن "سلوك إيران في سوريا والعراق واليمن - كل هذه الأماكن - سيظل يجعل الوضع في الشرق الأوسط أصعب على أوباما... ولكن قد تبرز هنا قوة جذب كافية للانتقال الى المرحلة التالية من المفاوضات".

وفي انتظار تلك المفاوضات، ليس مستبعداً تعمق الاستقطاب

سنقبل به "يشمل وقف برنامجهم النووي"، والتزامهم بقرارات الامم المتحدة التي تدعو إيران الى وقف التخصيب. وبموجب الاتفاق الاطار سيستمر التخصيب مع خمسة الاف جهاز طرد مركزي لعشر سنين، على أن ترفع كل القيود عنها بعد 15 سنة. وفي المقابل، سيدمر قلب مفاعل أراك الذي الى خارج الاراضي الإيرانية وما يعمل بالمياه الثقيلة أو سينقل الى خارج الاراضي الإيرانية في قطع الطريق على إيران لبناء قنبلة الذرية التي ستفتش كل المواقع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ستفتش كل المواقع النووية الإيرانية بانتظام. كما يمكن الاتفاق مقشي الوكالة من دخول مناجم الوراانيوم والاماكن التي تنتج "الكعكة الصفراء" (نوع مركز من الوراانيوم) مدة 25 سنة.

تداعيات محتملة

إذا سلمنا جدلاً بأن الفريقين خرجا من المفاوضات الماراتونية متساويين من حيث المكاسب والتنازلات النووية، فهل تأتي هذه التسويات على حساب الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط حيث تخوض طهران حرباً بالواسطة في سوريا والعراق واليمن وتدعم "حزب

لذلك".

وأوضح أن الحديث يدور عن قضية تخصيص الاورانيوم والأبحاث العلمية والتصميمات والتجارب في مجال الطاقة النووية والمسائل المتعلقة بضمان شفافية تطبيق الاتفاق وتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الإشراف الشامل على هذه العملية". وأعاد إلى الأذهان أن الاتفاق ينص على رفع كل العقوبات عن طهران في مقابل إقدامها على الخطوات الضرورية لتسوية تلك المسائل.

تركيا

وصرح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو للصحافيين في العاصمة الليتوانية فيلنيوس "انتاسيروون جداً بالتوصل الى هذا الاتفاق امس". وأمل في أن يتمك الاطراف من التوصل الى اتفاق نهائي مع بداية شهر تموز المقبل"، مستدرِكاً في الوقت عينه انه لا يزال يتعين على إيران بذل المزيد من الجهود. وقال: "عندما ننظر الى المواقف الحالية لإيران ومجموعة 1+5، نرى أن طهران ليست بعد على المسار الذي اقترحناه عام 2010 (بتخصيب الوراانيوم خارج إيران)، ولكن نامل مع الوقت ان تتبعه إيران مع نهاية حزيران المقبل".

موسكو

ووصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف فرص نجاح المفاوضات الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني بأنها جيدة جداً. وقال في بشكيك عاصمة قرغيزيا: "إنني واثق من أنه سيستنى لنواب وزراء الخارجية للجنة السداسية وإيران الأولى في محطة بوشهر النووية. وأعلن مدير مركز تحليل تجارة السلاح العالمية إيغور كورنوتشكو أن روسيا قد تعاود تنفيذ صفقة

الإيرانيون فرحون بالاتفاق النووي وإسرائيل ترى تهديداً لوجودها الملك سلمان طالب بـ"اتفاق ملزم يعزّز الأمن والاستقرار"

تنتباهو في بيان صدر عقب جلسة خاصة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية الامنية، عن معارضة إسرائيل للاتفاق الإطاري الذي تم التوصل إليه بين القوى العالمية وإيران على البرنامج النووي الإيراني.

وتحدث نتنياهو بعد الجلسة فقال ان المجلس "متحد في معارضة الاتفاق المقترح". وأضاف في بيان: "تطالب إسرائيل بان يتضمن أي اتفاق نهائي مع إيران التزاماً إيرانياً واضحاً لا لبس فيه لحق إسرائيل في الوجود".

واتصل الرئيس الأميركي برئيس الوزراء الاسرائيلي ليشرح له أن الاتفاق يمثل تقدماً كبيراً نحو حل دائم لقطع السبل على إيران في تصنيع أسلحة نووية.

لكن نتنياهو أدلى ببيان بعد الاتصال قال فيه إن هذا الاتفاق "من شأنه أن يعهد بقاء إسرائيل... أن هذه الصفقة النووية، وتعز الاقتصا الإيراني وتزيد العدوان الإيراني والإرهاب في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه... وسيزيد الاتفاق مخاطر الانتشار النووي في المنطقة ومخاطر حرب مروعة".

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت قبل ذلك انها قد تنظر في اتخاذ إجراءات من جانب واحد لمنع إيران من تطوير سلاح نووي ، في ما معناه توجيه ضربات جوية الى المنشآت النووية الإيرانية.

تزويد إيران منظومات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز "إس 300" في حال رفع مجلس الأمن العقوبات المفروضة على طهران.

فرنسا والمانيا

واعبر وزير الخارجية الالماني فرانك - فالتر شتاينماير اثر لقائه مع نظيره الفرنسي والبولوني في فروتسواف في اجتماع لدول "مثلث فايمار" ان "هذا جيد" ولكن يبقى من المبكر جدا الاحتفال. ما وضعناه امس هو الحجرة الأساسية". وأشار الى ان "كل مفاوضات ... نعلم انه ليس هناك أي ضمانة لنجاح المفاوضات"، داعيا الى مواصلة الجهود لتحويل الاتفاق الاطار الذي تم التوصل اليه مساء الخميس مع ايران الى اتفاق نهائي.

وأبرز وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الضمانات التي يجب العمل عليها"، مشيداً "بتقدم لا نقاش فيه" يجب النظر اليه بطريقة "موضوعية وبأمل". وأضاف: "لا يزال هناك عمل لانجازة لبلوغ النهاية، أي الى اتفاق عام يصادق عليه مجلس الامن". وكشف ان "مساعدينا سيعودون الى العمل ابتداء من الاسبوع المقبل".

اسرائيل

أما في إسرائيل، فأعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

في ضوء النهار
راجح الخوري



ما قيمة الالتزامات الخليجية لأوباما؟

لم يسبق لباراك أوباما ان كان سعيداً ومتحمساً كما شاهدناه أمس وهو يتحدث عن "الاتفاق التاريخي والإيجابي والجيد" الذي تم التوصل اليه مع إيران، بعد مفاوضات طويلة ومعقدة تسببت بنشوب خلاف بين إدارة أوباما والجمهوريين وبينها وبين بنيامين نتنياهو، كما تسببت بكثير من العتب والمرارة لدى الحلفاء الخليجيين لأميركا، وخصوصاً بعدما اكتشفوا ان البيت الأبيض انهمك مدة ثلاثة اعوام في مفاوضات سرية مع الإيرانيين في عُمان "عقر دارهم"، ولم يكلف خاطره إبلاغهم! على هذا الأساس يرى البعض ان لا قيمة إطلاقاً للاتصالات التي اجراها أوباما أمس مع زعماء الخليج ليطلعهم على تفاصيل الاتفاق ويؤكد التزام الولايات المتحدة ضمان أمن الحلفاء في الشرق الاوسط والخليج، على الأقل بعدما تأكد ان نظرية الالتزامات ليست مغرمة في كثير من القضايا والسياسات، ومنها مثلاً كل ما قاله أوباما عن القضية الفلسطينية وعوده الزهرية في شأنها، وكل ما مهد به حيال الازمة السورية ثم بدا كمن يقيم إدارة مشتركة مع الروس لدفع المنطقة الى الفتنة المذهبية الكبرى.

هذا الكلام لا ينطوي على أي مبالغة، ففي محضلات السياسة الأميركية مرارات كبيرة عند الزعماء العرب، لن تستطيع القمة التي اقترح أوباما عقدها مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في كعب ديفيد هذا الربيع ان تعالجها، فعندما يقول "كيف يمكننا تقوية تعاوننا الأمني بينما نعمل على حل الصراعات المتعددة التي تؤدي الى هذا الكمّ من المعاناة وانعدام الاستقرار في أرجاء الشرق الأوسط"، فإنه يقفز فوق الحقيقة الفجة التي تبين في وضوح ان سياساته ساهمت كثيراً في ايجاد المعاناة وانعدام الاستقرار.

السؤال المهم بعد التوصل الى الاتفاق النووي مع ايران ورفع العقوبات فوراً عنهم، هل يمنعها ذلك من المضي قدماً في سياسات التدخل والتلاعب بشؤون الدول العربية والخليجية، ودائماً على خلفية السعي لفرض هيمنة إقليمية، أم يخضب الاتفاق هذه التدخلات ويزيدها تفاقماً، على ما جرى ويجري في اليمن وقبيله في العراق وفي سوريا والبحرين ولبنان والكويت والسودان وحتى في ليبيا؟

ليست الفصة قصة قبيلة نووية تمتلكها إيران او لا تمتلكها، فبعد جريمة هيروشيما ليس هناك من يستعمل هذه القبيلة، لكنه يوظفها مغنوباً في إطار غطرسة هيمنة القوة كما يقال، وفي استطاعة الدول الخليجية الحصول مثلاً على قبيلة نووية من باكستان، لكن القصة قصة انضباط ايران داخل حدودها وعدم اندفاعها للتدخل والتوتير في المنطقة والإقليم.

وإذا كان أوباما يقول إن ايران تقدمت في برنامجها النووي على رغم كل العقوبات المفروضة عليها، فهل هناك من يصدق ان الاتفاق معها سيمنعها فعلاً من المضي في برنامجها النووي سرّاً، ومن رفع نسبة التخصيب في تدخلاتها الإقليمية؟

rajeh.khoury@annahar.com.lb

مساعد قائد الطائرة الألمانية
استخدم الطيار الآلي لتحطيمها

وأعلن الادعاء في مرسيليا العثور على الصندوق الأسود الثاني في طائرة "آيرباس اي 320" لشركة "جيرمان وينغز" التي تحطمت في 24 آذار في جبال الألب الفرنسية. وكان عثر على الصندوق الأول الذي يسجل المحادثات داخل قمرة القيادة يوم تحطم الطائرة وأظهر تحليله أن مساعد الطيار اندريا لوبيتس تصرف إرادياً عندما كان وحده في قمرة القيادة للمهبوط بالطائرة والتسبب بتحطمها. وأفاد مكتب التحقيق والتحليل الفرنسي في بيان أمس أن "القرارة الأولى" للصندوق الأسود الذي عُثر عليه الخميس، "تظهر أن الطيار الموجود في القمرة استخدم الطيار الآلي للبدء بالمهبوط بالطائرة الى ارتفاع مئة قدم، ثم عدّل مرات عدة خلال الهبوط، ضبط الطيار الآلي لزيادة سرعتها اثناء هبوطها". ولم يدل المكتب بعلومات اضافية، مشيراً إلى أن "عمله مستمر لمعرفة مسار المهبوط الدقيق للطائرة".

عشرة قتلى في انفجار بنيجيريا

محطة الاوتوبيسات، وقال انه نجم عن عبوة ناسفة موضوعة داخل حقيبة تركتها امرأة قرب اوتوبيس كان يستعد للانطلاق بركابه الى مدينة جوس بوسط البلاد. واضاف: "لم يشبه احد فيها. لقد ظن الناس انها تجري اتصالا هاتفيا ريثما يمثل اوتوبيس. بينما كانت تتحدث عبر الهاتف ابتعدت عن الاوتوبيس متجهة نحو متاجر كما لو كانت تريد شراء شيء ما تاركة حقيبتها في مكانها، ثم اشتعل النيران بالحافلة. لقد رأيت خمسة قتلى والعديد من الجرحى".

قتل عشرة أشخاص وأصيب ثمانية آخرون بجروح في انفجار حصل مساء أمس قرب محطة لاوتوبيسات في غومبي بشمال شرق نيجيريا. وصرح طبيب طلب عدم ذكر اسمه في مستشفى غومبي المحلي: "وصلنا جثث القتلى العشرة من محطة الاوتوبيسات". وقال ان "العائلات تسلمت جثث خمسة قتلى ولا يزال هناك خمسة والد الامبراطور قسنطين، ثمانية اشخاص العلاج من اصابتهم في قسم الطوارئ".

ويحمل الهجوم على الارجح بصمات جماعة "بوكو حرام" الاسلامية المتطرفة، وأوضح المسؤول في نقابة السائقين محمد غاركوا انه حصل خارج

طائرات "عاصفة الحزم" تهدّد المدافعين عن عدن بالسلاح
"القاعدة" سيطرت على مراكز الجيش في المكلا و"الإخوان" أيّدوا التحالف



مقاتلون من الحراك الجنوبي مع دبابة في حي تواحي بمدينة عدن جنوب اليمن أمس.

وجاءت هذه التطورات بعد فرض مسلحي "القاعدة" سيطرة كاملة على أكثر وحدات الجيش المرابطة في هذه المدينة التي تعرضت معسكراتها لأعمال سلب ونهب واسعة.

وقال سكان وجهاء إن مسلحي التنظيم يسيطرون على أرجاء مديرية المكلا والمؤسسات الحكومية بما في ذلك القصر الجمهوري واذاعة المكلا والمقار الحكومية والعسكرية والأمنية، مع استمرار أعمال السلب والنهب لمستودعات الجيش والقصر الرئاسي بما ذلك الآليات الثقيلة. وشوهد مسلحون من أعضاء التنظيم من جنسيات عربية واجنبية يجولون في شوارع المدينة وفي حوزتهم آلات عسكرية وأسلحة متوسطة.

"الأخوان المسلمون" في غضون ذلك، أعلن حزب

والمرافق الحكومية. وطالبت السفارة الأميركية رعاياها بمغادرة اليمن "في أسرع وقت ممكن وبأي وسيلة كانت" وحذرت من تعرضهم لـ"مخاطر كبيرة" نتيجة تدهور الوضع الأمني.

تنظيم "القاعدة"

وفي محافظة حضرموت، سيطر المئات من مسلحي جماعة "أنصار الشريعة" الذراع اليمنية لتنظيم "القاعدة" على مقر قيادة المنطقة العسكرية الثالثة في مدينة المكلا بعد انسحاب جماعي لوححدات الجيش المتمركزة هناك. وقال مسؤولون وجهاء إن كتائب أخرى من مسلحي التنظيم سيطرت على ميناء المكلا المطل على البحر العربي وكذلك على الخزانات التابعة لشركة النفط اليمنية والتي تغذي محافظات حضرموت والمهرة وشبهه بالإمدادات النفطية في غياب قوات الجيش.

الحوثيون نفوا انسحابهم من القصر الرئاسي في عدن

وأفاد أطباء في مكتب الصحة بعدن أن المواجهات في احياء المدينة أدت إلى سقوط أكثر من 77 قتيلاً وعشرات الجرحى، كما أدت إلى تخریب عشرات المنازل

في موازاة غارات تشنها طائرات تحالف "عاصفة الحزم" الذي تقوده المملكة العربية السعودية على أهداف الجيش اليمني ومواقع للحوثيين، قامت مقاتلات التحالف بطلعات عدة فوق محافظة عدن لادمداد اللجان الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي بكهيات من السلاح وأجهزة الاتصال، فيما سيطر مسلحو تنظيم "القاعدة" على أكثر مواقع الجيش في مدينة المكلا بحضرموت بما في ذلك مواقع الدفاع الساحلي في مينائها الرئيسي.

صنعاء - أبو بكر عبدالله

عاودت طائرات التحالف غاراتها على مواقع الجيش اليمني وقصفت بالصواريخ موقعا لقوات الدفاع الجوي بالقرب من مطار تعز الدولي مما أدى إلى تدمير، كما استهدفت مواقع للحوثيين في منطقة قهرة النصف بمديرية الملاحيظ ومواقع متفرقة في مديرتي منبه ورازح وأوقعت 10 قتلى من المدنيين وجرحى. وشنت طائرات التحالف كذلك غارات على مطار عدن الدولي الذي قال مسؤولون إنه تعرض لقصف بالصواريخ من بوارج حربية راسية قبالة خليج عدن بعد سيطرة قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للحوثيين عليه.

وبينما أعلنت اللجان الشعبية الموالية للرئيس هادي استعادة مناطق سيطر عليها الجيش والحوثيون الأربعاء والخميس بما فيها مطار عدن والقصر الرئاسي، نفى الناطق الرسمي باسم جماعة "أنصار الله" الحوثية محمد عبد السلام ذلك، قائلاً إن "قوات الجيش واللجان الشعبية تحتكت من بسط سيطرتها على مناطق الحصن، المعلاء، الشبكة والميناء".

وعادت طائرات التحالف غاراتها على مواقع الجيش اليمني وقصفت بالصواريخ موقعا لقوات الدفاع الجوي بالقرب من مطار تعز الدولي مما أدى إلى تدمير، كما استهدفت مواقع للحوثيين في منطقة قهرة النصف بمديرية الملاحيظ ومواقع متفرقة في مديرتي منبه ورازح وأوقعت 10 قتلى من المدنيين وجرحى. وشنت طائرات التحالف كذلك غارات على مطار عدن الدولي الذي قال مسؤولون إنه تعرض لقصف بالصواريخ من بوارج حربية راسية قبالة خليج عدن بعد سيطرة قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للحوثيين عليه.

وبينما أعلنت اللجان الشعبية الموالية للرئيس هادي استعادة مناطق سيطر عليها الجيش والحوثيون الأربعاء والخميس بما فيها مطار عدن والقصر الرئاسي، نفى الناطق الرسمي باسم جماعة "أنصار الله" الحوثية محمد عبد السلام ذلك، قائلاً إن "قوات الجيش واللجان الشعبية تحتكت من بسط سيطرتها على مناطق الحصن، المعلاء، الشبكة والميناء".

كينيا تعيش صدمة مجزرة جامعة غاريسا
والمسلحون سخرؤا من الطلاب قبل قتلهم

الينا" ... ثم بدأوا بإطلاق النار". وكشف طلاب ان شائعات عن هجوم قريب على الجامعة سرت خلال الاسبوع. وقال احدهم نيكولا موتوكو: "لم يأخذ احد ذلك على محمل الجد"، بينما قالت طالبة تدعى كاترين انها "اعتقدت انها كذبة الاول من نيسان".

وفيما كان مسلحو حركة "الشباب" يقتشون الغرف لقتل من تبقى من الطلاب، لطخ بعض الطلاب انفسهم بدماء رفاقهم وقال روبن نياورا، وهو عامل في وكالة الاغاثة الدولية، ان "الفتيات اخبرنني ان المسلمين قالوا انهم جاؤوا قاتلين او مقتولين، ثم امروا الاناث بان يلطنن انفسهن بالدماء وسخرؤا منهن". وواضح انه روع امام عدد الجثث المنتشرة في مجمع الطلاب، إذ "كانت الجثث في كل مكان ورأينا قتلى تفجرت رؤؤوسهم والرصاص في كل مكان".

وقد انتهت العملية العسكرية للقوات الكينية لاستعادة السيطرة على حرم الجامعة الخميس "بمقتل الارهابيين الاربعة"، وذلك بعد 16 ساعة من بدء الهجوم في المدينة التي تبعد 150 كيلومترا عن الحدود الصومالية، كما جاء في بيان للرمك الوطني لإدارة الكوارث. وتجمع أمس حشد كبير من الناجين وأهالي الضحايا والمفقودين عند مدخل الجامعة.

على جامعة موي، ملاحظاً انه بدا واضحا استهداف المسيحيين "بوحشية غير مبررة". وروى الناجون من المجزرة كيف بدا المهاجمون بالسخرية من الطلاب، كما اجبروهم تحت تهديد السلاح قبل قتلهم على الاتصال بذويهم ليضغطوا على الحكومة الكينية كي تسحب قواتها من الصومال.

وقال طالب يدعى سالياس اوموسا (20 سنة) ان المسلمين ايقظوا الطلاب عندما اقتحموا مهجعهم فجراً وفصلوا المسلمين عن غير المسلمين "بعضاً لابسهم". واضاف ان المهاجمين راوحوا يصيحون: "نحن لا نهاب الموت، ستكون عطله فصح جميلة بالنسبة

اعتقالات جديدة في تونس

ان العدد الاجمالي للمعتقلين "في إطار عملية باردو" بلغ 46 شخصاً. وكان وزير الداخلية التونسي ناجم الفرسلي صرح الخميس بأنه "تم توقيف 23 شخصاً بينهم امرأة كانوا ضمن خلية ارهابية"، مشيرا الى تفكيك "80 في المئة من هذه الخلية" المتورطة في الهجوم على المتحف في 18 آذار. وأوقع الاعتداء على متحف باردو 22 قتيلاً هم 21 سائحاً وشرطي تونسي وتبناه تنظيم "الدولة الاسلامية"، لكن السلطات التونسية نسبت الهجوم الى المورطين في القضية". وأضافت

"أنصار بيت المقدس" يتبنّى هجوم سيناء

تبنّى تنظيم "انصار بيت المقدس" الاسلامي المتطرف الذي صار يطلق على نفسه "ولاية سيناء" بعد مبايعته تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) أمس، الاعتراف الدامي الخميس في شمال سيناء. وكان اسلاميون متطرفون مسلحون بقاذف صواريخ وأسلحة آلية هاجموا خمسة حواجز فتشيش للجيش فاوقعوا 15 قتيلاً، في أحد أشد الاعتداءات دموية في الاشهر الاخيرة. وقال التنظيم المتطرف في

حجّاج ساروا على خطى المسيح في القدس
والبابا فرنسيس قبل سجناء في روما



البابا فرنسيس متمحداً على الأرض خلال احتفالات الجمعة العظيمة في بازيليك القديس بطرس بالفاتيكان أمس.

بطليموس والمدرسة العمرية، مروا بكنائس احتجاز المسيح، سائرين على طريق الجلجلة حيث حمل المسيح صليبه الى حيث تؤكد التقاليد أنه صلب. ورفعوا مثله صليبان خشبية بالقدس المحتلة بعدما ساروا على درب الآلام مقتفين خطى السيد المسيح بعد الحكم عليه بالصلب، بينما رأس البابا فرنسيس مراسم القديسة فيرونিকা ومنزلها، هي التي مستت عرق المسيح عن جبينه. وركع المصلون في المرحلة الثامنة في عبقة الخنقا، حيث سقط المسيح راضاً للمرة الثانية. وانتهت المسيرة في كنيسة القيامة المبنية على صخرة الجلجلة، حيث المقتسل والقبور المقدس. وركع رجال ونساء تحت أنوار خافتة لمصابيح معلقة فوق المفتسل. وعند جدار القبر، أضاء المصلون الشموع والتقط البعض صوراً تذكارية في كنيسة القيامة التي استغرق العمل فيها 11 سنة، بين عامي 235 و336، وأشرفت على بنائها الملكة هيلانة والد الإمبراطور قسطنطين، أول من اعترف بالمسيحية من الإباطرة الرومان.

وتتقاسم الكنيسة الارثوذكسية والفرنسيسكان والكنيسة الارمنية الارثوذكسية كنيسة القيامة، كما يقوم الاقباط الارثوذكس والسريان صلوات فيها.

وفي القدس، انطلق الحجاج في مسيرتهم من ساحة محكمة

اليناء" ... ثم بدأوا بإطلاق النار". وكشف طلاب ان شائعات عن هجوم قريب على الجامعة سرت خلال الاسبوع. وقال احدهم نيكولا موتوكو: "لم يأخذ احد ذلك على محمل الجد"، بينما قالت طالبة تدعى كاترين انها "اعتقدت انها كذبة الاول من نيسان".

وفيما كان مسلحو حركة "الشباب" يقتشون الغرف لقتل من تبقى من الطلاب، لطخ بعض الطلاب انفسهم بدماء رفاقهم وقال روبن نياورا، وهو عامل في وكالة الاغاثة الدولية، ان "الفتيات اخبرنني ان المسلمين قالوا انهم جاؤوا قاتلين او مقتولين، ثم امروا الاناث بان يلطنن انفسهن بالدماء وسخرؤا منهن". وواضح انه روع امام عدد الجثث المنتشرة في مجمع الطلاب، إذ "كانت الجثث في كل مكان ورأينا قتلى تفجرت رؤؤوسهم والرصاص في كل مكان".

وقد انتهت العملية العسكرية للقوات الكينية لاستعادة السيطرة على حرم الجامعة الخميس "بمقتل الارهابيين الاربعة"، وذلك بعد 16 ساعة من بدء الهجوم في المدينة التي تبعد 150 كيلومترا عن الحدود الصومالية، كما جاء في بيان للرمك الوطني لإدارة الكوارث. وتجمع أمس حشد كبير من الناجين وأهالي الضحايا والمفقودين عند مدخل الجامعة.



اتجاه
محمد ابراهيم

تجميد مقابل تجميد

يمكن اعتبار ان معادلة التجميد مقابل التجميد هي حصيلة "الاتفاق الإطار" الذي أمكن التوصل اليه في مفاوضات لوزان الاخيرة حول القدرات النووية الإيرانية. كل البنود التقنية المتعلقة بالبنية التحتية النووية الإيرانية ينطبق عليها مبدأ الإبقاء على القدرات الإيرانية حيث هي، مع السماح لها باستعمال جزء منها، وإبقاء الاخرى عاطلة تحت اشراف دولي. الاستثناء هو الذي يتعلق بالاورانيوم المخصب اليوم بما يتجاوز 3,5 في المئة، وكذلك بمنشأة أراك التي تعمل بالمياه الثقيلة. لكن حتى في الاستثناء لا يصعب على إيران ان تعود سريعاً الى تخزين اورانيوم مخصب بنسبة اعلى والى اعادة تأهيل منشأة أراك لخدمة الغرض الاصلي من انشائها.

ومع تفاوت المهمل الزمنية للاتفاق بدءا بعشر سنوات لأجهزة الطرد المركزي التي حددت بحوالى ستة آلاف جهاز، وصولاً الى الزام طهران بمهلة سنة في حال قررت الخروج على الاتفاق، حصلت طهران على مبدأ اللغاء العقوبات الاقتصادية والمالية، وهي الاعم بالنسبة اليها، وفق تدرج معقول مرتبط فقط بالتثبت من انها تلتزم بنود الاتفاق.

تخلت الدول الغربية عن المرهقة التي تدعو الى اعادة اوتوماتيكية لعقوبات مجلس الامن في حال الاخلال بالاتفاق، واكتفت بمبدأ أنها ستعود الى العقوبات في حال ثبت لديها ان هناك تالاعيا إيرانيا، بما في ذلك السعي الى قرارات جديدة من مجلس الامن. وهذا يوازي من الزاوية الغربية تجميد العقوبات طالما بقيت إيران ضمن اطار الاتفاق واستأنفها فور خروجها عليه. هذا التجميد مقابل التجميد يعني تأجيل المعركة لمدة عقد كحد ادنى، او لما هو اقل في حال وجدت طهران ان من مصلحتها والاهم ان في قدرتها، الانقلاب عليه. وعلى التأجيل التقت مصلحة الطرفين الاساسيين في الاتفاق: إيران وادارة باراك اوباما. المصلحة الإيرانية بارزة في ضرورة تجاوز ما يمكن اعتباره اختناقا ماليا – اقتصاديا يؤثر مباشرة في ملايين المواطنين بالنسبة لإيران رامنا. فالتعهد الإيراني في المشرق العربي ترتفع كلفته بطارد بارتفاع الطموحات الايرانية التي بات ينطبق عليها وصف الاجتياح، لا وصف التسلسل. وهذه الكلفة الاضافية تتفاقم مشكلة الاختناق الاقتصادي الداخلي الذي يهدد بعث الاضطرابات داخل إيران. والمصلحة الاميركية، او بشكل ادق مصلحة ادارة اوباما، بارزة في ضرورة "تقطيع" ما تبقى من الولاية الثانية بدون الاضطرار الى مواجهة ما يسمى "بقاء كل الخيارات على الطاولة" في مواجهة النووي الإيراني، اي امكن اللجوء الى القوة. كما ان جوهر ادارة اوباما لأزمات الشرق الاوسط يقوم على مبدأ التدخل من بعيد، او من الجو، واستثمار الصراع السنّي- الشيعي المتعدد بلعب دور الحكم الذي تعززه عودة إيران الى الاسرة الدولية، بدل ان تتقاطع الشككة النووية مع المشكلة الاقليمية فتصبح مواجهة ايران قدراً لا مفر منه.

muhammad.ibrahim@annahar.com.lb

هل نحن أمام صفقة جديدة؟

معتمد حمادة
كاتب فلسطيني

كما كان متوقعاً، قرر نتنياهو الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية، بعد أن استهلك هذه الورقة في معركته الانتخابية، لكن ما لم يكن متوقعاً أن تكون خطوة الإفراج هذه، جزءاً من صفقة يشترط عقدها مع الفلسطينيين، تتمثل في أن يمنحوا على تحويل ملف الاستيطان إلى محكمة الجنايات الدولية. اللات للنتظر أن نتبيناهم لم يطالب الفلسطينيون أن يمنحوا على تقديم ملف العدوان على غزة إلى المحكمة. ووفقاً لمصادر قضائية، يختار الملفان عن بعضهما البعض.

فلاستيطان جريمة حرب موصوفة تركتها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، تصدر أرضهم، وتعمل على تهجيرهم، وتوسع المستوطنات التي أجمعت الشرعية الدولية مثلية في قرارات الأمم المتحدة على إدانة بنائها، ودعت إلى تفكيكها، وإعادة الأراضي المشيدة عليها، بما في ذلك "جدار الفصل" إلى أصحابها، وجبر الضرر الذي لحق بهم. وبالتالي يمكن التأكيد أن الدعوى الفلسطينية ضد الاستيطان، دعوى ناجحة، مدعومة من الرأي العام الدولي ومن القوانين الدولية ذات الاختصاص. ما من شأنه أن يعيق من عزلة إسرائيل، على الصعيد الدولي، وأن يوسع سياسات نزح العرقية عن باطلاً وغير قانونية.

أما الحرب على غزة، وكما صدر عن مؤسسات حقوقية دولية، بما في ذلك تلك التابعة للأمم المتحدة، فإن المس بم المدنيين من شأنه، وفقاً لبعض القوانين، أن يطرأ، في إدانته الجانب الإسرائيلي، كذلك بعض الأطراف الفلسطينية، خاصة المرواحة في المكان.

من يقرأ التاريخ الإيراني منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم يعرف، دون التباس، أن هناك إرثاً حقيقياً من خيبات النخب الإيرانية الوطنية، العلمانية الليبرالية والدينية واليسارية، تجاه السياسات الغربية، البريطانية ثم الأميركية ونسبيا الروسية. خيبات ناتجة عن شعور عميق بالمهانة سببتها هذه السياسات طويلاً للعنفوان الوطني الإيراني.

جهاد الزين

الأدبيات الإيرانية والدراسات حولها منذ العقود النووية للإرانية. الفاجارية المحتضرة بين أواخر القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين... هذه الأدبيات حافلة بالأحداث التي تقوم على شعور رئيسي طارغ لدى هذه النخب هي إهانة الغرب الطويلة للكرامة الوطنية الإيرانية... في بلد هو، للتذكير، أحد أعرق "الدول - الأمم" في القرون الأخيرة ولكن تاريخه هو جزء عميق، مثل العرب والأتراك، من الخسارة الحضارية المتمادية للعالم المسلم تجاه تقدم الحضارة الغربية المستمر في القوة والثقافة والعلوم. لهذا استخدم محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، وهو يعان في لوزان أمس عن الوصول إلى "اتفاق إطار" بين إيران والدول الكبرى ضمن صيغة ١+5 ... استخدم كلمتي "الفخور" عن الشعب الإيراني و"الكرامة" عن الموقف الإيراني في التفاوض. هاتان الكلمتان ليستا كلمتين فارغتين في الوعي الوطني الإيراني الذي حاولت السياسات الإيرانية في مرحلة ما بعد نجاح الثورة الإسلامية تمثيله واستخدمه في أي معا على مدى أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد ربما تكون نهائية قد بدأت مع تفاهم لوزان أمس.

لكن لهذه الحقيقة وجّة آخر في مسار إيران بعد العام 1979 يتنقل بتحوّلات النخب والجماهير معاً.

منذ النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين كان يمكن لأي زائر يتردّد بين الحين والآخر على إيران (وفي حالي بضع مرّات بين 1979

الجماهير "الأميركيّة" في إيران



(أ ب)

محتفلون في طهران بالتفاهم الإيراني الغربي.

بهذه الخبرات. نحن إذن أمام مجتمع يتلهّف للخروج من العزلة أكثر مما بات نظامه يتلهّف. وإذا انطلقت هذه الديناميكية مع الغرب فقد نشهد مفاجآت هائلة في المستقبل. لكن علينا في لحظة كهذه، لحظة التفاهم الإيراني الغربي على الملف النووي، وكلاهما اعتبره تاريخياً، أن لا ننسى أننا أمام سيناريوون شهدهما التاريخ الحديث:

سيناريو انهيار النظام السوفياتي تحت ثقل الانفتاح وسيناريو ازدهار الصين بالتكثيف الخلاق مع الانفتاح على أساس تغيير النظام الاقتصادي دون تغيير النظام السياسي. أي سيناريو إيراني بين الاثنين وهل هناك سيناريو ثالث بل هل في طاقة إيران، وهي في النتيجة على كل أمّيتها دولة متوسطة الحجم، أن تحدثه؟

لو كان "صانع قرار" عربي سيسألني رأيي في هذه اللحظة لقلت علينا أن نرصد ونعرف غير المعلن "الثقافي" في الرؤية الغربية لهذا التفاهم. شيء عميق يحصل.

jihad.elzein@annahar.com.lb
Twitter: @ j_elzein

مثلما قمع نظام الشاه طويلاً أيضاً الوجه الآخر لهذا المجتمع وهو الثقافة الدينية الإسلامية (الشيعية). حتى يمكن القول أن نظام الشاه سقط من هذا الاختلال بين الوجهين الديني والحدائي لصالح الحدائي فيما يولد التوجّه "الغربي" الجديد للنظام من الاختلال نفسه ولكن بوجهه المعكوس لصالح الديني.

كلا الوجهين هما إيران. فالنظام في ذروة قمعيته السياسية والاجتماعية لديه قاعدة شعبية كبيرة متماسكة بين عشرة إلى عشرين بالمائة من المجتمع وهذه قاعدة كبيرة لا تقل عن عشرة ملايين إلى خمسة عشر مليونا من أصل حوالي 75 مليوناً. قاعدة اجتماعية منظمة تمكّنه من ضبط هذا المجتمع.

لكن هناك دائماً إيران المتطلّعة

في التسعينات وبداية القرن الحالي كان مايكل جاكسون ومادونا الإسمين الأهم اللذين ينسخ الشباب الإيراني اسطواناتهما بالملايين بشكل سري أو شبه سري.

وظل صالح وفيما لتلك العلاقة طوال المدة التي حكم فيها اليمن. وبفسر انتصاره الاسباب الحقيقية التي دفعتة الى التقرب الحوثيين، خوفا من الانتقال والمحكمة، وحرمانه من الثروة الطائلة التي جمعتها من الهبات والمساعدات بطرق غير مشروعة.

المهم، ان الهجوم السعودي غير المتوقع في حسابات الدول المعنية، قد افسد خطة التحريض على العصيان والتمرد في البحرين ودول خليجية اخرى. ومع ان الدول خليجية متواجدة بكثافة داخل القواعد البحرية والجوية المتحدة تخوفت من استجابة طرران لنداءات حلفائها واتباعها، الأمر الذي يؤدي الى اشعال حرب اقليمية واسعة.

في اعلان "شرم الشيخ"، شدد المجتمعون على بذل كل جهد ممكن من اجل الحؤول دون بلوغ بعض الاطراف الخارجية مأربها في تأجيح نار الفتنة والفرقة والانقسام على اسس مذهبية او عرقية او جغرافية. كل ذلك في سبيل الحفاظ على تماسك كيانات الدول العربية الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز. وكلف مصطفى ادريس، رئيس اللجنة الخاصة المسؤولة عن ملف اليمن، الاطلاع على المبادرة التي يحملها.

وتوجه ادريس الى صالون الاستقبال في مطار جدة، يستمع الى العرض الخطير الذي قدمه علي عبدالله صالح وقال اثناء ذلك اللقاء، انه سيستخدم وسائل التهديد بالسلاح... وانه سيفرض نفسه قائداً بالقوة، ثم اختزل مطلبه في آخر الاجتماع بالقول انه يتوقع من المملكة عدم عرقلة مشروعه السياسي.

إحياء وثيقة الطائف... من أجل إنقاذ وحدة اليمن وليبيا

رفض أهل الجنوب دعوته إلى إقامة فيدرالية في اليمن. وكان في طليعة الراضين الزعيمان علي سالم البيض وعلي ناصر محمد، وقد أشيع قبل ثلاثة أشهر، أن عبد الملك الحوثي فتح حواراً معهم بالواسطة، ووعدهما بأرفع المناصب في حال نجحت المحاولة الإيرانية.

ومع فشل مختلف المشاريع المقترحة، يتعرض أهل اليمن لحملات تهجير واسعة، إضافة إلى حدوث عمليات فرّس سكاني يصعب من بعدها استرداد اللحمة بين عدن وصنعاء.

وفي قمة شرم الشيخ، حرص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على ضرورة دعم الجيش الوطني في ليبيا، ونزع سلاح الميليشيات. وقد واجه برناردينو ليون، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، خيارات معقدة لدى تعامله مع الأزمة المستفحلة بين طرابلس وبنغازي وطبرق وسرت، خصوصاً أن الشكوك حول شرعية مجلس الدولة المنتخب السنة الماضية، أصبحت هي العائق الأول في طريق الحل. وعليه يرى رئيس البعثة، أنه من المحتمل إعادة انتخاب برلمان جديد ينسجم مع الواقع الذي أفرزته الأحداث الأخيرة.

الهجوم السعودي غير المتوقع في حسابات الدول المعنية افسد خطة التحريض على العصيان والتمرد في البحرين ودول خليجية اخرى

وفي أحاديثه إلى الصحف، عزّز أحمد قذافي الدم، المبعوث الشخصي السابك لمعمر القذافي وابن عمه، هذا التوجّه ، بحجة أن هناك أكثر من مليوني مهاجر ليبي لا يستطيعون المشاركة في الانتخابات. ومثل هذا الرقم بحسب قوله، يشكل ثغرة كبيرة في بلد لا يزيد عدد سكانه على ستة ملايين نسمة. لذلك اقترح توحيد البلد الممزّق إلى جزر برلمانية، قبل المباشرة في إجراء انتخابات ربما تزيد الوطن تمزيقاً وتشردماً.

الدول الأوروبية تتخوّف من تفكك ليبيا، ومن تداعيات هذا النزاع على إيطاليا وجوارها. وهي تستعمل واشنطن لإيجاد مخرج لائق لا يقوّض شرعية البرلمان المنتخب في طبرق والحكومة المنبثقة عنه. في هذه الحال، تستعير الدولتان الممزّقتان ليبيا واليمن، نصوص الوثيقة الوطنية التي ولدت في الطائف، وأدت إلى وقف الحرب اللبنانية. ولكن تكرار تلك الولادة يحتاج إلى قابلية قانونية ترعى عملية نقل السلطة بعد تشجيب تنوؤاتها.

وقد كلّف في حينه الرئيس حافظ الأسد بأن يقوم بدور "القابلة الإقليمية" في وقت تزعت الولايات المتحدة بأداء دور القابلة الدولية.

وبما أن نجاح الطائف كان يحتاج إلى دعم الدولة العنصرية - أي المملكة العربية السعودية - فقد تولى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل مهمة الإشراف على قيادة أوركسترا التناغم واسترضاء النواب سلطة الدولتين، بحيث تصبح الوحدة الجغرافية شبه مستحيلة.

هل قلتم إصلاحاً

الإصلاح يبدأ في جميع الإدارات التي تتعامل بالشأن الصحي وبأبعادها عن المحاصصات بحيث تتأمن العدالة بين جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والسياسية والمناطقية. وهو يبدأ من إنشاء محاكم متخصصة وقضاة متمرسين بالشؤون الطبية لتتوزع في الشكاوى بدلاً من "المحاكمات" المزلية على شاشات التلفزة. وهو يبدأ بإقامة ورشات عمل تجمع أهل الاختصاص لوضع الخطط الكفيلة بمعالجة الثفر الموجودة حالياً.

وهو يبدأ بوضع خريطة صحية ومراقبة دقيقة مستمرة للمراكز الصحية والمختبرات والعيادات وليس المستشفيات فقط.

الإصلاح هو مبتغانا نحن قبل أية جهة أخرى، ولكن له طرق معروفة ومحددة وشروط ندعو الجميع إلى الاعتراف بها ونحن نمد يداً إلى كل من يريد فعلاً الإصلاح الشامل والحقيقي.

المهندس سليمان هارون نقيب أصحاب المستشفيات في لبنان

لا قيمة طبية لها، وكأنني بهذه البرامج تدفع المرضى للوقوع في شباك هؤلاء المشعوذين كي يملكوا على أيديهم، وتبعدهم عن المؤسسات الاستشفائية العلمية وإطباؤها. إن هذه الحملة العمياء على المستشفيات لن تؤدي إلى أي إصلاح، بل على العكس فهي تقضي على حلما بعملية إصلاحية جدية سواء في القطاع الصحي أو في غيره من القطاعات. فالصورة السيئة التي تظهر أثّرت بشكل كبير في السياحة الاستشفائية، كما أثّرت في بشؤون النازحين السوريين، كما فرملت عملية الاستثمار في القطاع الصحي، في الوقت الذي هو في أمس الحاجة إلى هذه الاستثمارات كي يتطور. إنّ تطور القطاع الصحي وتقنيته من الشوائب التي تصيبه يكون في اتخاذ إجراءات اصلاحية حقيقية ومبينة تأخذ في الاعتبار هواجس المواطنين والمستشفيات والأطباء ووزارة الصحة على حدّ سواء.

جداً رغم أن المستشفيات لا تنال حقوقها بالكامل، ومن يطالبها بأن يكون أداؤها أفضل مما هو عليه قبل إصلاح الأمور التي تشكو منها، فإنها هو كمن يضع العجلة أمام الحصان. ثالثاً: الحقّ الحملة الاعلامية التي قام بها وزير الصحة ضرراً كبيراً بالقطاع الصحي يصعب تخطيه في المستقبل القريب، ولا سيما أنه عملياً أعطى الضوء الأخضر لبعض الاعلاميين في شن هجمات غير مسبوقه ضد المستشفيات والأطباء، مما اثار حالة من الحذر الشديد لديهم في تعاملهم مع المواطنين، وهذا ما انعكس سلباً على طريقة التعامل مع المرضى.

رأى بعض الاعلاميين أن الموضوع يؤمن لهم نسبة مشاهدة عالية وأذا بهم رغم جهلهم شبه التام به راحوا يتطرقون إلى حالات مرضية يتطلب الحكم فيها إلى تحقيقات دقيقة... تارة يشهرون بأفضل المستشفيات والأطباء، وهورا يستقبلون أو يرؤجون، لمشعوذين يدعون انهم قادرون على شفا الأمراض المستعصية بواسطة عقاقير

"سنونو واحدة لا تصنع الربيع" مثل فرنسي

... اليوم نشهد اندفاعاً عند بعض المسؤولين لإصلاح ما أفسده الدهر، ولعل أبرزها الحملة التاديبية التي يقوم بها الوزير وائل أبو فاعور في القطاع الصحي، وما يهمنّا نحن منها هو القسم المتعلق بالمستشفيات. فهل هذه الحملة في محلها؟ وإلى أين يمكن أن تؤدي؟ أولاً: رغم هذه الأجواء السلبية التي تحيط بها، فإن المستشفيات اللبنانية تميزت بأدائها، وهي تطوّر نفسها باستمرار ليس طبيعياً وتقنياً فحسب، ولكن أيضاً في تعاملها مع المرضى. قامت وزار الصحة باستفتاء المرضى الذين يدخلون المستشفيات على نفقتها، فتبين أن نسبة رضاهم عن كيفية التعامل معهم تخطت 75%. كذلك إن الشكاوى التي ترد إلى وزارة الصحة عن سوء معاملة المستشفيات لهم أو الأخطاء الطبية لا تتعدى 2% من المجموع وهي نتيجة مشرفة

للعلمية. ثالثاً: إن القوى التي قامت بالعملية، خصوصاً القوى المحورية فيها، يجب أن تبادر فوراً إلى إطلاق عملية سياسية، لإعادة إنتاج الحل الذي يحمي وحدة اليمين أرضاً وشعباً ومؤسسات، وأن يكون برعاية عربية شاملة، وحتى يكون الحل للأزمة اليمينية نقطة انطلاق لمعالجة ازمتات يمنية عربية أخرى بعيداً عن أشكال التدخل الاقليمي والدولي. ان التشديد على دور عربي هو الذي يعيد الاعتبار إلى الامة العربية في التصدي للأزمات الوطنية وعلى قاعدة أن الامة المهددة بمشروع هيمنة اقليمي لا يرد عليه بمشروع اقليمي آخر، والامة المهددة بمشروع تفتيتي مذهبي وطائفي لا يرد عليه بمشروع مذهبي وطائفي آخر، بل بمشروع قومي عربي وبأليات عربية، وذلك لأن المشاريع الاقليمية المفتوحة إلى مراكز القرار الدولي، انما تهدف إلى اضعاف واسقاط المكون القومي العربي، والمشاريع الطائفية والمذهبية المفتوحة على مراكز دول الاقليم هي شديدة الخطورة على الامن الوطني، وايضا القومي، انما تفتت المجلال امام احتراق بين مكونات الشعب الواحد والامة الواحدة.

المحامي حسن بيان

تحية الى روح السفير القنطار في الذكرى السنوية الأولى لغيابه

صادق اللفظ واضح الصورة، صدحت بصوته المنابر وأطربت لكلياته الأذن وشخصت له العيون وذهلت القلوب والعقول. إذ فيه من الجرأة الأدبية والشجاعة والصراحة، يسمي الاشياء المحيط والجوار، بحيث انه ورت المحبة عن السلف، فكم اصح ذات البين بين المتخاصمين واجرى المصالحات ونص الاتفاقات، بما يعيد الربط والمودة بينهم بعد الجفاء والتوتر.

نعم غاب سعادة السفير رياض من سنة ونيف، لكنه لم يغب بفضل عمله المبرور على كل المستويات، التي تجعل منه الفائز الحاضر. فضلاً عما اعطاه في مجال الكلمة، وهو الخبيب الموقو البليغ والفصيح في آن، كان ذرب اللسان جهوي الصوت

الوظيفة، اما بما يتعلق بالمجتمع والعائلة والبلدة، فلا غرو في القول، إن نزه كان الجامع لاهل والاصدقاء من الاطياف كافة، وهو لم يعف نفسه مرة، من المبادرة لإحلال الصلح، ما بين ابناء البلدة والمحيط الجوار، بحيث انه ورت المحبة عن السلف، فكم اصح ذات البين بين المتخاصمين واجرى المصالحات ونص الاتفاقات، بما يعيد الربط والمودة بينهم بعد الجفاء والتوتر.

نعم غاب سعادة السفير رياض من سنة ونيف، لكنه لم يغب بفضل عمله المبرور على كل المستويات، التي تجعل منه الفائز الحاضر. فضلاً عما اعطاه في مجال الكلمة، وهو الخبيب الموقو البليغ والفصيح في آن، كان ذرب اللسان جهوي الصوت

تخرج من دار المعلمين. تنقل ودرس في مدارس عديدة، إلى أن دخل كلية الحقوق، فخرج محامياً وتدرج لسنوات ثلاث، إلى أن مارس المهنة بقوة واحتراف وجدارة. من لبنان إلى الكويت، ثم دخوله معهد الإدارة، وصولاً إلى وزارة الخارجية كملحق دبلوماسي إلى بلوغ درجة سفير لبنان، في عدة دول، ثم مديراً للبروتوكول إلى رحلة التقاعد الوظيفي.

السفير رياض أعطى الوظيفة حقها، لا بل أخذت هي فيه لمعة خاصة، سواء في خدمة المواطنين والوطن. والواقع يشهد، حيث بصماته في السفارات التي شغلها، ام في وزارة الخارجية ما تؤكد أعماله.

هذا في الشأن العام وصيرورة

إن اكتب ولمن أكتب؟؟ لا سيما من فقدنا منذ أكثر من سنة، هو الرجل الرجل بكل ما للكلمة من معنى. إنه القريب الصديق العزيز الأستاذ السفير، حامل الأوسمة، الدبلوماسي القدير، الممثل للبنان في بلاد الانتشار لعمود السنوات. وهو القدوة والعنوان والمثال للمسلح القويم وللامانة والاخلاق، فضلاً عما هو عليه من حسن الفصل والخطأ.

ذلك الشخص القوي والشخصية المتمثلة، من حيث العلم والأدب، إذ يصح فيه القول إنه الفريد في رجل، لما كان له وجوده في أي مكان، قد يخطف الأنظار ويلفت الحضور، لا بل يكون محط العيون لكل من حضر، بما حباه الله من عقل نير ونظر ثاقب.

عرفناه في البدء معلماً واستاذاً

يعيشوا بكرامة وحرية كمواطنين أصليين، وليس كما يقولون عنهم اليوم "كأقلية قطاردة"، يجب "حمايتهم" في محميات في دول ومساكن مشرقية هم كانوا مؤسسيها وبناء الحضارة فيها منذ أجيال، قبل الإسلام وبعده. هل من كبح ممكن لهذا التفرج اللاعقلاني والسير نحو الانفجار الكيماوي؟ ألم يكن الوقت لصحة وطنية من وسط أتون النار المشرقية من ضعف القوة وقوة الضعف التي هي عليها، هي قادرة قبل فوات الأوان، إن نُعَلِّي صوت العقل، إقليمياً ودولياً، وتقول كلمة حق تضع النقاط على الحروف والمسؤوليات على الأعمال والمبادئ على الأفعال. فهل قياداتها الروحية قادرة على الخروج من تقوقعها من أجل الارتقاء إلى هذا الدور الوطني التاريخي المطلوب منها؟ الفصيل اليوم هو في لبنان، والشرارة الإيجابية قد تنطلق منه إذا عرفنا الخروج من "خصخصة" الانتخابات الرئاسية اللبنانية. فهل تنطلق الصعوة الوطنية العربية من بلاد الأرز الشامخة؟

المحامي كارول سابا - باريس

للمسببات التاريخية لنزول المسيحية المشرقية التدريجي إلى الجحيم طيلة القرن العشرين. فالكل يعرف جلياً أن قتل الدولة المدنية المنهجية في المجتمعات العربية و ترجيح الدولة الأمنية المعادية للديموقراطية و الحريات، هما من المسببات المفصلية للتراجع المسيحي في المنطقة، التي دفعت بالمسيحية المشرقية على الهجرة، من ثم الانتحار البطيء والتقوقع كأقلية في "حمى" أنظمة أحدية تعامل الغرب معها وتمادى. فالغرب لم يمنع تمدد الشر في الجسم العربي، مُفضلاً المحافظة على مصالحه الإستراتيجية بدل الدفاع عن المبادئ والقيم التي ينادي بها، مما أدى إلى الانفجار الذي نشهده اليوم و الذي تطل ناره الجميع، بما فيه الغرب. يُضاف إلى ذلك عدم السعي الجدي لحل عادل لقضية الصراع العربي الإسرائيلي المزمنة التي تولدت منه كل الأصوليات. ثم ان المبادرة الفرنسية تفتقر أيضاً إلى الأفق السياسي الاستراتيجي لرسم نظام عربي جديد يقوم على الديمقراطية التي من خلالها وحدها، يُمكن للمسيحيين المشرقيين أن

عملية لها ؟ هل هذه صعوة فتاخرة على قضية زمّنة أمست تُشكّل مشكلة ضمير للغرب، أم بداية صعوة عربية لتحديات المشرق الحقيقية إيماناً للخروج من سياسات القموص والتناقض والتأرجح الخلفي؟ ديمومة الوجود المسيحي في الشرق لا تتم بمساعدة "خارجية" أو من خلال "محميات" محلية، بل عبر المساعدة الجدية لانتاج حلول سياسية تُثبّت شراكة الحياة والمواطنة والديمقراطية بين كل مكونات المجتمعات العربية. نعم إن استهداف المسيحية المشرقية، وهي الحلقة الأضعف، هو استهداف للتنوع. فالأحداث الدينية المتطرفة آنت من رحم الأحاديث العربية المتهوامة، جمهورية كانت أو ملكية، وهي تسير على خطاها بضرر التنوع والتعددية المشرقية. لم يع بدع المجتمع العربي والغربي إبعاد رمزية خطف مطراني حلب منذ سنتين، بولس الحبيب و يوحنا إبراهيم. فلا الغرب ولا الشرق تحركا كما يجب لتحريرهم. فهل نحن امام حركة في مجلس الأمن لا يُراد فيها بركة و لا أبعاد؟ فالمبادرة الفرنسية تفتقد في العمق أولاً إلى القراءة النقدية

حركة بلا بركة في مجلس الأمن، نيويورك، 27 آذار 2015. سابقة تاريخية. قضية المسيحية المشرقية وآلامها المزمنة تطرح على طاولة مجلس الأمن الدولي، يطلب من فرنسا. وأخيراً، بعد طول معاناة، تطرح هذه القضية على ضمير الإنسانية على هذا المنبر الدولي حيث من المفترض أن يكون الدفاع عن مبادئ العدالة والقيم الإنسانية الجامعة حاصل، ليس بعد "قتل القتل"، بل عند أول ناقوس خطر يتهدّد. عشية توجهه إلى نيويورك أعلن وزير الخارجية الفرنسي لجريرة العمل الذي ستقره مساهمة ناعفة." قال قوله طارحاً أربع نقاط: من العمل الإنساني، ندوياً باسمائنا إذا اقتضى الأمر، لم يحاب ولم يجلال وانما كان الصدق بمناحيه ومعانيه.

سعادة السفير خسارنا لكم كبيرة كما خسارة الوطن والمواطنين. وخسرتك لا كروا: " أن مسيحيي المشرق يقرضون نأمل أن يكون ميثاق العمل الذي سنقره مساهمة ناعفة." قال قوله طارحاً أربع نقاط: من العمل الإنساني، ندوياً إلى ما هو أصعب الميثاق، أي دعوة "التحالف والقوات العراقية وغيرها لتأمين الأمن للأقليات المتطردة"، مروراً بدعوة دول المنطقة "لتأمين مكانة مقبولة لكل مكوناتها"، انتهاءً بخلاصة مرتكبي جرائم الحرب أمام المحكمة الجنائية الدولية. ألا أن تحييتنا للبادية الفرنسية، لا تلغي المسألة: هل نحن أمام ديبلوماسية لفظية لاعلمية لا أفق سياسياً ولا ترجمة

En vente à partir du jeudi 2 avril

spécial cuisine

Avec ce numéro un Spécial cuisine gratuit

le prophète DAVID BOWIE IS... mia habis, lara khoury alexandre paulikevitch SPECIAL MODE je te dirai les mots bleus? ZUHAIR MURAD sur la route de l'inde

avril 2015

189

للبيع شقة 140م.م، + شرفات، بكيفيا، طابق 3، منظر كاشف غرقتا نوم، محلمان. ت: 03/253455

للبيع شقة 20592م، نهر الدامور واجهة نهريّة 75م، واجهة شرفات 14م أشجار معمرة وشلالات 27متر. 03/778288

شقة للبيع في الحمرا 200م.م، طابق مرتفع مؤلف من ثلاث غرف نوم موقف 9000000 \$ Tel 01616000 www.sodeco-gestion.com

للبيع خلو محل تجاري 40م.م، شارع الحمرا مفرق كابرّي، مع او بدون شقة 7م، ت: 03/889745

للإيجار 71/368768

للإيجار مكتب تجاه Class مار إلياس. للمراجعة: 01/814420

سيارات Range Rover Sport 2011 Supercharged, 35600km, fully loaded, one owner, \$55000. 76/191911

مفقود هربت الخادمة من الجنسية الفلبينية باسم JOCILYN LUIS لمن يستجدهمها MENDOZA لمن يستجدهمها للتلفون: 03/270381

عقارات للبيع Luxurious apt, Mathaf, 330 sqm, 4 bedrooms + Maid, 4 baths, 2 parkings & storage 01/970807

Super Deluxe New apt. 420 sqm, Mathaf-Kronfol Tower, 4 Master bd, 5 baths & 2 parkings. 01/970807

Villa in a famous Greek island. Buy it and get residence permit in Greece for whole family. Tel: +96171221530 and +306977301480 E-mail: info@cavofregadasyros.com www.cavofregadasyros.com

À vendre chalet, Aqua II, 37m², avec parking. Tél.: 03/306678

للبيع شاليه مفروش منظر بحر رائع Amwaj جونيه. 76/741378

وظائف مطلوب A company located in Beirut is in need for male senior cost controller with experience in F&B for a combination of day & night shifts. Kindly send CV to: denise.khalaf@elefteriades.com

A company located in Kaslik is in need for a female accountant (1 or 2 years experience). Kindly send CV to: denise.khalaf@elefteriades.com

اعلان قضائي صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان الرئيس لبسب سلهم بتاريخ 2014/12/27 و2015/3/31 صدر عن هذه المحكمة قراراتين لنشر خلاصتهما كمايلي: إعادة تكوين الصحيفة العينية المفقودة للنسب 30ب من القرار 1836 برج البراجنة بالطريقة القضائية، وهذا القسم كناية عن شقة سكنية في الطابق الثاني مؤلفة من مدخل وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ ومخامير وشرفات ويشترك في ملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3ب وملكية الطريقتين الخاصين 1871/ و1872/ وهو مسجل على اسم ستوت عبد الحسين عيسى (سابقاً أميل إلياس دقوني). لذلك قد تعين نهار الثلاثاء الواقع

في 2015/5/5 الساعة العاشرة هذه لجلسة إعادة التكوين امام هذه المحكمة ودعوة كل من له علاقة بالقسم المذكور لتقديم طلباته حسب الاصول معززة بما لديه من مستندات في الجلسة المحددة. رئيس القلم جان ناصيف

اعلان صادر عن امانة السجل التجاري في النبطية بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2015/3/20 لشركة محطة السلام للمحروقات (أمال مرعي وشركاؤها) توصية بسيطة والمسجلة لدى امانتنا بتاريخ 2009/9/18 وتوافق الشركاء بالاجماع الى تصحيح حق التوقيع عن الشركة منوط بالشريكين امال

حسن مرعي وجيبب واكد معتوق متدين ومنفردين، بحيث تصحج هذه مؤلفة من الشركاء: 1- امال حسن مرعي شريك مفوض. 2- جيبب واكد معتوق شريك مفوض. 3- محمد حبيب معتوق شريك مفوض. 4- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 5- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 6- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 7- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 8- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 9- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 10- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 11- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 12- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 13- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 14- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 15- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 16- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 17- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 18- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 19- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 20- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 21- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 22- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 23- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 24- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 25- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 26- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 27- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 28- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 29- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 30- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 31- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 32- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 33- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 34- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 35- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 36- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 37- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 38- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 39- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 40- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 41- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 42- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 43- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 44- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 45- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 46- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 47- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 48- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 49- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 50- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 51- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 52- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 53- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 54- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 55- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 56- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 57- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 58- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 59- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 60- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 61- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 62- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 63- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 64- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 65- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 66- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 67- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 68- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 69- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 70- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 71- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 72- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 73- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 74- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 75- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 76- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 77- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 78- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 79- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 80- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 81- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 82- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 83- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 84- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 85- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 86- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 87- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 88- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 89- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 90- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 91- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 92- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 93- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 94- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 95- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 96- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 97- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 98- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 99- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 100- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 101- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 102- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 103- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 104- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 105- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 106- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 107- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 108- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 109- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 110- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 111- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 112- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 113- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 114- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 115- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 116- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 117- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 118- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 119- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 120- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 121- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 122- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 123- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 124- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 125- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 126- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 127- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 128- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 129- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 130- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 131- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 132- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 133- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 134- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 135- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 136- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 137- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 138- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 139- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 140- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 141- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 142- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 143- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 144- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 145- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 146- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 147- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 148- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 149- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 150- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 151- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 152- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 153- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 154- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 155- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 156- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 157- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 158- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 159- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 160- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 161- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 162- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 163- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 164- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 165- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 166- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 167- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 168- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 169- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 170- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 171- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 172- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 173- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 174- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 175- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 176- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 177- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 178- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 179- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 180- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 181- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 182- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 183- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 184- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 185- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 186- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 187- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 188- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 189- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 190- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 191- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 192- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 193- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 194- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 195- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 196- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 197- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 198- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 199- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 200- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 201- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 202- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 203- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 204- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 205- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 206- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 207- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 208- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 209- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 210- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 211- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 212- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 213- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 214- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 215- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 216- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 217- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 218- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 219- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 220- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 221- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 222- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 223- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 224- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 225- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 226- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 227- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 228- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 229- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 230- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 231- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 232- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 233- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 234- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 235- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 236- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 237- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 238- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 239- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 240- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 241- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 242- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 243- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 244- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 245- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 246- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 247- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 248- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 249- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 250- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 251- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 252- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 253- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 254- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 255- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 256- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 257- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 258- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 259- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 260- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 261- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 262- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 263- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 264- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 265- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 266- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 267- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 268- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 269- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 270- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 271- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 272- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 273- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 274- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 275- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 276- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 277- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 278- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 279- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 280- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 281- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 282- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 283- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 284- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 285- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 286- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 287- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 288- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 289- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 290- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 291- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 292- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 293- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 294- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 295- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 296- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 297- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 298- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 299- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 300- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 301- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 302- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 303- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 304- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 305- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 306- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 307- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 308- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 309- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 310- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 311- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 312- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 313- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 314- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 315- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 316- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 317- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 318- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 319- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 320- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 321- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 322- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 323- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 324- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 325- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 326- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 327- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 328- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 329- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 330- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 331- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 332- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 333- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 334- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 335- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 336- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 337- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 338- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 339- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 340- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 341- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 342- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 343- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 344- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 345- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 346- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 347- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 348- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 349- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 350- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 351- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 352- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 353- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 354- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 355- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 356- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 357- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 358- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 359- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 360- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 361- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 362- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 363- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 364- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 365- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 366- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 367- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 368- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 369- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 370- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 371- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 372- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 373- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 374- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 375- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 376- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 377- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 378- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 379- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 380- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 381- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 382- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 383- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 384- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 385- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 386- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 387- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 388- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 389- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 390- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 391- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 392- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 393- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 394- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 395- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 396- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 397- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 398- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 399- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 400- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 401- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 402- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 403- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 404- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 405- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 406- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 407- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 408- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 409- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 410- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 411- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 412- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 413- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 414- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 415- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 416- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 417- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 418- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 419- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 420- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 421- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 422- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 423- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 424- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 425- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 426- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 427- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 428- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 429- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 430- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 431- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 432- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 433- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 434- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 435- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 436- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 437- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 438- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 439- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 440- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 441- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 442- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 443- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 444- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 445- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 446- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 447- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 448- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 449- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 450- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 451- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 452- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 453- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 454- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 455- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 456- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 457- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 458- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 459- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 460- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 461- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 462- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 463- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 464- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 465- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 466- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 467- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 468- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 469- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 470- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 471- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 472- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 473- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 474- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 475- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 476- أحمد حبيب معتوق شريك مفوض. 477- أحمد حبيب معتوق شريك مف



من اليسار لوبرون جيمس يحتفل وكيري ايرفينغ بسلة خلال المباراة التي فاز فيها فريقه كليفلاند كافالييرز على فريقه السارق ميامي هيت، في كليفلاند. (أ ف ب)

مفيس غريزليس - أوكلاهوما سيتي ثاندر.	لوس أنجلس لايكرز - بورتلاند ترايل بلايزرز.
سان انطونيو سبرز - دنفر ناغتس.	تأهل ل"البلاي أوف".
سكرامنتو كينغز - نيوأورليانز بيليكانز.	ي أجز بطولة المجموعة.
	أز بطولة المنطقة.

البطولات الأوروبية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

أرسنال - ليفربول، دورتموند - بايرن ميونخ

ملعب "سيفغال ايدونا بارك" في دورتموند (السبت 19:30) في غياب المدافع النمسوي ديفيد الابا والجناح المولندي أريين روبن المصابين.

ويستضيف في اف ال فولفسبورغ الثاني بفارق 10 نقاط عن المتصدر في اف بي شتوتغارت الثامن عشر الاخير ب 23 نقطة (السبت 16:30)، ويحل بوروسيا موينشنغلاذباخ الثالث ب 47 نقطة على تي اس جي هوفهايم السابع ب 37 نقطة (السبت 16:30).



فرنسا: لاعب سانت اتيان التركي مفلوت أرتدينج - الى اليسار - مسجل اصابه فريقه في مرعى موناكو 1 - 1، في موناكو أمس. (رويتزر)

بفارق خمس نقاط عن المتصدر بارتيك تيسل التاسع ب 34 نقطة (السبت 17:00)، واينفرنيس كالدونيان تيسل الثالث ب 53 نقطة دندي السابع ب 40 نقطة (السبت 17:00).

في المرحلة الـ 31 من الدوري الفرنسي "ليغ 1"، يحل باريس سان جيرمان حامل اللقب في الموسمين الاخيرين ومتصدر اللائحة ب 57 نقطة على مرسيليا الثالث ب 57 نقطة على "ستاد فيلودروم" في مرسيليا (الاحد 22:00)، وأولمبيك ليون الثاني ب 58 نقطة على أن آفان غانغان العاشر ب 39 نقطة (السبت 18:00).

وسمسه أمس تعادل موناكو الرابع بـ53 نقطة وضيفه سانت اتيان الخامس بـ53 نقطة 1 - 1 (الشوط الاول 0 - 0) على ملعب "لويس الثاني" في موناكو. سجل التركي مفلوت أرتدينج لسانت بايرن ميونخ حامل اللقب ومتصدر اللائحة ب 64 نقطة ببوروسيا دورتموند العاشر ب 33 نقطة على

بفارق خمس نقاط عن المتصدر بارتيك تيسل التاسع ب 34 نقطة (السبت 17:00)، واينفرنيس كالدونيان تيسل الثالث ب 53 نقطة دندي السابع ب 40 نقطة (السبت 17:00).

في المرحلة الـ 31 من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يستضيف تشلسي متصدر اللائحة ب 67 نقطة والذي له مباراة مؤجلة ضد ليستر سيتي، ستوك سيتي العاشر ب 42 نقطة على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن (السبت 19:30)، ويحل مانشستر سيتي الثاني بفارق ست نقاط عن المتصدر وحامل اللقب على كريستال بالاس الحادي عشر ب 36 نقطة (الاثنين 22:00). ويستضيف أرسنال الثالث ب 60 نقطة ليفربول الخامس ب 54 نقطة على ملعب "الأمارات ستادיום" في لندن (السبت 14:45)، ومانشستر يونايتد الرابع ب 59 نقطة استون فيلا السادس عشر ب 28 نقطة (السبت 17:00).

في المرحلة الـ 31 من الدوري الاسكتلندي، حل السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة ب 66 نقطة والذي له مباراتان مؤجلتان مساء امس، على سانت ميرين الثاني عشر الاخير ب 21 نقطة وتغلب عليه 2 - 0 (الشوط الاول 0 - 0)، رافعا رصيده الى 69 نقطة من 29 مباراة. وسجل الاصابتين جيمس فوريسيت وستيفان يوهانسن في الدقيقتين 64 و 79 من ضربة جزاء "بنالتي".

ويستضيف أبردين الثاني

ويستضيف جوفنتوس تورينو، الذي شارك الاحتفاظ بلقبه بطلا الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو" للموسم الرابع تواليا، أمبولي الثالث عشر ب 33 نقطة (السبت 22:00 بتوقيت بيروت) على ملعب "جوفنتوس أرينا" في تورينو في المرحلة الـ 29.

ويتصدر جوفنتوس اللائحة برصيد 67 نقطة بفارق 14 نقطة عن أقرب منافسيه أ أس روما الثاني الذي يستضيف نابولي الخامس ب 47 نقطة على الملعب الأولمبي في روما (السبت 13:30). ويحل لازيو روما الثالث ب 52 نقطة على كالياري الثامن عشر ب 21 نقطة (السبت 16:00).

اسبانيا

في المرحلة الـ 29 من الدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر اللائحة ب 68 على سلتا فيغو الذي فاز عليه 1 - 0 في الاول من تشرين الثاني 2014 في مباراة الذهاب، غدا الأحد الساعة 22:00 على ملعب "باليادوس" في فيغو.

ويستضيف ريال مدريد الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر غرانا التاسع عشر ما قبل الاخير ب 23 نقطة (الاحد 13:00)، وفالنسيا الثالث ب 60 نقطة فياريال السادس ب 49 نقطة (الاحد 18:00)، ويحل أتلتيكو مدريد الرابع ب 59 نقطة وحامل اللقب على كوردوبا الذي يحتل المركز الـ 20 الاخير ب 18 نقطة (السبت 19:00).

البرتغال

في المرحلة الـ 27 من الدوري البرتغالي، يستضيف بنفيكا لشبونة متصدر اللائحة ب 65 نقطة وحامل اللقب ناسيونال ماديرا التاسع ب 33 نقطة (السبت 19:00)، واف سي بورتو الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر استوريل برايا الثاني عشر ب 28 نقطة (الاثنين 22:00). ويحل سيورتغ لشبونة الثالث ب 56 نقطة على باكوش فيريرا السادس ب 37 نقطة.

هولندا

في المرحلة الـ 29 من الدوري الهولندي، يحل بي اس في أيندهوفن متصدر اللائحة ب 70 نقطة على اف سي تونتي انشكيد التاسع ب 37 نقطة (السبت 21:45)، وأجاكس أمستردام الثاني بفارق 12 نقطة عن المتصدر وحامل اللقب على اف سي اوترريشت الثاني عشر ب

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" لوبرون جيمس الهدف الـ 20 في التاريخ

النتائج والترتيب	واشنطن ويزاردز× 42	33
وهنا النتائج ونذكر أولا الفريق المضيف:	ميامي هيت 34	41
كليفلاند كافالييرز 114 - ميامي دالاس 88.	تشارلوت هورنتس 32	42
هيوستن روكتس 101 - ميامي هيت 88.	أورلاندو ماجيك 22	53
المنطقة الغربية		
مجموعة الشمال الغربي:		
بورتلاند ترايل بلايزرز× 48	26	48
أوكلاهوما سيتي ثاندر 42	33	41
يوتاها جاز 34	41	34
دنفر ناغتس 28	47	28
مينيسوتا تيمبر وولفز 16	59	16
مجموعة الهادي:		
غولدن ستايت ووريورز 62	13	62
لوس أنجلس كليبرز× 50	26	50
فينيक्स صنز 38	38	38
سكرامنتو كينغز 26	48	26
لوس أنجلس لايكرز 20	54	20
مجموعة الجنوب الغربي:		
هيوستن روكتس× 52	24	52
مفيس غريزليس× 51	24	51
سان أنطونيو سبرز× 49	26	49
دالاس مافريكس 46	30	46
نيوأورليانز بليكانز 40	34	40
برنامج اليوم		
وهذا برنامج مباريات اليوم		

على أرضه. وعاد هيوستن روكتس الى صدارة مجموعة الجنوب الغربي بفوزه على ضيفه دالاس مافريكس رابع المجموعة 101 - 109 (الاشواط 25 - 28، 47 - 83، 77 - 101 - 108). سجل للفائز جيمس هاردن 24 نقطة وتريغور أديزا 19 نقطة الى ست تمريرات حاسمة، وللخاسر الالماني ديرك نوفيتسكي 21 نقطة.

وحقق غولدن ستايت ووريورز بطل المنطقة الغربية وصاحب افضل رصيد في الدوري فوزه الـ 11 تواليا والـ 62 وهو رقم قياسي جديد له، والـ 35 على أرضه في مقابل خسارتين فقط، على ضيفه فينيكس صنز الذي مني بخسارته الخامسة تواليا 107 - 106 (الاشواط 27 - 22، 44 - 67، 67 - 107 - 106) بفضل سلة لهاريسون بارنز قبل انتهاء المباراة بأقل من ثانبة! سجل للفائز ستيفن كاري 28 نقطة، وللخاسر اريك بليدسو 18 نقطة الى 11 تمريرة حاسمة.

في لقاءه الرابع هذا الموسم ورفاقه السابقين في فريق ميامي هيت في الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، قاد لوبرون جيمس فريقه الجديد القديم كليفلاند كافالييرز متصدرا مجموعة الوسط الى فوز كبير بفارق 26 نقطة على ضيفه 114 - 88 (الاشواط 34 - 61، 27 - 50، 72 - 114، 78). وزاد في احباط ميامي الذي لم يضمن بعد، خلافا لكليفلاند، تأهله للادوار النهائية "البلاي أوف"، ان هداؤه دواين وايد خرج من الربع الثاني مصابا في ركبته اليسرى!

سجل للفائز لوبرون جيمس 23 نقطة (الى ثماني متابعات وسبع تمريرات حاسمة)، فبات الهدف الـ 20 في تاريخ الدوري وتجاوز بات ايويينغ برصيد 24,837 نقطة، وكيري ايرفينغ 23 نقطة، وللخاسر البريطاني السوداني الاصل لولل دنج 17 نقطة الى ثماني متابعات وسبع تمريرات حاسمة.

وهذا الفوز الـ 17 تواليا لهيت



الصربي نوفاك ديوكوفيتش فائزا على الاسباني دافيد فيرير في دورة ميامي. (أ ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب ديوكوفيتش إلى نصف نهائي ميامي

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل لقب دورة ميامي الاميركية الدولية لكرة المضرب على ملاعب صلبة، وهي ثانية دورات الماسترز التسع الكبرى لسنة 2015 والبالغة قيمة جوائزها 6,267,755 دولارا للرجال 5,427,105 دولارات للسيدات، الدور نصف النهائي بعدما تغلب في الدور ربع النهائي على الاسباني دافيد فيرير المصنف سادسا 5 - 7، 5 - 3 ساعة و53 دقيقة.

ويلتقي ديوكوفيتش بطل الدورة اربع مرات والذي حقق فوزه الـ 14 على فيرير في 19 مباراة جمعتهم منذ احترافهما، الاميركي جون ايسنر المصنف 22 والذي فاز على الياباني كي نيشيكوري المصنف رابعا 6 - 4، 6 - 3. وسبق للعبين أن التقيا ثماني مرات، ففاز ديوكوفيتش في ست مباريات وايسنر في مباراتين.

وفي بطولة السيدات، خاضت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب في السنتين الاخيرتين، ثلاث

مجموعات لتفوز على الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثالثة وبطلة دورة انديان ويلز الاميركية قبل 12 يوما، 6 - 2، 4 - 6، 7 - 5 وتتاهل للمباراة النهائية للمرة العاشرة في 15 مشاركة، مع العلم انها احزمت اللقب سبع مرات.

وهو الفوز الخامس لسيرينا وليامس التي لم تخسر في ميامي منذ عام 2012، على هاليب في ست مباريات جمعتهم حتى الآن. وستلتقي في المباراة النهائية الاسبانية كارلا سواريز نافارو المصنفة 12 والتي فازت على الالمانية اندريا بيتكوفيتش المصنفة تاسعة 6 - 3، 6 - 3. وهذه المباراة النهائية الثامنة لسواريز نافارو التي ستدخل نادي المصنفات العشر الاوليات في لائحة التصنيف العالمي للمرة الاولى، والتي احزمت لقباً واحداً العام الماضي في دورة استوريل البرتغالية على حساب الروسية سيفيتلانا كوزنيتسيفا. وقد خسرت أمام سيرينا وليامس في اربع مباريات جمعتهم منذ احترافهما.

نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات بسوتشي

ناتاليا باغونينا - ماريا موجيتشوك: تعادل في الجولة الأولى

23. Kg1	Bb7
24. g3	Rd8
25. Rd8	Qd8
26. Bg2	Bc7



الوضع كما كان بعد النقلة الـ 26.

27. Nf4	Nd7
28. Nd3	Bb6
29. Nc5	Bc8
30. Nd7	Bd7
31. Bc5	Bc5
32. Qc5	Qa5
33. a3	Be6
34. e5	Qe1
35. Kh2	Bb3
36. Bc5	Be6
37. Bg2	Qe2
38. Qb6	Qe6
39. Qa6	Qc5
40. Qa8	Kh7

تعادل.



من اليمين الروسية ناتاليا باغونينا والاوكرانية ماريا موجيتشوك في الجولة الاولى من نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات بسوتشي. (عن الانترنت)

8. 00-	dc4
9. Bc4	b5
10. Be2	a6
11. Rd1	Qc7
12. e4	e5
13. de5	Ne5
14. h3	Bh2
15. Bg5	Nf3
16. Bf3	Be6
17. Rac1	Rad8
18. b3	Bh2
19. Kf1	Be5
20. Be3	h6
21. Ne2	Rd1
22. Rd1	Bc8

بالحجار البيض. هذه نقلات الجولة الاولى بين باغونينا وموجيتشوك:

دفاع ميران المضاد		
موجيتشوك (أسود)		باغونينا (أبيض)
1. d4	d5	
2. c4	c6	
3. Nc3	Nf6	
4. e3	e6	
5. Nf3	Nbd7	
6. Qc2	Bd6	
7. Bd3	00-	

تعاذلت كبيرة الاستاذات الروسية ناتاليا باغونينا ومنافستها الأوكرانية ماريا موجيتشوك في الجولة الاولى من نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات والتي تقام في مدينة سوتشي الروسية منذ 16 آذار. وأعطت القرعة الحجار السود للاوكرانية التي اختارت دفاع ميران المضاد سلاحا في مواجهة اللعب المغلق للروسية. ونجحت الأخيرة في وسط الجولة في تحقيق أفضلية بسيطة لم تكن كافية للفوز. وانتهت المباراة بالتعادل في النقلة الـ 40! بعد نحو أربع ساعات من اللعب المتواصل.

وتخوض المتنافستان مباراة حاسمة على بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات من أربع جولات، مدة كل منها ست ساعات حدا أقصى. وفي حال التعادل بينهما 2 - 2، تحسم النتيجة في الشوط الفاصل في الشطرنج السريع (25 دقيقة للجولة) او في الشطرنج الخاطف (خمس دقائق للجولة).

وتبلغ قيمة الجوائز المالية 425 الف دولار، تتال منها الفائزة الاولى 60 الفا، والثانية 30 الفا. وتجرى الجولة الثانية مساء الجمعة وتلعب فيها الأوكرانية

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية للمساهمين

شركة مرج الصناعية ش.م.ل.

سجل تجاري ٦١٢٤٣ بعيدا

بناء لقرار مجلس الإدارة ٢٧/٣/٢٠١٥، وبناء للنظام والقانون، يدعو رئيس مجلس الإدارة المساهمين في شركة مرج الصناعية ش.م.ل. لحضور إجتماع الجمعية العمومية السنوية التي ستعقد يوم الجمعة بتاريخ ٢٩/٥/٢٠١٥، في مركز الشركة في كفرشما عند الساعة العاشرة من قبل الظهر وذلك للمصادقة على الحسابات والميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٣١/١٢/٢٠١٤ والبحث في تقرير مفوضي المراقبة ومجلس الإدارة وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن أعمال العام ٢٠١٤ ومنح أعضاء التراخيص المنصوص عنها في المواد ١٥٨ و ١٥٩ من قانون التجارة اللبناني وانتخاب اعضاء مجلس ادارة وتعيين مفوض مراقبة أساسي للنظر في حسابات العام وطرح أية أمور أخرى تراها الجمعية ملحة ولازمة.

شركة مرج الصناعية ش.م.ل.

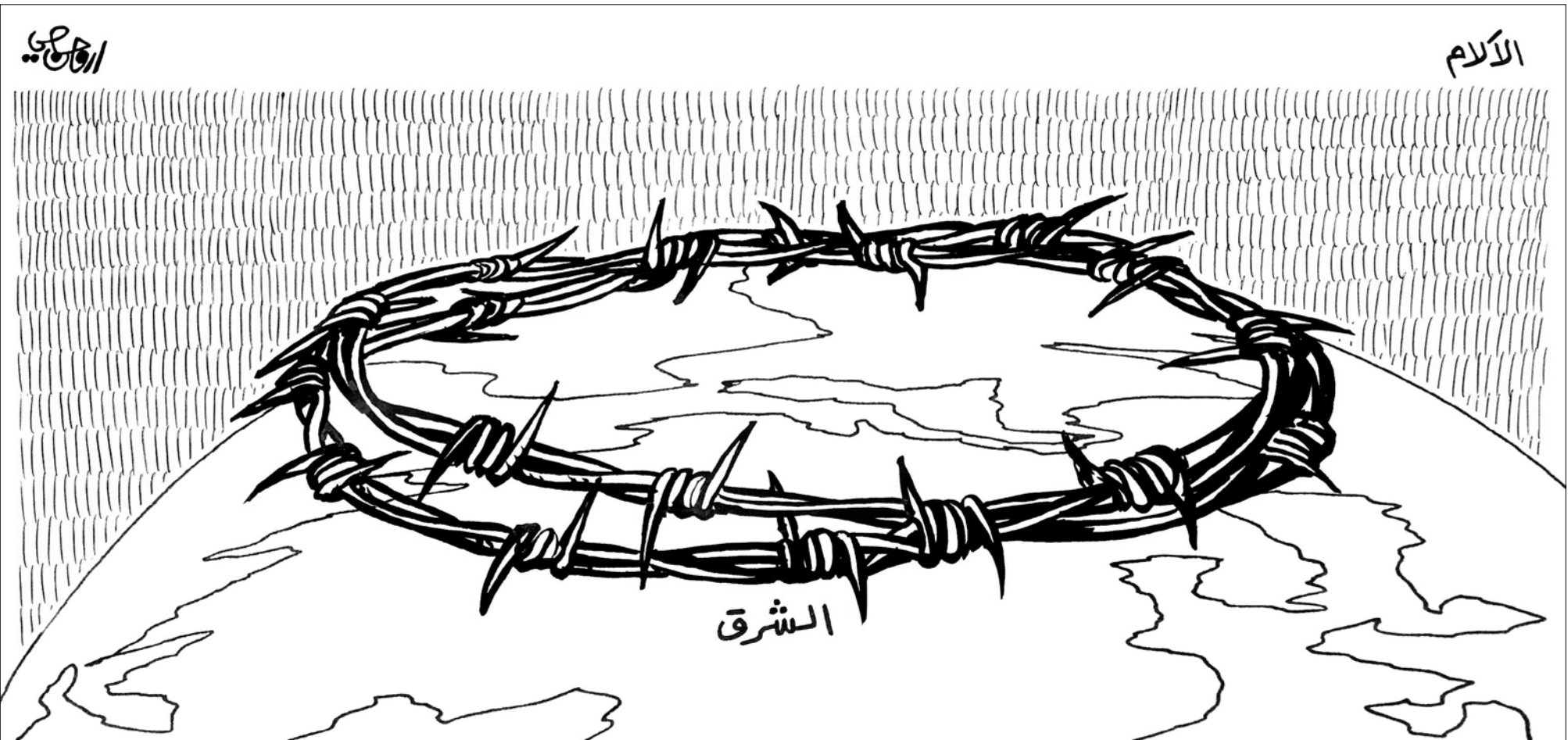
رئيس مجلس الإدارة-المدير العام - تانيا جورج المرج

مقبرتان لكاهنين في الجيزة تعودان لـ 4200 عام

الحفر في تلة الجيش جنوب سقارة"، موضحاً ان المقبرتين في حالة جيدة "خصوصا الالوان المستخدمة في نقش المناظر الجنائزية" للكاهنين. ويعود تاريخ تشييد هاتين المقبرتين الى 4200 عام، وتعودان للكاهنين "عنخ تي" و"سابي"، وهما محفورتان في الصخور على عمق ستة امتار و12 مترا، ويعلو كلا منهما سقف من الطوب الطيني، وفقا للمدير الشرقية في القاهرة "كشفت عن المقبرتين خلال اعمال

(و ص ف)

عُثرت بعثة اثرية فرنسية عاملة في منطقة سقارة في القاهرة على مقبرتين لكاهنين عاشا في عهد الملك بيبي الثاني من الاسرة الفرعونية السادسة التي حكمت مصر قبل الميلاد بأكثر من عشرين قرناً، وفق سلطات الآثار. وقال وزير الدولة لشؤون الآثار المصرية ممدوح الدماطي في بيان ان بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة "كشفت عن المقبرتين خلال اعمال



الألام

الروعي

ازدياد وزن البابا يُقلق أطباءه



البابا فرنسيس محاطاً بالمؤمنين في خميس الغسل في أحد سجون روما.

(وص ف)

ذكرت وسائل اعلام ايطالية ان البابا فرنسيس المحب لوجبات البيتزا وبعض التحليات الارچنتينية، ازداد وزنه في المدة الاخيرة ويتعين عليه اتباع حمية غذائية وفق نصيحة اطبايه.

ووفق وسائل الاعلام الايطالية، اوصى اطباء البابا البالغ 78 عاماً بتناوله كميات اقل من المعكرونة لخسارة الوزن وتخفيف آلام العصب النسوي التي يعانيها باستمرار. كما أن البابا يواجه مشكلات متكررة في الظهر ويعرج قليلاً. وفي مقابلة اجراها اخيراً مع قناة

تلفزيونية مكسيكية، أكد البابا فرنسيس ان اكثر ما يتمناه هو الخروج قليلا من الفاتيكان للتنزه في شوارع روما وتناول البيتزا. وأشارت اليزابيتا بيكيه، وهي روائية ارجنتينية صاحبة كتاب يروي سيرة البابا فرنسيس، الى ان زيادة الوزن ناجمة في شكل

رئيسي عن قلة الحركة وليس عن الضغط النفسي الذي يحيط بمهامه. وأكدت لوكالة فرانس برس ان المشكلة تكمن في ان البابا لم يعد قادراً على المشي كما كان يفعل في بوينس ايرس ما يتسبب بزيادة في وزنه.

"روزيتا" اقتربت من المذنبّ "تشوري" وواجهت مشكلات

(و ص ف)

واجهت المركبة الاوروبية غير المأهولة "روزيتا" مشكلات كبيرة اثناء تحليلها على مقربة من المذنب "تشوري" الذي تتعقبه منذ سنوات، لكنها لم تصب بأذى، وفق وكالة الفضاء الاوروبية. ففي 28 آذار الماضي، اقتربت المركبة الى مسافة 14 كيلومتراً من سطح المذنب، وهو في حالة نشاط من انبعاثات الغاز والغبار بسبب اقترابه من الشمس، وواجهت "صعوبات كبيرة"، وفق ما جاء في مدونة الوكالة الاوروبية. واسفر ذلك عن وقوع خلل في عمل الاجهزة المسؤولة عن توجيه المركبة، ولم يعد الهوائي على متنها قادراً على تحديد موقع



صورة مركّبة عن "روزيتا".

(أ ف ب – انترنيت)

كوكب الارض، فأثر ذلك على الاتصالات، ودخلت المركبة في حالة سبات لبعض الوقت. والاثنتين الماضي استعادت المركبة عافيتها وعادت للعمل في

شكل معتاد. ومعلوم ان المذنبات حين تقترب من الشمس، ترتفع حرارة سطحها فتنبعث منها الغازات والغبار مع ذوبان الجليد عليها فيتشكل في مؤخرتها ما

يشبه الذنب، وكلما اقترب المذنب اكثر من الشمس ازدادت هذه الانبعاثات. وأثرت الانبعاثات على عمل المركبة لان اجهزة التوجيه على متنها لم تعد تميز بين النجوم والكواكب وبين الغبار. وتتعبق المركبة "روزيتا" هذا المذنب منذ عشر سنوات، وهي انزلت في تشرين الثاني روباتا على سطحه في عملية بالغة التعقيد جرت على بعد اكثر من 500 مليون كيلومتر عن كوكب الارض. وستواصل المركبة ملاحقة المذنب الى ان يصل الى ادنى مسافة من الشمس في 13 آب المقبل، وهي 186 مليون كيلومتر، وحينها ستكون الانبعاثات الصادرة منه في ذروتها.

"الفتاة في القطار" الأكثر مبيعاً

(رويترز)

احتفظت رواية "الفتاة في القطار" للكاتبة باولا هوكينز بصدارة قائمة الكتب الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة للاسبوع العاشر تالياً.

وجاءت رواية "الغريب" للكاتب هارلان كوبن في المرتبة الثانية، فيما حلت رواية (3 NYPD Red) للكاتب جيمس باترسون في المركز الثالث. ويجري اعداد القائمة باستخدام بيانات المكتبات

المستقلة وسلاسل المكتبات وبائعي الجملة والموزعين المستقلين في الولايات المتحدة. وقدمت خدمة نيلسن بوك-سكان، احصاءات مبيعات الكتب للاسبوع المنتهي في 29 آذار الماضي.



BANKMED NATIONAL GREEN SCHOOL AND STUDENT COMPETITION

Open to all schools and students from EB3 to EB8.

- Last date for registration- **April 15th, 2015.**
- Last date for submission at your closest BankMed Branch- **May 24th, 2015.**
- For registration and further information, log on **www.happyplanetlebanon.com** or send an email **info@happyplanetlebanon.com**

Call Center
01- 70 80 70

www.bankmed.com.lb

بنك البحر المتوسط
BANKMED

الإعلانات: برسيميديا
web:www.pressmedia.com.lb
تلفون: 00961 1 577000

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 00961 1 361517



الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 00961 1 994888

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - بيروت - لبنان
تلفون: 00961 1 994888 - 1011
فاكس: 00961 1 996888 / 996777
ص.ب.: 11-226 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

المدير الفني: زياد القسيس
الاذراج: جميل عون
جان زين
ابراهيم الشريف
في شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الارشيف: جورج فرنسيس

رئيس التحرير: ثايلا تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير : عسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - جيئوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومذنبات: ابراهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منير: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متي
المدير المسؤول: حبيب شلوق

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري:
عسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

حفلة شواء

كل بقعة إسلاموية على الإطلاق ، و "يجب" أن تستمر، إلى أن تصل تماماً إلى جدارها التراجيدي المسدود، تماماً كما حصل في الحرب الدينية في أوروبا المسيحية سابقاً. "يجب" على الاسلامويين أن يبقأوا هذه الدملة ويفعلوا هذه الحرب، حتى آخر نفس، طالما أن أمنيتهم الوحيدة، أكانوا من هذا الطرف أم من ذلك، تحقيق دولتهم الدينية الموعودة، وولاية فقيهمهم. فلينفمسا في الحرب حتى القعر. وليحفروا أعماق أعماق إلى أن ينشف الدم.

قبل أن يكتشف الظالميون السّنة والشيعية أن لا فائدة ترجى من الحروب الدينية، وأن الدولة الإسلامية، سنّة أكانت أم شيعية، لن تقوم لها قائمة، لن تصل إلى برّ أمان. خذوا أوروبا المسيحية سابقاً، مثلاً دمويّاً يحتذى. لم تتخلص أوروبا من المسيحية، كسلطان أرضي وسياسي، إلا بعدما انكفأت المسيحية إلى حيث يجب أن تنكفئ، على وقع الدولة المدنية والعلمانية. نحن العرب لا نريد أن ننكفئ. ولا نعرف أن ننكفئ. إننا "عرب جرب" حقاً، على ما تقول الفكاكة السوداء. وإذا من خلاصة، فلتتخذ عبارة "العرب ظاهرة صوتية"، للأستاذ السعودي الكبير عبدالله القصيمي، هوية فعلية: نحن العرب ظاهرة صوتية حقاً. فقط صوتية.

استحقاقنا العربي الوحيد، والاستحقاق الإسلامي والإسلامي الوحيد، هو أوسمة التخلف والذل والمهانة ومزيلة التاريخ. في أواخر القرن الحادي والعشرين هذا، لن يكون على قيد الحياة مثاً – والله أعلم – إلا الحديث الولادة أو الذين لم يولدوا بعد. خذوها منّي: في أواخر القرن الحادي والعشرين هذا، يكون الاسلامويون، ومن لف لفهم من قتل العقل ومن ملفقي اللاهوت والمثمنين باقنعة المفكرين والأساتذة والمؤرخين، قد اكتشفوا بعد الخبرة الدموية المديدة، أن الإسلام "يجب" أن يكون مكانه العزيز الوحيد في العقول والقلوب والكتب وأمكنة العبادة. تماماً، على غرار ما حصل في أوروبا، قبل قرون. في خلال ذلك، لا بدّ من أن يصل العماء الديني الإسلامي إلى انتفاخه الأقصى. ما نشهده راهناً من هذا العماء، هو جزء بسيط مما سيحصل غداً وبعد غد.

فليشهد لنا أولادنا وأحفادنا، والتاريخ خصوصاً، بالصواب أو بالخطأ، عندما يحين ذلك الموعد التاريخي المؤجل.

في خلال ذلك، ثمة مسؤولية تاريخية عظمى، لا فخر منها، عاجلاً أم آجلاً: مسؤولية تقع على عاتق الأزهر الشريف، باعتباره المرجعية الدينية المسلمة الأولى في العالم. يستند الاسلامويون والظالمون الدينونيون في مشروعهم التكفيري العمالي الأسود، سنّة أكانوا أم شيعية، دولة دينية أم ولاية فقيه، إلى آيات محددة، نزلت في زمانها ومكانها التاريخيين، وضمن سياقات سياسية وحربية، محدّدة وأقلّة، لم يعد لها وجود، ولا تبرير. فليفت الأزهر الشريف إفتاء نهائياً في هذا الشأن، وليملك الشجاعة الفقهية والروحانية القصوى، لحسم هذه المسألة، لأننا في حاجة ماسة إلى هذه الشجاعة، وليضع حداً فاصلاً لهذا الالتباس الديني – التاريخي – الجغرافي. لا مفرّ – أيها الأزهر الشريف - من هذه الكأس! أعرف تماماً أن أصحاب الكلمة التنويرية وقادة الرأي الحرّ وحملة مشاغل الديمقراطية والقانون والحقّ والعدالة والثورة، قد لا يستطيعون – للأسف العظيم - أن يفعلوا شيئاً جديراً في هذه اللحظة المهلكة. والحال هذه، فلتأخذ الهمجية الحربية والدينية والمذهبية والسياسية مجراها، وليكن ما يكون. وليعمّ القتل والموت والظلام. بعد أن ينتهي النزف الديني وحرب المقابضات، سيكتشف المشاركون في حفلات الدم والنار أن لا أحد يخرج منتصراً، وأن حكمة الدم والنار لا توصل إلى مكان. في تلك اللحظة بالذات، سيستمع بكاء إسلاموي وإسلامي وعربي كثيف، ولن يكون ثمة مكان للندم. الموتى يدفنون موتاهم. لكن الأحبار، والمتنوّرين، قدّره أن لا يستسلموا للإحباط، بل أن يكونوا أساتذة الأمل. فليواصل سيزيف العربي صعوده إلى القمة حاملاً جلجلته على ظهره، ولا هوادة.



عقل العويط

الحريق يفترس الشرق، من أقصاه إلى أقصاه. ففي حفلة النار هذه، لا أحد يتفَيّب عن الحضور والمشاركة. ألسنة جهنّم تلتهم الأخضر قبل اليابس، وليس من قطرة ماء عربية أو دولية واحدة توقف هذا الكابوس الجحيمي.

ها قد بدأت الحرب الإسلامية على المكشوف. العرب والعجم يتواجهون، باتّم شروط المواجهة. لا بالأقنعة، ولا بالواسطة، بل علناً، وبفنون الحرب، وأدواتها كلّها، وفي مقدّمها السلاح الأشدّ ضراوة، فضلاً عن السلاح الأبيض، واللحم الحيّ. الأمة الإسلامية، الأمبراطورية الفارسية، السلطنة العثمانية، والأمة العربية بالطبع: الجميع يغمس لقمته في الصحن الديني والجيوسياسي الدموي. الخليج في المهبّ. اليمن (مؤنثة في كتب التاريخ) السعيدة المباركة تمنع في سعادتها الموهومة، الهلال الخصيب يتخضب بالموت والفناء والزلازل. بلاد الرافدين تنجز لعنة عمارتها البابلية تحت سطوة الأسطورة والتراجيديا. سوريا لن تنام بعد الآن على مخدة بردى. لبنان، أو بلد اللبان والبخور، ممنوع منعاً باتّاً من انتخاب رئيس للجمهورية، بتعطيل النصاب في مجلس نوابه الممدّد لنفسه، وليس في هذا اللبان من يستجمع عطر وردته الوحيدة النازقة.

في مكان آخر من أمة العرب المجيدة، ليبيا تستعيد تاريخها التفكيكي، وتعيد كتابته حرفياً على وجه التقريب. تونس، أيعقل أن يُسمح لتونس البهية بأن تنجو بنفسها؟! مصر، لا أحد يعرف ماذا يكتب لعصر. ولا للسودان. ولا للمغرب. ولا للجزائر. وكذا يقال عن الأمم والداكر العربية الأخرى.

فلسطين انتهت تقريباً. الصهيونية تزغد. هل من يملك الشجاعة الأدبية للاعتراض على هذا الوصف؟! إذا ثمة اعتراض، أو توضيح مخالف، فليقلّ أهدأ إن هذه الصورة، أو بعضاً منها، يداخلهما زغل أو غيبش أو غموض!

كل شيء بات واضحاً بما فيه الكفاية. النفير الإسلامي يقترب من النهايات الأبوكالبتية. العالم يبيع ويشترى. لكنه لا يتأخر عن المقايضة، عندما تعييه عمليات البيع والشراء. الحرب الإسلامية إسلاموية حقاً، لكنها إسلامية وعربية وعالمية بامتياز. الشيعة والسنة يقاتلون ويتذابحون في كلّ مكان. إيران تحتل أربع عواصم عربية، بيروت واحدة منها، ونحن إما نكّر على الأسنان وإما نصقّف. الخليج العربي في قيادة السعودية، صعبة باكستان النووية، السنّة طبعاً، قرّر أخيراً وعلنا الانخراط في المواجهة العظمى، وهي لن تكون بأقلّ من المتخيل الافتراضي. لقد اكتملت العدة، في كلّ مكان، من باكستان إلى نيجيريا إلى نواحي الأمة الشرقية. فإلى أوروبا والولايات المتحدة. صالة الأبوكاليسس الإسلامية لا بدّ من أن تفتح أبوابها للجميع. من يظنّ أنه يستطيع أن ينأى بنفسه من هذه الحرب الإسلامية الضروس، سرعان ما يجد نفسه – وسيجدها أكثر - في الدائرة الجهنمية المفرغة.

يؤسفني أن أعلن بالفم الملآن أن الاسلامويين، جميع الاسلامويين، سنّة وشيعية، وأنا نحن العرب، باكثرياتنا الماحقة، وأن المسلمين أيضاً، منخرطون طوعاً أو قسراً، الآن، وبحكم الأمر الواقع، ضمن رؤيا عمائية، وأنظمة وظلاميات توتاليتارية ديكتاتورية، قوموية وأمنية ودينية قاتلة. كلنا خميني وصدام حسين وحافظ أسد. كلنا "داعش" و"نصرة" و"قاعدة" و"طالبان" و"أخوان" و"بوكو حرام" و"ولاية فقيه" ووهابيون. قلة قليلة نادرة، شريفة ونبيلة، تجتهد لتكون عكس هذا التيار الجارف. لكن، يبدو أن لا مفرّ في الوقت الراهن من هذا الطغيان الممول، الذي تقاد إليهما الشعوب الإسلامية والعربية كالأغنام، بأيدي السفلة. وحدهم الثوّار الذين يضيئون الليل العربي، وخصوصاً في الهلال الخصيب، ووادي الرافدين، ووادي النيل، وتونس الخضراء، وفلسطين طبعاً، لا يجدون أمكنة علنية لنضالهم، وسقوفاً تؤويهم.

أكره العنف والقتل والإرهاب، وأكره الحرب، وخصوصاً منها الحرب الدينية. لكني ربّما ساكون فظاً وسيئتيكياً، في ما أقول. هذه الحرب الإسلامية "يجب" أن تندلع في

مجاهدون دمويون ومقنّعون وعاريات

تعيش بعض عواصم المجتمعات الأوروبية ومدنها، مع تزايد الحوادث الإرهابية فيها، حالًا من القلق والخوف من جالياتها الاسلامية والعربية المهاجرة اليها والمقيمة فيها. يزيد من وقع هذه الحوادث، البثّ الآتي المباشر والسريع لصورها، وامتزاج هذه الصور بغيرها من وقائع الاحتجاجات الأوروبية الجديدة وتعبيراتها المشهدية في الحيّز اليومي العام. في هذا الإطار هل من علاقة بين البثّ المشهدي المباشر لوقائع الاحتجاج ضدّ العنف الإرهابي، والاحتجاجات النسوية لعاريات الصدور ضد العنف الممارّس على النساء؟



واحدة: سياسة التخويف والتضحية بالحرية مقابل الأمن. والحال، كم من مرة دعا عدد من الباحثين السياسيين الى التوقف عن هذه الدعاية المتواصلة لـ"الإرهابيين"، فهي لن تؤدي إلا لتشجيعهم ولخدمة أهدافهم بأن يكونوا محور الحدث العالمي؟ كما اعتبر هؤلاء أيضاً أن "الإرهابيين" يقدمون أفضل الأعدار لأجهزة المخابرات لتشديد قبضتها الأمنية.

كيف انقلب هذا العالم فعلاً؟ فمنذ سنوات قليلة فقط كنا نظن أن الاعتداء على الحرية والديموقراطية أمر من شيم الديكتاتوريات، وما هو "العالم الحر" نفسه يلجأ الى ما لم تستطع أن تاتيه أغنى الديكتاتوريات. فقد كانت تعتمد في أحسن الأحوال على تجسس المواطنين بعضهم على بعضهم الآخر والتبليغ عما قالوا أو فعلوا، فيما "الديموقراطيات" تسجل بالصوت والصورة كل ما يفعلونه! لهذا أيضاً لم يعد ذاك العالم الحر يشكل مثلاً للشعوب الأخرى، لا بل يدفع المتطرفين الى الاستخفاف به.

ربما ستفضي هذه الظواهر المتنوعة الى ابتداء ديموقراطية من نوع جديد، وربما سنقبل بالتضحية ببعض من أسرارنا وشؤون حياتنا الحميمة مقابل حرية التواصل الكوني المذهلة. وإلا ما معنى ردود غالبينا على موضوع التنصت: "لا يهمني، فليس لديّ ما أخفيه". ربما تعبنا من عبء الخصوصية التي رافقتنا طوال العصر الحديث. وهذا بلا شك مثل حي على قدرة التكنولوجيا الرقمية على تغيير قيم المجتمع وسلوكه بشكل متسارع. هل تكون الديموقراطية الجديدة من فعل أفراد شجعان مثل سنودن، وصحافيين ومفكرين ومخرجين وحفنة من المناضلين والمناضلات الشابات (الجمع بالمؤنث مقصود، وهذا أضف الإجمان إزاء جرة النساء في عصرنا هذا)؟ لقد شرع هؤلاء الناشطون بلفت العالم لما يجري عبر ضربات إعلامية واستعراضية قوية ورموز فاقعة كالتعري والتفنع والفضائح. ربما أكثر ما يخافه أعداؤهم هو التغيير الحاصل في العقل: "لست خائفاً من أن تؤدي تسريباتي الى تغيير العالم، بل من أن نبقى على حاله!"

سنوبياً وبشقته الفخمة وحياته الهائلة مع صديقته ليتشرد في العالم بحثاً عن مخبأ، لا يجده للمفارقة إلا في روسيا. بحسب الصحافي شيرير، "سنودن مختلف عن الآخرين بكونه هو وقلة من أمثاله ييشرون بذلك العالم الجديد الشجاع العزيز على قلب الأميركيين".

الحرية على مذبح الأمن

ما هي الحرية التي طالما رعاها المجتمع الأمريكي تتداعى أمام أنظار من ترتبوا على قيامها وكانت مدعاة فخرهم. هذه صدمة حقيقة لكثير من الأميركيين. فالحرية كانت مقدسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي قضية مجتم لا قضية قانون بشكل رئيسي، كما في المجتمعات الأوروبية.

أصبح النقاش حول التوفيق بين الحرية الشخصية والأمن ملخاً اليوم في الولايات

والمظهر، ضيق الانسان المعاصر بهذه النمطية التي تسود العالم. فالثقافة والملبس والمأكّل أصبحت متشابهاة في كل أرجاء المعمورة. بعض البشر يعتر عن حاجته الى التمايز بأصله وعرقه ودينه، والبعض الآخر بأزيائه الرمزية أو الفولكلورية.

لكن وراء ذلك ممارسات نضالية أيضاً. فأعضاء "أنونيموس" يتشبهون ببطل فيلم "فانديتا" وأبطال الصور والأفلام المتحركة: سوبرمان، سايدردمان وغيرهم من الذين يميزون أيضاً بكونهم علماء لامعين في حقل ما. هكذا يتدخل "الأنونيموس"، كالأبطال" في الساحات العامة (الافتراضية) لنصرة المصيف وإحقاق الحق في مواجهة السلطات، وهم يحترفون كذلك علم البرمجة ويعتمدون المبرارة التكنولوجية مع السلطات والشركات الكبرى.

قراصنة ومناضلون

إننا أيضاً أزاء أشكال جديدة من الإعلام والدعاية السياسيين. فوسائل التعبير والاحتجاج اختلفت في مطلع هذا القرن. أصبحت تنبع من العالم الافتراضي أكثر مما من العالم المادي الملموس، كما كانت عليه الأمور حتى سنوات قليلة سابقة. وكان أول من حقق تصورات نابعة من العالم الافتراضي على أرض الواقع، هم الشبان والشابات العربيات، عبر الثورات التي راح يتمثّل بها شبان وول ستريت وميدان كييف والمشمّژون (انديغنادوس) في اسبانيا وأوروبا.

لكن أشكال النضال هذه تنطوي على طابع أخلاقي وقيمي قوين. من هنا جذرية ممارسات هؤلاء الشابات والشبان الذين يتلبسون شخصيات وأسماء ووجوه جديدة، كأنها قرينة افتراضية لهم تبشر بتصورهم لمجتمع المستقبل.

كتب الصحافي مايكل شيرير في مجلة "تايم"، حزيران 2013، مقالاً مفصلاً ومهماً عن أولئك الذي ينظرون الى هتك أسرار الدولة كنوع من النضال من أجل قيمة الحرية وضد الطغيان، أو من درجت تسميتهم بالقراصنة الناشطين "hacktivists". يقول شيرير إننا لن نجد بسهولة من يفعل كالشاب أدوارد سنودن (الذي كشف تنصت وكالة الأمن الوطني الأمريكية وتجسسها على العالم أجمعين). أي أن يضحي براتب 220000 دولار

لا شك في أننا دخلنا عصراً أصبحت فيه التكنولوجيا قادرة على توليد سلوكيات وممارسات مدينة لدينا، بعدما كنا نستعملها في خدمة غاياتنا. بعد تقلّص الزمن في العقدين الآخرين عبر فورية اتخاذ القرارات، حتى الحرية منها، ما هو المكان يتقلّص بدوره. فالتكنولوجيا الرقمية تتيح لنا اليوم التنقل عبر أرجاء المعمورة والانواجد افتراضياً في أماكن عدة في لحظة واحدة.

هل يظن المجاهدون أنهم قادرون على التخلي عن تكنولوجيا التواصل إذا ما نجح مشروعهم الداعي الى العودة الى الورا، الى زمن "الأولياء الصالحين"، أي الى ما قبل التكنولوجيا برمتها؟ أنهم مخطئون. فما حصل مع ولادة عصر الأنترنت، هو قدرة وسائل التواصل كالماتف النقل والحاسوب وغيرها من أدوات اللعب والتواصل، على أن تصبح جزءاً من حركاتنا اليومية من الصباح الى المساء، امتداداً لأصابعنا ولكل وسيلة يتوسل بها عقلنا ومشاعرنا للتعبير عن الأفكار والأشجان. هذا موضوع لا فتاننا ورهبتنا جميعاً، وخصوصاً أولئك الراغبين بالرجوع الى زمان غابر. حينها لن نعينهم أجسادهم في رحلة العودة هذه، وهم الذين يمضون أغلب أوقاتهم في العالم الافتراضي، أي أمام الشاشات، حتى طبعت حركاتهم وسلوكياتهم.

عاريات ومقنّعون

تعبّر حركة "فيمين" ومقنّعو "أنونيموس" عن مفارقة أخرى لزمان المربايا المتعاكسة هذا. فعلى تشابه القضايا التي يدافع عنها مناضلو غغل الوجه (أنونيموس) ومناضلات "فيمين": المساواة، حرية الرأي، احترام الخصوصية، محاربة الرقابة السياسية أو حجز الحرية، يتوسلون بأسلوبين متناقضين لظهورهما في المشهد العام: الانكشاف الكلي بالتعري، في مقابل التخفي الكلي وراء الأفتعة.

تحوّل فتيات "فيمين" العاريات أجسادهن لافتات تحمل شعارات. ففضلاً عن البعد الدعائي لهذا السلوك الذي يتحدى بالممارسة لا بالخطاب تسليع المرأة في زمننا الحاضر، هناك تبشيع مقصود لجسدها حتى يفقد سحره الذي ساهم تاريخياً في ابتداله حسب رأي النسويات. إنه العري الذي يعبّر في نهاية المطاف عن إعادة امتلاك المرأة لجسدها، والقول بأنها هي فقط المخولة التصرف به؛ وكان تمويده نظرتا على هذا الجسد العاري ينزع عنه ذلك الفموض المغري الذي أدى الى تجريد

النساء من أجسادهن.

تقابل ظاهرة الـ"فيمين" إذاً وعلى حدّها النقيض، ظاهرة الـ"أنونيموس" الغفل الوجه والأسماء، ما هو الجسد، وخصوصاً الوجه، يتمنّع على النظر لغاية نضالية أيضاً. فمنذ أن خضع الجسد للترويض والانضباط في المجتمعات الغربية، على قول الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو، ما عاد متاحاً للفرء، بين أمور عديدة،

أن يتعرى أو أن يحجب وجهه في الحيز العام. لذا يثير الحجاب الإسلامي حفيظة المجتمع الفرنسي بوجه خاص، كونه مجتمعاً شديد الحرص على تأديب الجسد والمظهر في المجال العام. فحتى اليوم، نادراً ما نشاهد شاباً ببنتال ممرّق أو فتاة بشعر متنوع اللون في المدن الفرنسية، حتى في العاصمة باريس.

تضعنا هذه العلاقة الجديدة بالجسد أمام تناظر مريب هو الآخر: فكثرة من البحوثات في شؤون المرأة يعتبرن أن الشابات اللواتي تحجّجن في العقود الأخيرة، لم يفعلن ذلك خضوعاً لقرار آبائهن أو أخوتهن، كما لدى الأجيال السابقة، بل بغير اختيار شخصي يعبّر، بين أمور أخرى، عن رغبتهم بحرية التصرف بأجسادهن، وبوضع مسافة للحميمية بينهن وبين الرجال في الحيز العام، رداً على ما يتعرضن له من اعتداءات بالكلام أو بالسلك.

يمثّل هذا التحدي للمجتمع، عبر الملبس

مسار الحوادث العادية، وبالأحرى ليخرب الحدث العادي القائم، فيصنع هو حدثاً آخر يصبح عالمياً في لحظات. لقد وضع سيدة "فيمين" في موقع ستروس كان، الذي للمرة الأولى على الضفة الأخرى: يتلقى الحدث ولا يصنعه.

وما هي السيدة المحاضرة و"العارية" عموماً في حياتها اليومية، تأتي بعد أيام الى لقاء مع التلفزيون الفرنسي مرتدية بأناقة لافتة، شعرها مرتّب ومصفّف على غير عادة، لتتحدث عما عاشته وعانته في تلك اللحظات الضئيلة التي فصلتها عن الموت في كوبنهاغن. كان ما حصل أجبرها على اعتماد وسيلة أخرى للتعبير عن رأيها. ولكم كانت مخرجة حين اضطرها الصحافي بأسألته الملحة أن تشكر رجال الشرطة الذين افتدوها، هي والمشاركين في الندوة، بأن أصيب ثلاثة منهم بإطلاق الرصاص. هذا فيما قوام نضالها هي ورفيقاتها مقاومة رجال الشرطة الذين يقبضون عليهم في كل مرة يظهرون في إحدى الساحات العامة عاريات الصدور.

لا مجال للتشبيه بين الشابة التي تنتمي الى حركة "فيمين" ومطلق الرصاص المتطرف دينياً. كيف ذلك وهما على طرفي نقيض على مستوى المثل وأسلوب الحياة والقيم؟ لكن على وجودهما على حدّي نقيض، يتشابهاان في أنهما وليدا هذا العصر وتلك الحاجة للوجود "تحت الأضواء" في زمن البث المباشر المعقم وتقنيات التواصل الفورية. كان ذلك لم يعد حكراً على المشاهير. فكلاهما استغزاري، يخترق المجال الاجتماعي العام بلا إذن ولا

”

أصبح النقاش حول التوفيق بين الحرية الشخصية والأمن ملخاً اليوم في الولايات المتحدة والعالم. في الفيلم الوثائقي، "المواطن الرابع"، الذي صوّر عن قصة ادوارد سنودن، كما في كتابات صحافية وسياسية عديدة، يبدو أن كل هذا التضيق على الحريات والتجسس على البشر لم يبرهن فاعليته في درء اللرهاب



بوله الخوري

نادرًا ما ينجح الإعلام التلفزيوني في إنتاج مشهد جدير بمطلع فيلم سينمائي. لكن حادثة إطلاق الرصاص على المركز الثقافي في كوبنهاغن في 14 شباط الماضي تتيح ذلك. على شاشات التلفزة نسمع طلاقات رصاص متتالية على خلفية صوت امرأة تلقي محاضرة ومشهد واجهة زجاجية مليئة بثقوب من الرصاص في شارع يبدو خالياً في تلك اللحظات. ينتهي المشهد باختفاء الأصوات، كأنها تلاشت تدريجاً، فيما تتوجه الكاميرا الى شاب يغادر المكان بخطى بطيئة، مغطياً رأسه ووجهه بقبعة معطف. إنه مطلق الرصاص الذي يغادر المكان ويقطع المشهد.

إنه مشهد مركّب لما حصل في اليوم السابق للبت، لكنه مقدّم للجمهور كأنه وليد لحظة الحدث، وقد توسل معذوه بالتسجيل الصوتي الخاص بالمحاضرة وبصور لمكان الحدث، بما في ذلك أفلام كاميرا المراقبة في الشارع التي وضعتها السلطات الأمنية في خدمة الإعلام التلفزيوني والانترنت. قبل ذلك حصل الإنتاج المشهدي نفسه لحادثة القتلة التي تعرض لها رسامو الكاريكاتور في "شارلي إيبدو" في باريس. لكن حادثة إطلاق الرصاص في كوبنهاغن تنطوي أيضاً على مواجهة مبطنّة وغير معلنّة من السلطات السياسية والإعلام.

المرأة المحاضرة في لحظة إطلاق الرصاص، هي عضوة في منظمة "فيمين". وهي التي تطلق حملات تظهر فيها فتيات عاريات الصدور، مكتوبة على أجسادهن شعارات بالحرف العريض دفاعاً عن قضية أو أخرى تتعلق بالنساء، وعن مطالب تخص المرأة في مواجهة الاغتصاب أو الدعارة أو الجرائم المختلفة. في البيان التأسيسي القصير لمنظمة "فيمين"، ذكر لدور الأدیان في اضطهاد المرأة، وذكر للإسلام تحديداً في هذا السياق.

جميع وسائل الإعلام رأّت أن المقصود بإطلاق الرصاص هو رسام الكاريكاتور الدانماركي المشارك في اللقاء، الذي كان أول من نشر رسوماً كاريكاتورية لنبي الإسلام. ولماذا لا تكون سيدة "فيمين" هي المستهدفة أيضاً، لما تمثله من نموذج بين الأشد استفزازاً لأذهان المتطرفين الإسلاميين حيال زّي المرأة وسلوكها في المجال العام، ولما تكّنه السيدة نفسها من عداء صريح للإسلام، انتقدتّ عليه "فيمين"، من بعض النسويات اللواتي اعتبرن نوعاً من التمييز المجحف في حق المسلمين والمسلمات المناضلين من أجل حقوق الإنسان والمرأة.

انقلاب الأدوار

من مفارقات هذا الزمن، ما هي رفيقة الفتاة المحاضرة تظهر قبل أيام فقط مع حفنة من النساء بصدورهن العارية أمام محكمة مدينة ليل الفرنسية، وترمي بنفسها على ظهر دويمينيك ستروس كان، المرشح السابق لرئاسة فرنسا، وتبقى متشبّثة به وهو يتقدم نحو سيارته، فيما تصرخ بأعلى صوتها: "ما أنت تنكّج بدورك"، في إشارة الى محاكمته في قضية إدارة شبكة دعارة وممارسة العنف الجنسي على فتيات من بائعات الموى.

ما فعله مطلق الرصاص في كوبنهاغن، بلا سابق تصميم، هو بالتأكيد إعادة انتاج مشهد مماثل. أي الإبتناق فجأة في الحيز العام ليقطع



20 ملحق النهار

السبت 4 نيسان 2015 | Samedi 4 Avril 2015

اضربُ فشش يا بروس!



بروس لي، "قبضة من غضب".

بعد مشقة، عثرتُ على الكاديلاك الذهب. صبرتُ فيلْتُ. لا أعني السيارة الأميركية الفارشة خلية الذوات وغنّوجتهم. ليست السيارات هوايتي. تُوتّرني قيادتها، وطبّ الأعصاب وأمراضه ومرضاه وأعراضه شاهدون لحالي.

"لا تكذّبي". رغم السنين وتجاعيدها، ظلت نجاة صغيرة. على ندرة ظهورها، كاد ذكرها يقتصر على ما كُتب في رحيل أختها وميتّمتي سعاد حسني. عندما دُشن مشروع "سوليدير" وُضع الصوت احتجاجاً على هدم الآثار السينمائية في ساحة البرج، انبرينا في تعداد الفنانين العرب والأجانب ممّن صعدوا خشباتها وفُرشت دروبهم إليها بالورود والسجايد الحمر. أيّدنا رواية صحافي مخضرم أخرج من ذاكرته إحياء نجاة الصغيرة

شاهدتُ "قبضة من غضب" مرتين. في الأولى، روّعتُ الحضور. وفي الثانية، ضبطتُ أنفاسي. أهانوا بروس لي. صفعوه. أوجعوه. لم أحرك ساكناً. تحيّتُ انتقامه من مذليّه. يلا يا بروس. وجاءت اللحظة. طار الحاج بروس ضارباً ذات اليمين وذات اليسار كاسراً أعداءه

حفلة في سينما "ريفولي". في حيازتي نسخة محدّثة عن أسطوانة 33 لفة تحوي تسجيلاً جيّاً لأغنية طويلة، "أول همسة - حفلة الريفولي". تثبتُ أسطوانتي أن فريد الأطرش شرفَ مستمعيه المحليين وشكّف أذانهم في السينما الراحلة. لم أجد أسطوانة أخرى تؤكّد وقوف نجاة الصغيرة على الخشبة نفسها. لن تكبر نجاة. ستبقى صغيرة. أخال أن حفلة "أول همسة" كانت حدثاً توجّ مجيء الحاج فريد إلى الـ"ريفولي" قبل زحف حجاج الأولاد إلى صالات السينما وانتسلاّ لهم بين مقاعدها المهرتنة من كثرة السنين والجلوس. شلّ نشاطهم في الحرب. وتقادوا الظهور السافر في الحمر. بدا الشارع المزدهر بحياة جديدة محصّنا بصيت كبح جماح الحجاج من نقل نزواتهم السافلة من قاع بيروت إلى رأسها. انتشروا خارج دور العرض

وتَمْوّهوا بالسابلة. فعل الصيت. بوكالتَي عن جحافل خندق الفميق ورأس النبع والطريق الجديدة وحَي اللجا ورمل الطريف والمصيطبة والبسطة في شقيّها الفوقاني والتحتاني، ومن فاتهم التعداد وأنا منهم، ذهبنأ صعباً وصعباً إلى الحمرأ ملجؤمين بحيائنا من رؤية نسخة منقّحة ومهذّبة ومزيدة من البلد ولقاء مجتمع آخر لا نحتمله ولا يرحب بنا.

هَبَّت! استغز الشارع قلة مهارتنا في التكيف وزعرانه وتباينهم عن رفاق أزقّتنا النتنة وشقائنا وشقاوتنا ومغامراتنا. ساحتنا، ساحة البرج. ليس للحمرأ ساحة. شارع، لا غير، غُبد وُزّفت ومُهد للتشبيح. شتيحتة سائقو دراجات نارية من المهيّيز وهواة موسيقى الروك، كما صوّهم المخرج الراحل سمير الفصيني في باكورة أعماله، "قطط شارع الحمرأ"، عام 1972. حمرأ الفصيني موجودة في عنوان الفيلم أكثر من مشاهدته المأخوذة داخل الشقق وعلى شاطئ البحر وبعض دمشق، إذ أنتجه السوري تحسين القوادري ووُزّعت أدواره الأولى على اللبنانيين شوقي متى وكريم أبو شقرا والسوريين ناهد حليبي ونزار فؤاد والمصريين يوسف شعبان ومديحة كامل. يقزّر الفيلم أن خنافس الحمرأ وافدون من "الخارج" لا يتحدّثون العربية، لغتهم إنكليزية، فوضويون ومدمنو مخدرات. ليسوا مثل شتيّحي ساحة البرج، ساحتنا، مرتع ضريبة الأمواس المشحوذة بالثأر من أرمن الضاحية الشمالية لبيروت وبعليكيها. محلّتون في وسط العاصمة ومأخوذون في شارع الحمرأ بأنه منزل من غرب العالم. لا أعلم من طوّبه "شانزليزيه

العرب". كان البلد بأسره مشمولاً في دعائية "سويسرا الشرق" المخطوطة بالبويا على طول السور الفاصل بين المطار ومساح الأوزاعي. في السباحة يجوز النفخ. وفي الحمرأ قرفت من جاذة الشانزليزيه قبل أن تطأها

بروس لي.

قديما وتنث في قرف الحمرأ. يحوي ازدهار الأمكنة مقدمات انحطاطها. بكلمة شائنة، بشتيمة، بهيمصة، أمكن ردّ الحمرأ مراراً إلى حظيرة ساحة البرج. حين قصدت سينما "سارولا" مشاهداً فيلم بروس لي "قبضة من غضب"، دخلتُ في خفر ملتزماً الهدوء والتهمّيز والاحترام. انقضى ربع ساعة من العرض. لم أتحمّل سكوت الجمعور عن تعرض البطل الصيني إلى الإهانة والضرب والركل وفرق الأنف. فقدتُ أعصابي وصحتُ: "نيك قلبه يا بروس". هبّت الصالة ضحكاً وتذمّراً. و"هَبّت" جريدة عريقة أمنهما مقامرو سبق الخيل في ميدان براك بيروت.

فلالفل وشاورما

يجمّ كثرَ شطر صالات الحمرأ ظلّاً أنها ستحتضن أفلاماً ما عاد وسط العاصمة يليق بها. غير ظنّهم حقيقة أن أفلام إنفمار برغمان ولويس بونويل وفديريكو فليليني ولوتشينو فيسكونتي وأندره تاركوفسكي وفرنسوا تروفو جاورت. في الحمرأ، أشرطة تشارلز برونسون وبروس لي وأقلّهما مستوى من نجوم السينما البخسة. غرض المختار من بيار باولو بازوليني وجان لوك غودار والوفير من إدويج فينيش وكلاوس كينيسكي. ولم تفت شاشات البرج مزامنة العروض الأولى في الحمرأ. كانت "إتوال" و"بافيون" و"ستراند" توائم "أمبير" و"روكسي" و"سيتي بالاس". وحين استقبل قصر "البيكاديلي" "العرّاب" و"سارولا" "قبضة من غضب"، دار عرض الفيلمين تبعاً وجنباً إلى جنب على شاشة "بيبلوس" في الصيفي، قرب البيت المركزي لحزب "الكتائب"، وسط العاصمة. ولئن تميزت قاعات الحمرأ عن مثيلاتها

في ساحة البرج بالأثاث الفاخر وحدائث آلات العرض، اجتمع التواضع والفقامة والبس والغلاء والطبقات الدنيا والعليا في مسكنة طبعت الحمرأ أيام حبجوحته وشانزليزيته. إلى بضعة مساح استضافت أعمالاً وفنانين ونجوماً محليين وعرباً وأجانب، ومطاعم



"تاكسي بنفسي" على شاشة كوليزه.

ومخابز حلويات امتلكها أوروبيون في الشارع الرئيسي وأحيائه الخلفية، انتشرت "شاورما خياط" و"فلالفل بكار" وعلب الليل الداكنة وأرتيستاتها وقوادها والمازون على عتباتها متعثرَي الخطى والعيون الشاردة إلى البصيص. يخطر إلَيّ أن الحمرأ راكم مخزوناً شعبياً أغاته على الاستمرار بعدما حوّل اقتصاد الحرب الأنظار من غرب بيروت إلى الكسليك – جويته قبل أن يختزل اقتصاد السلم المراكز التجارية ودور السينما والمتاجر والمواعيد بالمول. كُتب في مديح الحمرأ والحنين إليه ما لا يحصى. بولغ في إطرأ حدائته. بدا الثناء طالعاً من الحكم على مظاهر تيزّج بها وزاد من جمها وجود جاليات أميركية وفرنسية وبريطانية وإيطالية بمدارسها ومعاهدها الثقافية في أرجاء رأس بيروت. في حكم عملي في الصورة، يسهل تزيف الشكل وادعاء أنه نتاج واقعة تاريخية، أسطورية. على سطح مبنى مقابل لعمارة سينما "سارولا"، المقر الحالي لـ"مسرح المدينة"، تُصب عمود معدني منفرج الأطراف عند قاعدته، المرحج أنه برج اتصالات لشبكة خليوية. من زاوية ولقطة محدّدتي الحجم، يحتمل أن يكون مجسماً لبرج إيפל. صوّرته قبل عشرة أعوام وأعدت تصويره في الأسبوع الفائت. أقنعت نفسي أنه نسخة مصغرة عن البرج الباريسي. ولد صغيراً وكبر صغيراً كبطل "قارع الطبل" لفولكر شلوندورف أو نجاة الصغيرة، أو الحاجة نجاة. على غراره، كان شارع الحمرأ حدثاً وليس حديثاً، كان الحديث وليس الحديث، حديث

النهار

82 سنة



بروس لي طاراً.



إعلان افتتاح سينما "الحمرأ" في الصحف اللبنانية.



ملحق "قطط شارع الحمرأ" لسمير الفصيني.

الناس وحسب. ولو صوّر البرج في سبعينات القرن العشرين لتحول طوبداً للحدائثة في قلب الحمرأ وزعماً من مزاعمها وتفصيلاً في ممنمة باريسية كست الحمرأ. حدائثة لا تنوف عن زينة البصر وطلاوة اللسان الراطن في لفات ولهجات ولكنات نزلت على رعب الشارع وسعته. حدائثة الحمرأ في عقول رؤّاه من شعراء وكتّاب وفنّانين ومريديهم، وفي حبر قصائدهم ورواياتهم ومقالاتهم ومسرحياتهم. أما الوجه الآخر لها، الغالب على المخيلة العامة، فتنازل وإه ثقافة العصر، أقدم عليه عقل محافظ يمهّنه من الحدائثة مسابرتها ومجاملتها، إذا خرجتُ عن طوعه، أقصاها وإذا لامستُ جوهر الحرية قمعها بلا هوادة، يؤازره حراس القيم، اليساريون قبل اليمينيّين منهم أحياناً. من منع جوني هاليداي من الفناء في لبنان، زعيم الأحزاب الوطنية والتقدمية، عرّاب برنامج الإصلاح المرجلي لـ"الحركة الوطنية"، الاشتراكي كمال جنبلاط. ومنّ رمى بثقله وجمهوره من أجل حظر فيلم مناوئ للستالينية في أوروبا الشرقية، الحزب الشيوعي اللبناني. أخفق الحزب شوق "الإعتراف" لكوستا غافراس (1970) طريقه إلى سينما "كابيتول" في ساحة رياض الصلح. ومن سخرية المفارقات أن جوني هاليداي صبر حتى تجاوز الستين وتمكّن من الفناء في مهرجانات بعلبك. صيف 2003. نبذه لبنان المنفتح على الغرب ورغب به لبنان المنقلب على طوائفه. شاخ جوني. اهترأ لبنان. جاءه جوني حاجاً من حبيج معبد جويبتر في بعلبك.

سيكاً وسكباً

أكّره ما أكّره، اجترار "الزمن الجميل" في الصحف ووسائل الإعلام. لازمةً رفّعها نقّاد سينما قاهريون ترحباً على عبد الناصر والقومية العربية ومزومها الفنية. على حد وعيي بستيئات القرن العشرين وسبعيناته، ذاع تعبير "الزمن الرديء". وفي مقابلة أجريتها مع إحدى رائدات التمثيل في مصر، أسرّت أن عهد فاروق كان أبهى والقاهرة أفسدها فلاخو عبد الناصر. وذات ندوة عن السينما العربية والهوية القومية، احتد السجال ردّاً على قول ناقد مصري إن القومية أضرت بالعرب مذ حوّلها "البعث" والأحزاب الشيبهة إلى عقيدة. قبل تسيّسها، مورست القومية بالفطرة. سافرت الفرق المسرحية العربية وتجولت بين العراق وسوريا وفلسطين ولبنان من دون فيزا. لم يعن الناقد في الضرورة أن الفن عاش أجمل أيامه في حقب الانتداب الأجنبي والملكية. عام 1927، نشر كامل الخليعي مدونة أبحاثه ومقالاته في كتاب "تاريخ الموسيقى الشرقي". رثى الموسيقى والمحن والشاعر والأديب المصري الدمنهوري، الإسكندراني المولد، أسلافه ومعاصريه أحمد أبي خليل القباني وسلامة حجازي وعبد الحامولي وسيد درويش، سائلاً الحكومة ماذا فعلت وقذمت ذوداً عن حياض الفن الأصيل من هبوط الأغنية واختناق مقاهي القاهرة وكبارياتها بالأصوات النكراء. رغم التحكم والخذ، تواترت لازمة "الزمن الجميل" واستعاد مديح الجمال جرأة الأفلام العربية في الجنس والتعري.

محمد سويد

ولعي بالكاديلاك وتحزّياتي المزمّنة عنها ناجمان عن إعلان نشره الخواجة إميل دبقي في الصحف المحلية مبشراً بأفضل بيروت وأكارمها بافتتاح "الحمرأ"، أولى صالات العرض السينمائي في شارع الحمرأ، يوم الأحد 6 تشرين الأول 1957، بفيلم أميركي عنوانه الأصلي "الكاديلاك الذهبية المتينة"، إخراج ريتشارد كواين وبطولة جودي هاليداي وبول دوغلاس. خلّت عقدي بصولي عبر الشبكات العنكبوتية على نسخة مستعملة في قرص مدمج اشتريتها من بائع افتراضي مستقل في لندرة. أتممت الصفقة وقدرها اثنا عشر جنيهاً إسترلينياً من طريق الفرع البريطاني لشركة "أمازون". لم أكن قد رأيت النور حين أطلق الفيلم في بيروت. كنت في مجاهل الغيب. ولدت بعد عامين من تدشين الصالة. وعلى خطى كثر، لسعني حبّ شارع الحمرأ وصالاته ومسارحه من دون التخلي عن عشقي لساحة البرج، ساحتنا، وإن هجرت النساء دورها السينمائية وبادلنها بالحمرأ. أوقعنا نزوحهم عن عتمة السينما تحت رحمة الـ"حاج ولاد"، نسبة إلى نعت شعبي أطلق على اللاهث وراء طرائد جنسية في فتيان صفار السنّ. اليوم، انقطع ذكر "حاج ولاد". صار "الحاج" لقب كل من يركب سيارة أجرة أو يتودد إليه أحد ظانّاً أن أدب التحدّث إلى مسلم يستوجب تحيته بالحاج. صار الحاج أيضاً صنو الشهيد والنائب والمعلم والمهندس وجميع الرجال على وجه البسيطة اللبنانية.

الحاج فريد

في ما مضى، نشط حجاج الأولاد بين أشجار الصنوبر في حرج بيروت ودور سينما البلد. مارسوا عاداتهم "بالمس"، واستطراداً، "باللمس، بالآهات، بالنظرات، باللففات، بالصمت الرهيب"، تقليداً لأغنية نجاة الصغيرة

ملحق النهار

السبت 4 نيسان ٢٠١٥ | 4 Avril 2015 Samedi

رِسَّة ملح	
جواد الساعدي	
كابوس	
لا أدري لماذا؟	
كلّما ذهب حاكمٌ عربي وجه آخر، اعتراني أثناء الليل كابوسٌ شديد - على فكرة، حتى لو بالانتخاب أو بالاستفتاء- أردد خلاله قول الشاعر ابن القطان البغدادي (١085-1162) وأنا "مَرْؤَسٌ"، يعني في عزّ الكابوس: يا معشر الناس النفيز النفيز قد جلس الهزئُ فوق السريز وصار فينا أمراً ناهياً وكنّت أرجو أنّهُ لا يصير فكلّما قُلْتُ قدئُ ينجلي وظلمةٌ عَمّا قليل تنيز فتحت عيني فإذا الدولة الـ دولة، والشيخ الوزير وزير وخيّاتكم، هكذا تخبرني زوجتي في اليوم التالي. أما إذا تحركت "الجنة العربية"، واجتمعت، على مستوى القمّة أو على مستوى الوزراء، فحدّث ولا حرج، الكوابيس كثيرة.	
تهنئة أمبراطورية	
بصفتي أحد رعايا "الأمبراطورية الفارسية"، سليل جمشيد وفريدون وكاوة الحداد، وكل الأباطرة من كورش الكبير إلى يزيد جرد الثالث وورثته بهرام وفيروز وخسرو، أتقدم من جلالة الرئيس روحاني ومستشاره الأمبراطوري السيد يونسي وكل الذين انخرست استسهم خوفاً أو طمعاً بجاه أو مركز، بالتهنئة الحارة لمناسبة عيد النوروز، العيد القومي لأمبراطوريتنا الخالدة. وأمتنع عن تهنئة وزير الخارجية العراقي الذي زعم "أن العراق دولة ذات سيادة، وبقداد عاصمة العراق".	
لماذا البيّوس؟ لماذا الشقاء؟	
عندما كنت أعيش في العراق عرفت بعض العراق ولم أعرف العرب، وعندما عشت في لبنان عرفت كل العراق وبعض العرب، وبعد أن صرت في سويسرا، عرفت كل المسلمين وكل العرب، يا للبيّوس والشقاء. لن نتكشف نفسك، إذا لم تعرف الآخرين.	
هَمّه مين واصله مين	
هَمّ عواصم القرار ونحن عواصم الفرار. نفّر من بيوتنا، من أجسادنا، من أرواحنا، من أوطاننا، فنصير طعماً لأسماك البحر، قبل أن نتجاوز حدود التشرد لنبلغ حدود اللجوء. اللهم اجعل حكامنا يفرّون؛ مثلنا؛ وبصيرون طعماً لأسماك البحر؛ مثلنا؛ وينامون في المخيمات ولا يجدون وقود التدفئة؛ مثلنا؛ ويبتزّهم الثبوتية والمهرّبون؛ مثلنا؛ ويستجدون اللجوء في عواصم القرار؛ مثلنا. يا رب، مثلنا في كل شيء، وينفلقوا أكامن. - ولكن ماذا بشأن "حكام" المعارضة؟ - خليفه على الله يا مواطن.	
نص	
نجاة عبد الصمد*	
شغف	
أقمتُ طويلاً في البيوت المستأجرة. كان البيت حلماً بعيد المنال كخذ النجمة. هذا البيت، الحلم، مرسومٌ بوضوح، كشكل غير تقليديّ في كتاب الهندسة، نصفه الأول مكتبة، ونصفه الثاني: أرضٌ صغيرة ستمتلئ بالورد والشجر، وسطحاً غرةً أو اثنتان، ومطبخ فسح، وحمامٌ شديد النظافة. في ذلك العمر الصغير قبل المدرسة كنا نجلس حول أمي، نتلامس أرجلنا تحت بطانية واحدة، ويضيء جليستنا قنديل الكاز، وصوتها يقرأ لنا من كتّيبات صغيرة جلبها أبي لنا من لبنان. حفظنا قصة الفأرة "فيفي"، والقطعة "مومو"، ومن بعدها قصة بوخا المعمدان ويوسف الصديق وعمار بن ياسر ورابعة العدوية وأحمد السبتي، وهدموا سليمان... منذ ذاك العمر الصغير حتى اليوم، ألفنا رؤية الكتاب مرّتين لعيني أبي، وامتداداً ليديه. أبي رجل الدين، ومعلم الباطون، والمتعلم دون الابتدائية، والضعيف البصر بسبب حادثٍ في شبابه: كل هذه الأسباب لم تحل بينه وبين أن يجعل من الكتاب أقرب أصدقائه. في الابتدائية صرنا نستعير مجلة "أسامة"، وقصص "المكتبة الخضراء"، و"دار العلم للملايين" من مكتبة المدرسة، وندفع فرنين أجر على كل قصة نستعيرها. كان الفرنكان كل "خرجيتنا" اليومية. عذبتني جوفي نساء صغيرات، ما كان عليها أن تكون هكذا، وكنّت أرى على شباكي زنيقة سوداء تورق في غفلةٍ عن القراصنة، ورسمت كوازيمودو؛ مموت الحدية عن ظهره، وأجلست الاسيرالداتر عن نومه حتى الصباح، وعشت في الميتم مع جين إير، وسميناً اللبية "الغروسة" الأولى التي دخلت بيتنا: كوزيت. في الثانوية لم نعد ندفع لقاء استعارة الكتب. حظينا بمدّرسين مرّتين أعطونا معارفهم وبسطوا مكتباتهم الشخصية سقياً راوية ليعوننا قبل أن تذبل في الوقت القصير بين قراءة كتابين. بعد الثانوية أدرج راتب، ابن خالي، عادة	

إقرار الموازنة المقترحة لمشاريعه. يتماثل اليوم بالأمس. من يرّ الفيلم تعاوده أمراض المال والفساد والمرافعات المضنية لجون كيري مستجدياً تفويض الكونغرس لمحاربة "داعش". يقول راوي الفيلم إن سندا الاقتصاد الأميركي صفار مساهميه وليس كباره. بسذاجتها الأقرب إلى الغباء، ترصّ لورا صفار المساهمين وراءها وتجرّ إدوارد إلى الاستقالة من منصبه والعودة إلى نيويورك لمحاربة لصوص مجلس إدارة شركته. بالتزامن وجمع الكلمة، ينتصر الصفار على الكبار. هوليود نصيرة الضعفاء. سينما رأسمالية الوجه ويسارية القلب. تفوز لورا بإدوارد زوجاً لها. حسنا ولكن أين الكاديلاك؟ طوال مشاهدته، استغربت افتتاح أولى صالات الحمرا بشريط أسود وأبيض في زمن التكنولوجيا. الجواب في الدقائق الأخيرة. يتكلل زواج البطلين بتحول الفيلم تدريجاً إلى الألوان كاشفاً سيارة كاديلاك مطليّة بكاملها ذهباً أهداهما إدوارد إلى لورا جزءاً وإكراماً. بورك الأتية. كنت عارض الفيلم ومالك دار العرض والمشاهد الساكت، الصادح، المصفّق، المدخّن، شارب الويسكي، أكل المازة، المتأثّر والداعم ضحكاً في الآن عينه. إنه جَماع التوحد. بورك الجَماع.

حادثة الحمرا في عقول رّواده من شعراء وكُتّاب وفنّانين ومريديهم، ومقاللتهم ومسرحيّاتهم. أما الوجه الآخر لها، الغالب على المخيلة العامة، فتتازلّ واه لثقافة العصر، أقدم عليه عقلٌ محافظ يهّمه من الحادثة مساهيرتها ومجاملتها

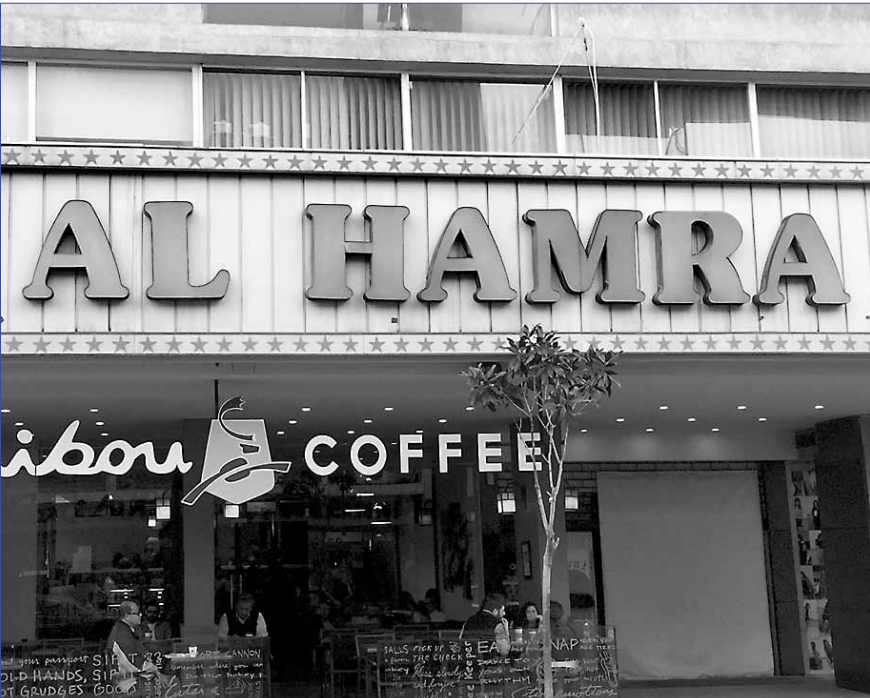
ليس في سجلاتي أرقام بإيرادات "الكاديلاك الذهب". أدلى إميل ديفي بأحاديث قليلة أكد فيها أن تجاوز شبّاك التذاكر السبعة آلاف ليرة حسسه لبناء صالة ثانية وفتح الباب لانتشار السينما في الحمرا. بين تدشين صالة إميل ديفي عام 1957 وزوالها البطيء، بدءاً من ثمانينات القرن الفائت، يَهَيّأ أن عمر الحمرا كان قصيراً مقارنةً بساحة البرج عندما شُيّت نار الحرب واستعمرت. الالاف في غزارة ما نُشر عن الحمرا انحسار الكتابة في المقابل عن ساحة البرج وتحولها إلى الكتّابة عن "سوليدير". ربما لأن الحياة في الحمرا استؤنفت بما كانت عليه ولم تستأنف في ساحة البرج مما تبقى منها بل مما صارت إليه. يَزَيّن إليّ أن ماضي ساحة البرج وراءها فيما ماضي شارع الحمرا أمامه. في رواحنا إلى شارع الحمرا وغدواتنا منه اعتدنا على تانيّته. وحين رُؤِج تدشين سينما "الحمرا" في إعلانات الصحف المحلية، ورد عنوان فيلم الافتتاح في صيغة المذكر، "الكاديلاك الذهبي". كان الحمرا شغل الأرضن وإثنيات تخلو لغاتها من التمييز بين الذكر والأنثى. ما زلت على وفائي لساحة البرج وزعرانها. غير أنني أحبّ الحمرا حبّ إدوارد للورا، حبّي للسينما وغادة البنفسج، لامرأة محبّة أحوال من مذليّ. يلا يا بروس. وجاءت اللحظة. طار الحاج بروس ضارباً ذات اليمين وذات اليسار كاسراً أعناده. صرخت. لا أعرف كيف، وبقدرة قادر، رفعت كلماتي من تحت الرّتار إلى ما فوقه بقليل، أخرجتها في تهديد صائحاً، "أضرب فشش يا بروس". وهَيّت!

شاهدتُ "قبضة من غضب" مرتين. في الأولى، رُوعتُ الحضور. وفي الثانية، ضبطتُ أنفاسي. أمانوا بروس لي. صفقوه. أوجعوه. لم أحرّك ساكناً. تَحَيَّنتُ انتقامه من مذليّ. يلا يا بروس. وجاءت اللحظة. طار الحاج بروس ضارباً ذات اليمين وذات اليسار كاسراً أعناده. صرخت. لا أعرف كيف، وبقدرة قادر، رفعت كلماتي من تحت الرّتار إلى ما فوقه بقليل، أخرجتها في تهديد صائحاً، "أضرب فشش يا بروس". وهَيّت!

تزدهر انتصارات إلهية من هنا الى هناك، وأن تزداد الشرذمة والتفرقة المذهبية المستمرة التي اينما لاحت، لا بد أن تطرح ثمارها عنندا. محطة مضياقة لعواصف المنطقة. الأمر ليس طارئاً علينا، وما لا يقال في طهران يقوله وكلاؤهما في لبنان، غير عابئين بما ستجره علينا عواصف الكلام وبهلوانيات تناقضاتها التي يبدو أن فريق الممانعة لم يعد يجد غيرها مع عجزه عن تغيير أي شبر في المعادلة السورية أو العراقية، على رغم أمجاد الصغير ويبرود وتكريرت. وربما الحال تستمر في المعادلة اليمنية. على قارعة الطريق مزيد من الجمّامين والأكفان والغباء المتواصل والقتل، ومزيد من الدعوات الى الحوار العقيم، الذي يمتد من بيروت، حيث الحوار اختار "رغم معرفلية"، الى اليمين حيث المطالبة بأن يكون "الحل سياسياً وأن يترك الشعب اليمني لخياراته". لكنه يتجاوز سوريا ببهلوانيات كلامية تهاجم "الدواعش" لفظياً وتنانى عن مواجهتهم على أرض المعركة وتبرر التدخل وقتل الشعب السوري بحجة منع انتقال "سوريا المقاومة إلى سوريا الإسرائيلية".



برج إيفل الحمرا.



ما تبقى من سينما الحمرا اليوم.

تمط أدوار سابقة، أشهرها في رعاية المخرج جورج كيوكور في "مولودة الأمس"، أشرقت جودي هاليداي في إدارة ريتشارد كواين، امرأة تواجه رياء من حولها بسذاجتها المفرطة، لورا ممثلة عزباء وفاشلة، أورتها صديق حصة صغيرة من الأسهم في شركة عملاقة، يَعيّن مؤسسها إدوارد (بول دوغلاس) مستشاراً لرئيس الولايات المتحدة في البنتاغون. كي لا يتهم بالمحاباة والتوسط لشركته في إبرام صفقات مشاريع حكومية، يبرّر إدوارد ذمته ليتخلّى عن جميع حصصه. يخلفه مجلس إدارة، أعضاؤه فاسدون ونصابون يتلاعبون بالأرباح تاركين الفئات لصغار المساهمين. في واشنطن، ترهق البيروقراطية إدوارد ويستنزفه الكونغرس في جلسات استماع ماراتونية قبل

العالية المتعالية إلى أعلى، إلى الجنة؟ أخيراً، عثرت عليها، كاديلاك جودي هاليداي وبول دوغلاس، نسخة جيدة ومرممة من فيلم فاتنتي رؤيته. أسدلت الستائر، أظلمت الغرفة. تشبهاً بعارضي الأفلام في صالات البرج، فككت أزرار قميصي، ملأت قدحا من الويسكي وصحناً صغيراً من المكسرات، أشعلت سيجارة "لاكبي سترايك" وامتزجت سحب الدخان في النور الساطع من شاشتي الكبيرة والعريضة. أدّرت الفيلم منتقياً الأصفر لونا للترجمة المبنوثة أسفل الشاشة بما يتلاءم وتقاليد عرض الفيلم بالأسود والأبيض. من الثواني الأولى سمرني الراوي المتخفي في صوت الممثل جورج برنز. تفاعلت وبنرتّه الهازئة من رجال المال والأعمال في وول ستريت. على

أغفل المادحون أن أشد الأفلام جرأة كان أكثرها تعبيراً عن عقلية محافظة تنهى عن الاستهتار بالعرض وتدعو إلى التوبة. في "قطط شارع الحمرا"، حذت مديحة كامل حدو ناهد يسري في "سيّدة الأقمار السوداء"، ألقت نفسها في البحر غسلاً للعار. حفلت الأفلام بالحرية ولم تحتفل بالحرية. تعهدّت الحرية زجراً للحرية.

الحمرا، في المحصلة، صنّعة تجّار محافظين، البعض منهم محدود العلم لا يرضى أن يقتني لنفسه ما يفري به الزبون؛ تجّاز في أفضل الأحوال، محافظون جدد. بأموالهم واستثماراتهم أطلقوا شانزليزيه العرب. انطلت عليهم الخدعة وإن أزعج فريقاً منهم وسم الشانزليزيه بالعرب. ذات مرّة، سألت وارث شبكة رائدة في العرض السينمائي لماذا يرفض برمجة الأفلام العربية في صالاته، صرّح أنه لا يريد أن يفتح باباً لأفلام تجلب "جمهور الزبورات". فعلاً، حمل فيلم سمير القصيني اسم الحمرا، غير أنه عرض على شاشتي "متروبول" و"ستاركو" نتيجة اعتذار صالات الحمرا عن عدم استقباله. يوازِي تصريح طارد أكلة بزر البطيخ واليقطين من صالاته الكلام، أن سرّ الحمرا في حماية مظهره. الحماية، في

أحبّ الحمرا حبّ إدوارد للورا، حبّي للسينما وغادة البنفسج، لامرأة محبّة أحوال أن أهدّي إليها شيئاً ودوماً أتراجع. أهدى إدوارد إلى لورا كاديلاك من ذهب وفي ظنّه أنه أعطاهما ما لم يسبقه إليه أحد. وقال الراوي، "ماذا تُعطي امرأة لديها كل شيء؟"

منتماها، سلوك محافظ، متبادل الشأن بين بناء الحمرا وزبائنهم. هوية الشارع مظهره. عام 1977، عرضت "دار كوليزه" الفيلم الفرنسي، "تاكسي بنفسجي"، للمخرج إيف بواسيه. ازدحمت الصالة بالمشاهدين. لمحت بينهم، لحظة الخروج، امرأة كلها بنفسج. شعرها، فستانها، جوربها الممدودان سبكاً وسكباً على طول ساقيها. كانت آخر منظر لافت للعين في الحمرا وآخر مظهر دالّ إليه. لم تحل الحرب دون نشوء صالات جديدة. تباعا، أوصدت أبوابها. تحوّل الشارع معبر سيارات محمّلة جرحى القصف وقتلاه، ترخّ الرصاص فتحا لمرورها إلى مستشفى الجامعة الأميركية. انطافت أنوار الحمرا، خلا وهج البنفسج في عيني.

"لديها كلّ شيء"

على طرز الكليشيمات المعرفة إلى باريس ببرج إيفل ولندن بساعة بيغ بن ونيويورك ببرجي التجارة، اختار سمير القصيني مبنى سينما "الحمرا" ولوححتها الإعلانية في "قطط شارع الحمرا"، تعريفاً بالحيّ الصاحب في بيروت. استاجر إميل ديفي موقع الصالة وأدارها عبر شركته الخاصة، "دولار فيلم". كان حريصاً على تفقدها ومراقبة أعمال تنظيفها قبل نزوله إلى مكتبه مبكراً في الصباح. تمسك ببقائها في أصعب فصول الحرب إلى أن سئم منها. ما عاد لديه الحول على زيارتها أو عبور رصيفها. قفلها متأسفاً. انتقل الإيجار إلى "نايكه" للأحذية والملابس الرياضية، واليوم إلى مقهى "كاريبو". الأثر الوحيد المتبقي على وجود السينما، أزمعتها العريضة، كأنها شاهد على ضريح طاولة دنس السينين. لا الحرب ولا أزيز رصاصها يبرران أقول صالات السينما. مؤشّر انهيارها، وعلى ما حصل قبلا في ساحة البرج، هجرة النساء لها. "ليه يا بنفسج تبتهج وانت زهر حزين؟"، صدق شيخ المغنين مولانا وحجّنا ومجنتنا صالح عبد الحيّ. أينها بنفسجتي المفادرة غتمة السينما وغتباتها بجوربها الفخشل رفيعاً على كُرّ ساqها

تعليق

سناء الجاك

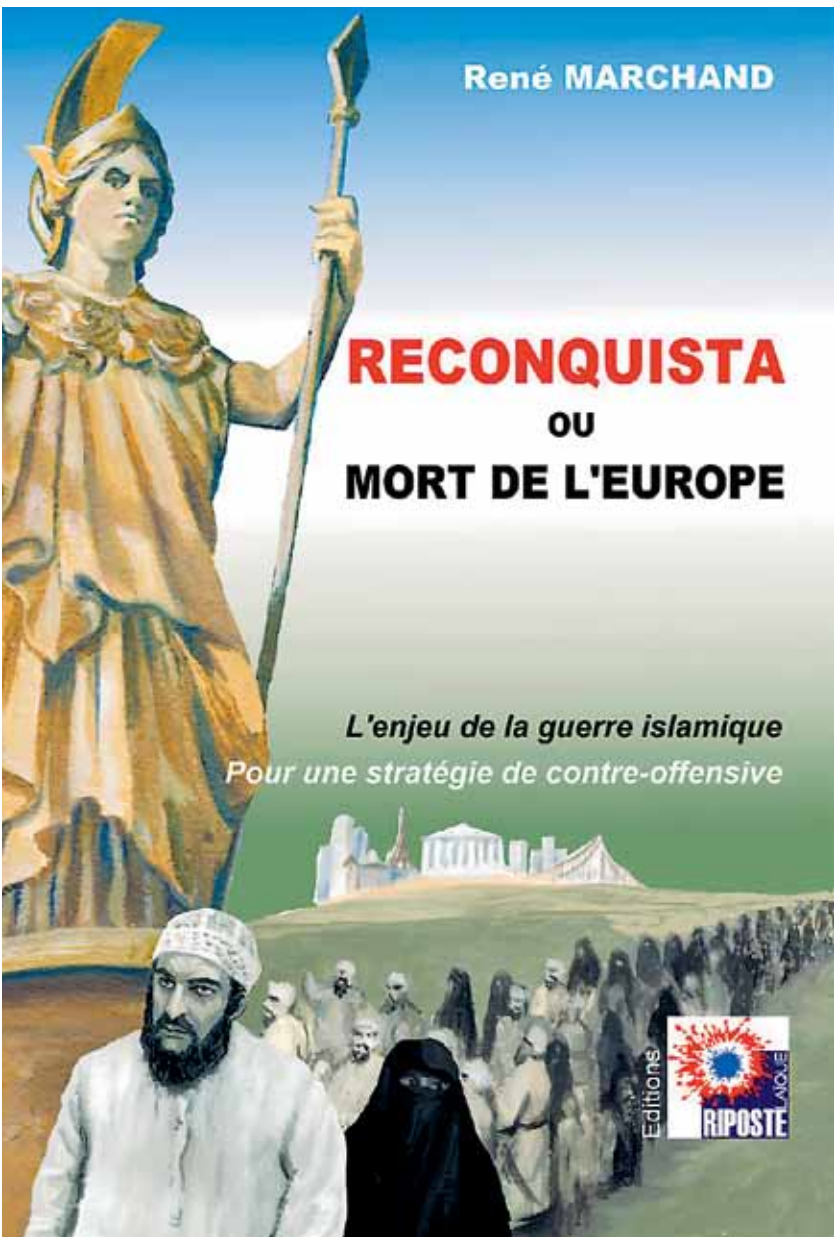
عواصف وبهلوانيات

عجيب كيف تحيي الحوادث رميم الكلام وتقلبه وتقلب عليه مع احتدام السيناريوات الدموية. عجيب أكثر أن يكون ما كتب قبل خمس سنوات صالحاً للاستثمار والاستهزاء في اليوم. التجربة اليمنية حضرت لتؤكد العجائب المبنية على الاستخفاف بالانسان والقيم، والاستنزام للشخص أو المذهب أو المصالح الفئويّة الخاصة. مناسبة العجب فتج دفتيها صحافي يعني يمحطني منذ "عاصفة الحزم" برسائل نصية وصور عن العدوان الذي يستهدف الحوثيين. لم يعد يسمّيهم "حوثيين" وإنما "يمنيين"، ويستغرب اللجوء إلى القصف والنار عوض الحوار، والسبب انه يدين بالولاء للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

ربما كان عليّ أن أحترم وجهة نظره وأنفهمها، فمن يأكل العصي ليس كمن يعضها، لولا أن هذا الصحافي الذي درّبته قبل نحو خمس سنوات، قلب موقفه منذ تلك المرحلة، ما دفعني إلى استعادة الزمن.

آنذاك قال لي إن أفضل وسيلة للسلام هي الحرب. وشدّد على أن القضاء على الحوثيين

تعليقاً على مقالة علي حرب "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة" في "الملحق" سياسات الغرب الثقافية جزء من المشكلة لا جزء من الحل!



جهد المفكرون العرب المشبعون بالمثُل العقلانية الأوروبية في مكافحة انعدام الثقة وهذا التباعد الذي خلقه الانتشار الأوروبي بين الطوائف، مؤكداً أولوية الأمة على الدين³. لا تزال هذه السياسة مستمرة لكنها أصبحت اليوم تشمل المسلمين المنتشرين في أوروبا نفسها. أشار الكاتب المغربي الفرنسي الطاهر بن جلون إلى هذه النقطة في "النهار" المتحيز الفرنسيين إلى الجرم بأن ظهور المجموعات الإسلامية المتطرفة في أوروبا نفسها: "للتطرف مجموعة من العوامل والأسباب التي تحصل مجتمعة. إذا ذهبنا أبعد من الأسباب المباشرة فالمتطرفون فرنسيون وأوروبيون لكن هذا الجيل الثاني ولد في ظروف صعبة مترافقة مع القتل المدرسي والتربوي والعائلي أو ضعفه أو غيابه، وكذلك المحيط من حيث السكن والجيرة، وإن كان السكن ليس في "غيتوات" إلا أنه في أماكن لا تساعد على انفتاح الأولاد مع ما يرافق ذلك من فراغ ثقافي وروحي وفراغ الهوية. إلى جانب هذا نضيف الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليهم، إنها نظرة تملأها الأفكار المسبقة والعنصرية وهي يومية ومستمرة، كما نشعر بتعسف الشرطة. 80 في المئة من السجناء هم من المغرب العربي وأفارقة وليس بهم يصبرون في السجن متطرفين مهمتهم المقامة أو العهد. هناك يقدمون لهم قضية تشعروهم بوجودهم. يقال إن هناك نحو 1500 سوريا. السبب الأساسي هو العلاقة المعقدة والسببية بين فرنسا وأبنائها الذين لم تعرف بهم كفرنسيين مئة في المئة. وهذه مشكلة متروكة منذ أكثر من ثلاثين سنة" ("قضايا النهار"، 24 آذار 2015).

هذا بزعم الغرب ما يصده داخل العالم الإسلامي، وأخيراً داخل أوروبا نفسها. لا شك أن كثيرين سيرفعون أصواتهم صائحين: أين مسؤوليتنا نحن في كل هذا الذي يجري؟ الجواب: مسؤوليتنا كبيرة وخصوصاً مسؤولية الجزء المتنور من المجتمع لفهم وتعديل وضع الشريحة المجتمعية التي تشع بالتهميش والإحباط الفكري والسياسي والاقتصادي الناتج من القمع العميق الذي تمارسه الأنظمة والغرب مقاماً سد كل المداخل إلى الحياة الكريمة لهذه الشريحة التي تراجعت إلى خط الدفاع الأخير عن نفسها وأعلنت استجارتها بإيديولوجيات متطرفة وممارسات بعيدة عن العصر. مع هذا، فإن الغرب، وبسبب موازين القوى، هو الطرف المسيطر على المعادلة الفكرية والدولية وأحياناً كثيرة المحلية، مباشرة أو بالواسطة. لا لزوم للتذكير المستمر بمثال علاقة التي بدأت حميمة، سياسياً وعسكرياً وفكرياً مع تنظيم "القاعدة"، أو "المحاربين من أجل الحرية" في أفغانستان حسب تعبير الرئيس الأمريكي، ريغان، وقتها وعلى مدخل البيت الأبيض، التي انتهت بأسوية حلتهم أرمائيين ضد الحرية في نيويورك!

عندما انتهت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، لم يبلغ الانتداب الفرنسي والبريطاني نظام الحكم ولم يقيما أنظمة علمانية: بل زادا من تأكيد الطائفية، وحولها من "طائفة مجتمعية" إلى "طائفة سياسية"، فجرى مثلاً تقسيم بلاد الشام سبعة كيانات سياسية بلوائون مذهبية ودينية فاقعة: دولة حلب، دولة دمشق، دولة العلويين، دولة الدروز، دولة لبنان الكبير، دولة شرق الأردن، ودولة فلسطين التي وعدتها بريطانيا غير متكدولة وانعدام الثقة بين الطوائف المسلمة التي غالباً ما تجاهلتها واستهانت بها القوى الأوروبية وبين الطوائف غير المسلمة المحلية، موضع عنصرية بشكل رئيسي، التي أصبحت موضع عنصرية للقوى الأوروبية وأهملتها وتعاطفها في كل الأقاليم العثمانية. تحولت هذه الأخيرة طوائف ذات ارتباط "زبائني" بالقوى العظمى، وأصبحت بمثابة وسيلة تغفل ثقافي واقتصادي، بل حتى عسكري في بعض الحالات. ولقد كلف هذا الدعم بعض الطوائف ثمناً باهظاً، كما هي مثلاً حالة الطائفة الأرمنية (في تركيا) أو الآشورية في العراق التي خضعت لعمليات انتقامية عنيفة، هي أقرب إلى الإبادة الجماعية. من دون كلل،

في العام 1880 قواعد اللعبة عبر رفضه ملاءمة التراث العلماني للشرق. فقد اعتبر أنّ الفرنسيين يملكون "خضارة غارقة في القدم تطورت فيها الأفكار باستمرار"، في حين كانت البلدان في الشرق متأخرة. عند تلك النقطة، كان التوافق السياسي مع الإكليروس ممكنًا تبريره كما لو كان في فرنسا عائلة يور. بشكل غرائزي، قاد التناقض في المواقع (والتاريخ المتحيز) الفرنسيين إلى الجرم بأن التغيير العلماني عند أنصارهم المسيحيين يغذّ معادياً لمصلحهم، أو كما جرى تحديدها بشكل فضفاض، لأهدافهم الامبريالية. بدت الاضطرابات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية لدى البابويين بالنسبة إليهم كأنها تصبّ في مصلحة أعداء فرنسا، وذلك ضمن صراع السيطرة على سوريا أو، كانت، بشكل لا يقل إثارة للقلق، تنبئ باستقلال غير مرغوبٍ فيه لدى زبائن فرنسا².

لنا العلمانية ولكم الطائفية

مثلمانع الغرب التطور العلماني للمسيحيين في الشرق، فعل الشيء نفسه للمسلمين. وقد تميزت النظرة الثقافية لأوروبا والغرب عمومًا تجاه غير المسيحيين بنوعين من العنصرية: واحدة قائمة على العرق وأخرى قائمة على الثقافة للعرق القائمة على العرق وتخييسها دوراً للنشأة السامية عبر ما حدث للأقلية اليهودية قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، التي انتهت بالمحرقة التي تشع أوروبا وأميركا بعقده ذنب تجاهها مما جعلهما تحصران عنصريتهما بالعنصرية الدينية المعاصرة للإسلام والمسلمين. هكذا، كان التيار الفكري الغربي الغالب المنادي بالحرية يرفض اعتبار هذا المبدأ مبدأ عالمياً ويحصره في المجتمعات الغربية ليس إلا.

عندما انتهت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، لم يبلغ الانتداب الفرنسي والبريطاني نظام الحكم ولم يقيما أنظمة علمانية: بل زادا من تأكيد الطائفية، وحولها من "طائفة مجتمعية" إلى "طائفة سياسية"، فجرى مثلاً تقسيم بلاد الشام سبعة كيانات سياسية بلوائون مذهبية ودينية فاقعة: دولة حلب، دولة دمشق، دولة العلويين، دولة الدروز، دولة لبنان الكبير، دولة شرق الأردن، ودولة فلسطين التي وعدتها بريطانيا غير متكدولة وانعدام الثقة بين الطوائف المسلمة التي غالباً ما تجاهلتها واستهانت بها القوى الأوروبية وبين الطوائف غير المسلمة المحلية، موضع عنصرية بشكل رئيسي، التي أصبحت موضع عنصرية للقوى الأوروبية وأهملتها وتعاطفها في كل الأقاليم العثمانية. تحولت هذه الأخيرة طوائف ذات ارتباط "زبائني" بالقوى العظمى، وأصبحت بمثابة وسيلة تغفل ثقافي واقتصادي، بل حتى عسكري في بعض الحالات. ولقد كلف هذا الدعم بعض الطوائف ثمناً باهظاً، كما هي مثلاً حالة الطائفة الأرمنية (في تركيا) أو الآشورية في العراق التي خضعت لعمليات انتقامية عنيفة، هي أقرب إلى الإبادة الجماعية. من دون كلل،

التي احتلّ بها مصر فإن البطريق مار يوسف بطرس تيان (1760-1820) الذي شغل كرسي البطركية المارونية بين 1796 و1809 "عرض 1799 الدعم الماروني عليه على الرغم من أن الإكليروس الماروني، التابع للكنيسة الكاثوليكية، لم يكن معجباً بالثورة الفرنسية، ولا ببونابرت: وقد بدت وجهة نظره المترددة جلية في رسالته التي وجهها إلى القائد الفرنسي. لقد كتب إلى الجنرال أنه يوجه إليه بعثة من أجل حبّ إخوانه الشعب الفرنسي وليس من أجله هو، مضطهد الكنيسة الكاثوليكية؛ وأتى ردّ ابن الثورة الفرنسية أكثر إثارة: "أنا أيضاً كاثوليكي، وسوف ترى أنّه شخصي سوف تنتصر الكنيسة وتنتشر في البلاد البعيدة".

أيضاً، منذ بداية القرن العشرين، "لم تغير الحركة المناهضة لرجال الدين في فرنسا وفصل الكنيسة عن الدولة، عام 1906، من سياسة الحكومة الفرنسية في شيء. صحيح أنها قادت إلى تأسيس البعثة العلمانية "المسيبيون لايك"، المدارس اللادينية، التي عملت بدورها على نشر الثقافة الفرنسية بشكل علماني، وحدث في المقابل نقص في عدد المبشرين والأساتذة الفرنسيين، وارتفع عدد هؤلاء لدى الإيطاليين. لكن من الناحية الحكومية، تنهت الحكومات الفرنسية من المشارب كافة إلى أي حركة مناهضة رجال الدين ليست للتصدير، وعملت على المحافظة على صلاتها مع المسيحيين المشرقيين وتقويتها وتأمين الحماية لهم بالتراffic مع المصالح الكاثوليكية في الامبراطورية العثمانية".

أما المؤرخ جون سبنيولو فذكر في خضمّ وصفه للتطورات في القسم الثاني من القرن التاسع عشر: "لقد أرسى سيانكيافيتش (القنصل الفرنسي العام في جبل لبنان)

السر عسكر الكبير أمير الجيوش الفرنسية، بونابارته، يعرف أمالي مصر جميعهم أن الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون (يعاملون) بالذل والاحتقار في حق الملة الفرنسية، ويظلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدي، فحضر الآن ساعة عقوبتهم، وأخيراً (أرجأنا) من مدة عصور طويلة (...) فإنه قد حكم على انقضاء دولتهم. يا أيها المصريون: قد قيل لكم إنني ما نزلت بهذا الطرف (المكان) إلا بقصد إزالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه، وقولوا للمتفرطين انني ما قدمت إليكم كبرى أنتجت وسادت، وأن الحروب الأوروبية ما توقفت خلال تاريخ قارة الاشعاع الفكري الحديث، وأنها ولدت حربين عالميتين في قرن واحد كانت حصيلتهما ثمانين مليون ضحية. إن الوقائع التاريخية كما وردت عند أكثر من مؤرخ تؤكد أن فرنسا عملت على ترسيخ ثقافة الطائفية وسياساتها قبل مرحلة الاستعمار وأنشأها وبعدها. إن "نعم الفوز الثقافي" الفرنسي خصوصاً والغربي عموماً لم تكن في حقيقته إلا بنس الغزو، لأن الغرب هو الذي سار على سياسة تحريم ما أجازة لنفسه على غير من العرب، مسلمين ومسيحيين، على أساس ثقافي، وترجمته ترجمة سياسية أو العكس، لكن التلازم بين الثقافي والسياسي، لا التمايز بينهما، هو الأمر الذي أراه في مقارنتي هذه. الواقع أنه بينما حاول المثقفون العرب التمثل بالقيم الأوروبية الحديثة وترجمة أفكار ديكارت وروسو وغيرهما من فلاسفة التنوير والتأثر بها بأفكار الثورة الفرنسية الداعية إلى الحرية والمساواة والإخاء، كانت أوروبا تصدّم على أساس أنهم مختلفون عريقاً وأقل ثقافة وفكراً واستعداداً ذهنياً لتحول كهذا، وأن الأفق لهم أن يظلوا في نطاق ثقافتهم المحلية والدينية فحسب. لذا من الصعب جدا التمييز بين ما هو ثقافي وما هو سياسي-عسكري إلا في ما يتعلق بالجانب الإداري البيروقراطي والتكنولوجي البحت.

لم يمض بعض الوقت على إعلان بونابرت "إسلاماً" حتى بدأت القوات الفرنسية باستثمار الاختلافات الدينية بتأليف فرقة عسكرية تقتصر على الأقلية القبطية المصرية بقيادة المعلم يعقوب للمساعدة على السيطرة على الأغلبية المسلمة.

كذلك، عندما بدأ بونابرت زحفه نحو عكا ظاناً أنه سيستطيع احتلال بلاد الشام بأسرعة

الصورة الكلية المتعددة عند شرائح كبيرة من المجتمع الذي تعبّر عنه أغلبية غير ناشطة. كذلك، يقرأ هذا البعض الحاضر، ومن منطق ثقافوي بحت، وأصلاً إياه بأوضاع قاسية مماثلة في الماضي ويخرج بصورة مطلقة لكل الماضي والحاضر وربما المستقبل. وقد ذهب شاعر حول نفسه مفكراً في كل علم وفن إلى إعلان أن الإرهاب الجديد اليوم ليس إلا تنويعاً على إرهاب قديم، وأن الإسلام يجب ما بعده ضمناً كما يجب ما قبله. ويضيف أن غبار حروب العرب بعضهم ضدّ بعض، لم يهدأ خلال التاريخ الإسلامي كله، متناسياً حضارة عالمية كبرى أنتجت وسادت، وأن الحروب الأوروبية ما توقفت خلال تاريخ قارة الاشعاع الفكري الحديث، وأنها ولدت حربين عالميتين في قرن واحد كانت حصيلتهما ثمانين مليون ضحية. مؤرخ تؤكد أن فرنسا عملت على ترسيخ ثقافة الطائفية وسياساتها قبل مرحلة الاستعمار وأنشأها وبعدها. إن "نعم الفوز الثقافي" الفرنسي خصوصاً والغربي عموماً لم تكن في حقيقته إلا بنس الغزو، لأن الغرب هو الذي سار على سياسة تحريم ما أجازة لنفسه على غير من العرب، مسلمين ومسيحيين، على أساس ثقافي، وترجمته ترجمة سياسية أو العكس، لكن التلازم بين الثقافي والسياسي، لا التمايز بينهما، هو الأمر الذي أراه في مقارنتي هذه. الواقع أنه بينما حاول المثقفون العرب التمثل بالقيم الأوروبية الحديثة وترجمة أفكار ديكارت وروسو وغيرهما من فلاسفة التنوير والتأثر بها بأفكار الثورة الفرنسية الداعية إلى الحرية والمساواة والإخاء، كانت أوروبا تصدّم على أساس أنهم مختلفون عريقاً وأقل ثقافة وفكراً واستعداداً ذهنياً لتحول كهذا، وأن الأفق لهم أن يظلوا في نطاق ثقافتهم المحلية والدينية فحسب. لذا من الصعب جدا التمييز بين ما هو ثقافي وما هو سياسي-عسكري إلا في ما يتعلق بالجانب الإداري البيروقراطي والتكنولوجي البحت.

في البدء كانت الامتيازات

يقول المؤرخ البريطاني اللبناني الأصل ألبرت حوراني في كتابه "سوريا ولبنان: مقالة سياسية": "منذ أن قبلت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر بالامتيازات الأجنبية أصبحت هذه الامتيازات بمثابة منصة لربط المصالح الأجنبية بنظام الملل غير الإسلامية، واستطاعت فرنسا، على سبيل المثال، وعبر تحديد امتيازاتها مع العثمانيين في القرن السابع عشر، أن تجعل كل رجال الدين الكاثوليك بمثابة رعايا فرنسيين. وقد استمر عدد هؤلاء بالزيادة المطردة بسبب إنشاء البعثات التبشيرية والتعليمية اليسوعية والكرملية والفرنسيسكانية. أضف إلى ذلك، أن الرعايا الكاثوليك الفرنسيين المقيمين في الدولة العثمانية، بل والكاثوليك العثمانيين أنفسهم كذلك¹.

بونابرت النوري، الإسلامي، الكاثوليكي

أما بعد الثورة الفرنسية في 1789 التي عرفت بمخاضها الدين والكنيسة والحقاقتها الدين بالدولة بصورة متشددة، فاتبع، في البداية على الأقل، أسلوباً مختلفاً عندما أرسلت بونابرت لاحتلال مصر في 1798. من طرف المنشور الأول الذي نشره القائد الفرنسي بين المصريين مختلطاً بالتعابير والصور الدينية. ومما فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، لا ولد له ولا شريك له في ملكه. من طرف الفرنسية المبني على أساس الحرية والتسوية (المساواة)

تحاول الدكتور علي حرب موضوع الإسلام والحداثة من زوايا عدة، وفق تصورات اتجاهات إسلامية متناقضة ومختلفة في مقاله، "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة" (ملحق النهار، 21 آذار 2015). كما أشار في إحدى زوايا المقال، إلى علاقة الإسلام بالغرب الحداثي. وهو انضم إلى ثلّة من المثقفين والمؤلفين العرب والأجانب الذين يؤكّدون الفكرة القائلة بأن العرب، والمسلمين منهم بشكل خاص، رفضوا ولا يزالون يرفضون الحداثة لأنها غريبة المنشأ وغريبة عنهم، على الرغم من أن الغرب التنويري والحداثي والعلماني قدّمها إليهم على أطباق من الفضة متنوعة. يذكر الكاتب رفض الإسلامويين الجدد للديموقراطية. وهذا الصحيح، لكنه يقفز فوق حقيقة أن الإسلام الاصلاحي الذي تزعمه الشيخ محمد عبده في القسم الثاني من القرن التاسع عشر قال بتوافق الشورى الإسلامية مع الديموقراطية الغربية، لا ليستعبد الشورى. بل ليقبل بالمفهوم الديموقراطي الحديث ضمن إطار ثقافي إسلامي، وينسى الكاتب ردّ المندوب السامي البريطاني في القاهرة اللورد كرومر، بأن "الإسلام الاصلاحي لا يعود إسلاماً! كما يتحدث عن عودة بعض الطقوس والعادات مثل حجاب الفتيات الذي كان اختفى مع أهماتهن وعاد إلى ما كان عليه أيام جداتهم وهذا أيضاً صحيح، لكنه يعكس مستوى الارتداء الهوياتية والثقافية والاجتماعية التي زادت بحدّة خلال العقود الخمسة الماضية بسبب ارتفاع وتيرة الضغوط الداخلية والخارجية درجات في المجتمعات الإسلامية. على رغم ذلك، تثبت هذه التغييرات أن أوضاع هذه المجتمعات متحركة متغيرة حسب الظروف وغير راكدة ساكنة في الزمان والمكان. أما السؤال فهو: "هل تنظيم مثل "داعش" بإيديولوجيته وممارساته البربرية يمثل انتشار الأساس mainstream عند المسلمين أم يمثل تياراً هامشياً يتوقع له أن يغيب بالسرعة نفسها التي ظهر بها".

ينتقد علي حرب فرنسا لتراجعها أمام الفكر الطائفي على أرضها وهي فكرة تستأهل النظر إليها من زاوية أخرى، إذ إن فرنسا وغيرها من دول الغرب ومجتمعاته لا ترى في المسلم إلا هويته الدينية ولا تتعامل معه إلا على هذا الأساس النمطي، وهي لذلك تراجعت إلى حصره بطائفته منذ ما قبل الأوضاع الراهنة كما كانت لاحقاً. ينتقل الكاتب بعد ذلك ليقول الآتي في ما يتعلق بفترة الانتداب الفرنسي في لبنان: "أعرف أن الفرنسيين أتوا إلى لبنان بجيوشهم وجنراتهم، لكن الغزو الثقافي، هو الوجه الآخر للغزو العسكري، كان نغم الغزو لأنه كان بمثابة فتح حضاري نقلنا من عصر إلى عصر. هذا من أن الغزو العسكري الفرنسي للبنان، كان غزواً ناعماً قياساً على غزوهم الوحشي للجزائر ولبلدان أخرى".

ساتوقف عند هذه الفكرة بالذات لأنها تحاول أن تكون تاريخية توصيفية تقريرية، كما تحاول أن تميز بين ما كان ثقافياً وما كان عسكرياً وسياسياً. لن أدخل في جدال هنا، عما إذا لا مصالحة بين الإسلام عموماً أو بين تيار إسلامي متطرف معيّن والحداثة، لأن الأمر الأخير بديهي، أما المسألة الأولى فتجيب عنها مراحل تاريخية معيشة سابقة للمرحلة المأسوية التي نمر بها حالياً وتتميز عنها بانفتاح واسع أو محدود على أفكار ومجتمعات أخرى. إضافة إلى الوجه الآخر للغزو العسكري، كان نغم الغزو الاستثناء ويفسر السائد بالعابر ويقرأ الوضع الجزئي الراهن الذي تعبّر عنه أقلية حركية، كأنه يقرأ الوضع الفكري الاجتماعي والسياسي العربي في مجمله، وهذا اختزال غير صحيح لأن صورة الجزء المتوترة الزائفة تسيطر على



*أستاذ التاريخ في جامعة البلند

1- Albert Hourani, Syria and Lebanon: A political Essay, (London: Oxford University Press, 1946), 142
2- John Spagnolo, France and Ottoman Lebanon: Ithaca, 1914-Lebanon: 233, 234-Press, 1977), 233
3- جورج قزم، نحو مقاربة ذبوية للنزاعات في الشرق الأوسط: تحليل ظاهرة تطويق الدين في السياسة الدولية (بيروت: دار الفارابي، 2014)، 260.

ملحق النهار

السبت 4 نيسان 2015 | Samedi 4 Avril 2015

نص

علي السباعي

رحلة الشاطر كلكامش الى دار السلام

- **كلكامش** لا تعرض . انك لمن الخاسرين، واقتصم ما جرى لك في دار السلام على الناس، لكل الناس.

- أنا الشاطر كلكامش، اني لمن الخاسرين ساقتُ عليكم ما رأيته وما شعرتُ به تماماً كما رأيته وشعرتُ به. لقد حدث بالطريقة التي أقضها عليكم:

لقد كنتُ من الخائبيين. كنتُ خائباً في كل شيء. أنا خائبٌ حتى في ألعاب البنات، إذ كانت بنات مملتنا يتفوّقن عليّ في كل ألعابهنّ. آه كم كنت خائباً، وإلى الآن لا أزال خائباً. خائبٌ أنا في كل شيء. وكما تعلمون، الناس لا تريد العصفور الذي يزرّقز بل تريد الأسد الذي يزار. أنفقتُ وقتي كله عصفوراً لا يزرّقز. كثيراً ما حاولتُ في حياتي بلوغ النجاح، النجاح في اقتناص فرصة لتغيير نمط عيشتي، لكنني فشلتُ في إدراك الطريقة الوحيدة التي توصلني الى ذلك، ألا وهي الخروج من طوق الدعة والراحة. اتبعْتُ حكمة ابناء قريتي، "الطائر الذي يلود بعشه لا خطر عليه من الصياد"، ولمرة الأولى خالفتُ حكمتي وقصدتُ مدينة السلام. واعلموا، أنا بطبيعتي حمار، حمار لأنني أتعثر بالأشياء ذاتها مرتين، ولقد أنفقتُ جُل وقتي في رد الفعل، ولم أكن البتّة فعلاً.

نحن في نهاية عام القرد، وسندخل في سنة الأرملة، وقبلما تتشكل النجوم في برجي، برج الجوزاء، على نحو إيجابي، كما هي عليه حالياً. فالمرجخ والمشتري يتحدان ليعثا في نفسي الشجاعة، أنا الشاطر كلكامش. كانت غلظتي بألف. حاولتُ أن أحيط نفسي بالمجد، مثل إبيروسترات، إذ دمر إحدى عجائب الدنيا السبع بإحراقه معبد دلفي في أثينا كي يخلد اسمه!

كانت لغويتي على نفسي مثل لوحة الشمعوع وهي تنير الزوراء. أول ما يفعله المرء في بغداد شراء الكتب. اشتريتُ كتباً كثيرة بعد تجوالي الطويل في مكتباتها،

”

خائبٌ أنا في كل شيء. وكما

تعلمون، الناس لا تريد العصفور

الذي يزرّقز بل تريد الأسد الذي

يزار. أنفقتُ وقتي كله عصفوراً لا

يزرقز. كثيراً ما حاولتُ في حياتي

بلوغ النجاح، النجاح في اقتناص

فرصة لتغيير نمط عيشتي، لكني

فشلتُ في إدراك الطريقة

الوحيدة التي توصلني الى ذلك،

ألا وهي الخروج من طوق الدعة

والراحة

ورزمتُها في كيس بلاستيكي أصفر. صارت الزرمة أشبه بصندوق، والصندوق داخل كيس بلاستيكي. كنتُ أنوء بحمل كتبي الثقيلة فرحاً، أحملها مسروراً. بعدها حاولتُ الاستمتاع في هذا الجو المنعش بمنظر "نصب الحرية"، وبعدها عزّجتُ على حديقة الملك غازي سابقاً، وحالياً "حديقة الأمة" بعد ثورة أرباعي عشر من تموز عام ثمانية وخمسين وتسع مئة بعد الالف. لأشاهد تحفة خالد الرحال، تمثال الأم، وبعدها تطلعتُ الى رائعة فائق حسن، محاولة مني لتذكّر أيام دراستي في معهد الفنون الجميلة، وأنا في طريقاً من مرآب النهضة استعداداً لمغادرة بغداد. كان الجو يئنّ بالمطر. كنتُ أحبّ المطر، فرائحة المطر تذكرني برائحة من أحبّ، زليخة. كان شتاءً ممطراً خصباً وكان نهاري نهاراً وريداً جديداً، نهضت دار السلام على مثله من قبل. هكذا بدأ الأمر في مدينة السلام. لم يكن يوماً ربيعياً استثنائياً بل كان يوماً شتائياً. لم يكن خيارِي استمرار الرقابة، رقابتي في يومي، هذا أمرٌ محتم. إلا انني كسرتُه بالسير والتطلع الى "نصب الحرية" وجدارية فائق حسن. كان نهاري متعافٍ جداً في بغداد. جاء في كتاب "بغداد مدينة السلام"، لابن الفقيه الهمداني، أن المفكر والفيلسوف أحمد بن الطيب السرخسي، أحد تلامذة الكندي، ذكر في كتاب له بغداد: "إنها مدينة العلم، شريفة المكان، كثيرة الأهل، واسعة الشكل، بعيدة القطر، جليلة الولاية، نبهمة السلطان، ينبوع الأدب ومنبت الحكم، أهلها برد الأفاق وخضياء البلاد، ما فعل فيها من خير فمشهود وما أعلن فيها من شرّ فمستور، منها الفقهاء والقضاة والأمراء والولاة، اعتاد الخلافة ودار أهل الدعوة، وإن لها جنساً من السعادة، ولأهلها نوع من الرياسة، وذلك أنه قلما اجتمع اثنان متشاكلان، وكان أحدهما بغدادياً، إلا كان هو المتقدم في لطف الفطنة، وحسن الحيلة، لين المعاملة، جميل المعشر، حلو للفظ، فليح الحركات، وطريف الشأمال".

بدأت الشمس، شمس الزواء اليوم عليه ومتعبة، كان الجو فيها يتراوح من خفيف ذي لون أصفر مشرق الى خفيف ذي لون شمس غامق. السماء مرشوشة بغيوم بنية بلون

الطين، غيوم رصاصية، وغيوم حمر. تلك كانت سماء بغداد إذ احتشدت فيها الغيوم مؤثثةً بحشود المطر. ستمطر مطراً مترعاً بشقائق النعمان. تلك هي سماء دار السلام، بينما أسير فيها مثل سير عقرب الساعة في ساحة التحرير، أمام "نصب الحرية" وقفتُ أتطلع خاشعاً ومبهوراً كمَن يشاهد النصب للمرة الأولى في حياته. موجودات النصب كانت بلون سحنتنا، سمرتنا بلون طيننا. من قبل كنت أتصوّر أن اللون يتحلل بالموشور. ولأنها مشغولات جواد سليم ومفردات جداريته، علمتُ أن اللون يتأثّر وينبتق من الطين، ذلك الخلق الهائل حيث خلق منه الانسان: "إنّا خلقناه من طينٍ لآزب". فتذكرتُ اليوم الذي مات فيه أستاذي جواد سليم وأنا بعد طالب في معهد الفنون الجميلة. كان الجو فيها مثل هذا الجو الآن، أصفر معتم الى خفيف ذي لون بني لذيذ. كان يتقدم المشيعين الشاعر الكبير خالد الرجال بيكي وبقوة سار المشيعون من منزل المرحوم في الوزيرية مروراً بالكسرة، ومن أمام معهدنا قلتُ مخاطباً "نصب الحرية"، وأعني جواد سليم: - إذا عدت إلى الحياة الآن فماذا ستبدع؟ تذكرت ما قرأته ذات يوم، زيار ضابط الماني الننان بيكاسو أيام الحرب العالمية الثانية في منزله، وكانت المانيا تحتل فرنسا. نظر الضابط الألماني إلى لوحة الـ"غيرنيكا" فأعجب بها أيما إعجاب، فقال لبايلو بيكاسو: - أحسنست صنع الـ"غيرنيكا" يا سيد بيكاسو.

أجابه بيكاسو بذلك:

- لم أصنعها يا سيدي الضابط بل أنتم الذين صنعتموها. كنت منذهلاً. ماذا لو استفاق جواد سليم من رقدته الأبدية؟ ماذا كان ليدع في حياتنا الآن؟ شاهدتُ سيارة "هامفي" فوقها جندي أميركي صوّب قوهة قناصته إلى صديري فوق القلب، فاكنتشتُ أنني أكبر مغفل على وجه الأرض. أعيش كالنعامة. مثل النعامة كنتُ نعامة تدفن رأسها الصغير في الرمال، فتظن إنها في منأى من الخطر، خطر الآخرين، والآخرون هم الخطر. إذا بي مكشوف أمام أذى الآخرين، والآخرون هم الأذى، والخطر يدهمني من كل مكان. يحيط بي ويترصدني. كنت نعامة تدفن رأسها الصغير، توهم نفسها بأنني في مأمن. قلبي يؤلمني. يؤلمني حين أرى أمامي الجندي الأميركي من الفرقة الرابعة - مدرعات، يقف هو الآخر أمام "نصب الحرية" في دار السلام، مصوّباً قوهة قناصته ذات الشعاع الليزري الأحمر فوق قلبي. إنه قدرنا أن نعيش حروباً لا نهاية لها. استدرت فاعطيت ظهري للجندي الأميركي على طريقة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، رمال السلام، فتذكرتُ مقطعاً شعرياً لشاعر سوري اسمه دنجلي رامو، رحتُ أرذده وأنا أتفحص تفاصيل "نصب الحرية"، حتى كأن ما قاله قبل خمسة آلاف سنة هو نفسه ما يقوله شعراء العراق اليوم. فأيّ دؤامة لعينة لم يبرأ منها هذا الوطن:

وا حسرتهأ على ما اصاب لكش/ وكنزوها/ ما أشد ما يعاني الأطفال من الجؤس/ أي مدينة، متى تستبدلين الوحشة بالفرح؟ أمس، واليوم، وأطل الصباح البنفسجي نفسه، بنفسي خالص مطلي بلون الزعفران. هدوء غريب يسود ساحة التحرير. ما زلتُ أعطي ظهري للجندي الأميركي. ارتفعتُ نبضات قلبي، أحس به كأنه يكاد يتوقف. إنه قد توقف. أجل! يكاد أن يتوقف. أبصرتُ لون السماء: كان بنفسيحاً خالصاً، وتارة ليليكاً أو زعفرانياً مفرطاً في الجاذبية، وكان الفضاء أيضاً بنفسيحاً مائلاً الى الليليكي الجميل، يزداد انفرجاً حتى يتسع فينداح. ينداح فيتسع، ثم يتسع حتى يحل أول الضحى. كان نهاراً زعفرانياً بأناقة باردة، وتحد بارد. عقرب ساعتَي يهرول مسرعاً ناحية الضحى، ضحى هذا اليوم، بريق قصف الرعد الجاف، فشعرتُ أنني أزداد توتراً. بدأت يدي بالارتجاج لزمن قصير. توقفتُ ثم واصلتُ سيرى ناحية "حديقة الأمة" حالياً، وحديقة الملك غازي سابقاً، تلك الحديقة التي تغتّر اسمها مرتين، مرة منذ ثورة الرابع عشر من شهر تموز سنة ثمان وخمسين وتسع مئة بعد ألف، وتغيرت معالمها بعد الخراب والتدمير عقب حوادث عام الفين وثلاثة. ضوء الشمس لا يزال بنفسيحياً ساطعاً من خلف غيوم زعفرانية. قلتُ بما يشبه الاحتجاج:

- كيف مي الحياة، يا أيها الشاطر

كلكامش؟

ازداد الاشتغال حتى صار بارقاً غزيراً كبير البرق، والسماء التي شطرها نصفين مكفهرة مبللة، منفرة وثقيلة، ذات لون أزرق رمادي كلون حاصية أورفلية.

اصطبغت الأشياء كلها بلون الزعفران. معالم "حديقة الأمة" ونافورة البط والناس وتمثال الأم والشجر والموجودات، تلاوتُ رؤوسها بالأزرق الممزوج بالوردي المائل الى الليليكي. رحتُ أصفي الى ضربات الخوف التي اخذت تحتلني ولا يزال الخوف يسكنني. علمتُ لحظةً أن الموت بشكل عام يجعلها أكثر ليظلة لنبض الحياة، وأنا رجل يعيش على معتقدات قلبي وقناعاته تحت شمس ضحى الجمعة، غرة ضحى الجمعة. كانت

ساحة الطيران، ضاجة مثلنا كالحة، والناس في الساحة يحثّون الخطى متعربين بعضهم من بعض ومبتعدين بعضهم عن بعض. ما أروعك يا دار السلام! وصلتُ إلى مكان اصطاف سيارات النهضة. لا أحد في سيارة الكيا الا السائق خارجها ينادي: نهضة... نهضة. صعدتُ السيارة، بيدي كنزَي الثمين: كتبي. داعيتُ مسامعي أنشودة إلهام المدفعي الجميلة جداً والمحبة الى قلبي: موطني... موطني... موطني. وضعتُ كيس كتبي الأصفر على المقعد الذي خلف السائق مباشرة في انتظار مجي الآخرين القاصدين مرآب النهضة. في مثل هذا الوقت، وقبل خروج الموظفين من أماكن عملهم، يكون عدد الركاب قليلاً، كون أغلب عالمه الناس من الكسية في أعمالهم، والأغلب الأعم من الناس يتجضعون في مثل هذا الوقت. رحتُ أنتظر. طال انتظاري، وفرجتُ من سيارة الكيا. أجهنتي مهيبة شامخة رائحة للخلان الكبير المرحوم فائق حسن. رحتُ أتأملها. العمال الذاهبون إلى العمل والفلاحون الذاهبون إلى الحقل. الققص مفتوح والطيور المتحررة بيد زليخة. أو يا زليخة! يا للأنسى! في تلك البارحة القديمة قادتني الحرب من ياقتي، ياقة قميصي المدني، بعيداً عن زليخة، زليخة التي أحب. كنتُ غص العود شاباً. ارتديتُ الكاكي وهناك، هناك فقط في الحرب، في جيمة أحرزاني إلى الناصرية، ولاملامي السورية التي تتجعج كالحمالة الأورفلية تعود الى زليخة، لأن زليخة التي أعشق كانت في داخلي حية، تنبض حلوة سراء كنخلة عراقية لها عينان سوداوان واسعتان، مثل شبيعاد، شابة أبداً تعزف على قيثارة قلبي. كانت زليخة شبيعاد شابة أبداً مثل حياتي التي سرقتهما الحروب. وصلتُ أمام جدارية أستاذي فائق حسن. انحنيتُ بكل قامتي لها. انحنيتُ فتذكرتُ ذات يوم حينما كنتُ في النمسا وأنا أتجول في أحد شوارع فيينا القديمة. كان الجو بنيأ شوبياً بالصفرة. مر موكب أمبراطور النمسا فتوقفتُ كل من في الشارع. جاء وقوفي لتحية الأمبراطور قرب بيتهموفن. كان بيتهموفن واقفاً على الرصيف وأنا بجانبه، اللحظة بطرف عينيّ



لوحة ليوسف عون.

السومريتين مسروراً. مرّ موكب الأمبراطور من أمامنا. رفع الناس قبعاتهم احتراماً للأمبراطور كما هي عادتهم للتعبير عن احترامهم للشخصيات السياسية والاجتماعية الكبيرة. مثلهم أنا فعلت. رفعتُ قبعتي. أنا عربي، لكن بيتهموفن لم يرفع قبعته وبقي متوتراً عند مرور موكب الأمبراطور. التفت رجل واقف الى جانبه، وقال لبيتهموفن:

- يا سيد يتهموفن، لماذا لا ترفع قيعتك احتراماً للأمبراطور؟ أجابه بيتهموفن باعتزاز: - اسمع يا هذا، اذا مات الأمبراطور فهناك ألف رجل يستطيع كل واحد منهم أن يكون امبراطوراً. لكن اذا مات بيتهموفن فمن يستطيع أن يخلفه من أبناء الجنس البشري في الموسيقي؟ تساءلتُ في نفسي

من سيخلف جواد سليم، فائق حسن، خالد الرحال، ومحمد مهدي الجواهري، بدر شاكر السياب، محمود بريكان، بلند الحيدري، غائب طعمة فرمان، محمود جنداري، مهدي عيسى الصقر، وجليل القيسي في صورة فائق حسن مواجهين للحياة، لاتجاه شروق الشمس، بعد شروقها، الشمس التي لمست بعد شروقها رأسينا، أعلى الجدارية، ورأسي، وإنزلقت على جسدينا: جسد الجدارية، وجسدي، ثم ألتق علينا لمعانها البهيج مثل بساط لامع تحت أقدامنا. حقاً، كنت مبهوراً ومتبعها بتلك الرسوم ذات الألوان الجميلة التي أبدعتها أنامل فائق حسن. رغم الجو المئبّ بالمطر ارتجفتُ خشوعاً، انخلع قلبي من مكانه، نظرتُ وتلفتُ بشدة حولي، عاودتُ الالتفات بريبة وقلق كبيرين. كانت ساحة الطيران صامتة خالية الا من صوت إلهام المدفعي وأبائي. وقف الناس بعيدين جداً قرب قواعد تماثيل الثورة. نظرتُ اليهم بقلق، وكان سائق سيارة الكيا التي حجزتُ فيها أكثرهم إصراراً وانفعالاً على مناداتي. في البدء لم أفهم الأمر جيداً، ولم أفسر حركاتهم ونداءاتهم التي تدعوني إلى القدوم ناحيتهم. فأنا حمار بطبيعتي. المهم، بدأ الأمر طبيعياً بل أكثر من الطبيعي. طبيعي جداً. طبيعي كمرعفتي تفاصيل وجهي. لم يكن الأمر غريباً أن يناديني الآخرون، وليس في امكاني أن

حذائي. تساقطت فجأة قطرات من المطر محدثة صوتاً عالياً. كان الشتاء مدارار المطر. رفعتُ رأسي ولمحتُ تلك الاضاءة النادرة التي برقت على ميا الناس رغم الخوف. حدث استنفازٌ كامل، استنفرت عيونهم وجذور قلوبهم، وهناك في الشرق أمامي بدا شقٌ ووردي ضيق يقسم السماء نصفين وعلى جانبه كانت الغيوم الرمادية تمرح بجذل، فكان بالفعل شتاء كريماً ومدرار المطر، فقلتُ ببلادة:

- أتقصد الكيس الأصفر البلاستيك الكبير؟

أجاب بغفاد صبر: نعم.

قالها بشدة ونفاد صبر، فكررتُ عليه سؤالي ثانية، وبكل برود وبلادة غليظتين:

- اتعني الكيس البلاستيكي الأصفر الكبير الذي خلف مقعدك؟ رفع صوته، وعجب كبير يلتمع في عينيه اللوزيتين. لكن نبرة العجب واضحة في صوته يصرخ بعنف وهيجان: نعم.

سحبني من ذراعي اليسرى، فلم أعارضه. لم أسأله ثانية عسى أن يفضح عن غضبه وعلام هو غاضب. أمسك بخانقي وراح يخنقني، بقوة يخنقني. كانت أصابع يديه قوية غليظة متسخة، ويضغط بقوة، بقوة.

نظر السائق بعيني بحدة وقد تغيرت سحنة وجهي كثيراً. لم أفكر في سقوط المطر. سقط المطر فلم أكثرت بسقوطه. لقد أفسدوا عليّ استنشاق رائحة جسد زليخة حبيبتِي مع رائحة المطر. شاهدتُ طيور فائق حسن السجينة وهي تغادر قفصها وتغني أغنية الحرية. طار قلبي ملعاً حين اقتربتُ منه. الجميع ينظرون اليه والي مندهشين. كان يريد أن يميّنتي ببلادي، أن يمشم رأسي الغبي ليسفح دمي فوق ساحة الطيران، فوق بقايا قواعد المسروقة لقادة ثورة مايس، فوق جدران فائق حسن، فوق الناس، حتى تصعب دار السلام كلها بدم الأحمر القاني. اللون الأحمر هو الملائم الآن. الموضة اليوم، لون الدم الأحمر. كل شيء يفضح دمنا الأحمر. تدخل الناس لتهدئته وناشدوه بأن يتركني لحال سبيلي قبل أن أموت بين يديه. شخّص بصره نحو البعيد وهو يستغفر الله، فحمدتُ الله لتركه رقبتي. رحتُ أعبّ الهواء عبثاً. توقّف أمامي مباشرة. لا يزال غضبه رطباً مبللاً

”

رأيت العبوة الناسفة في سيارتي

موضوعة خلف مقعدي مباشرة.

التفتُ خلفي، ناحية سيارة الكيا،

فوقعت عيناَي على زليخة المرأة

المياسة التي حررت الطيور

من جدارية فائق حسن. تبتسم

المياسة، تضحك ضحكاً مسموعاً

تنشر موسيقاه في أذني. كنت

أسمعها ابتسمت

بالمطر المدار الذي انهمر علينا. دمت عيناها باستنشاق الهواء ثانية، لم تدمع عينا السائق. ركز نظره رجولية متحدية بعينيه الدامعتين، رأيت من بين دموعي شفتيه تتماثلان بحقن: مشاكس. فأجبتُه من خلال دموعي:

- المشاكسون هم المقدامون في الحرب. الشمس تسحب تسحب قلوبها مع خلع حبات المطر، تتجمع في بقعة حمراء، تخلف في رماذية السماء ألواناً وريداً خفيفاً كأنها لون بني يذكّرني بلون الطين. توقّف انهمار المطر تماماً. أبيضتُ أعين الناس في ساحة الطيران لسماعهم ما قلت:

- إنه كيسي، وفيه كتبي التي اشتريتها... في البداية كان الصمت. بعدها سرى النيبأ في ساحة الطيران فحزّك سككونها وترقيها. تراض الناس نحوي واستجابوا لتلك الجلبة فشارك النيبأ برفع أصواتهم وراح صفارهم يقدفونني بأقذر الشتائم. فاض السيل، سيل الكبار، متدافعاً بالأكثاف، يضربوني أنا بالناكيد. من أقل شيئاً يجعلهم يضربوني، وعيونهم قاسية تشع غضباً عنيفاً قد اشعل النار وأوقدها في قلبي. بعدما كان لون وجوهم شاحباً صار لونهم أحمر، وفاض سيل الكبار متدافعاً بالأكثاف وبالأيدي وبالمناكب يضربوني وبالرؤوس ينطحوني وبيركلوني على شكل جماعات غير منظمة وعضوية. حزينة هي المرأة المياسة زليخة حبيبتِي التي حررت الطيور من قفصها في رائعة فائق حسن. سحب يدي اليمنى التي تظطر دمأ. سحبتها، شددتها، بقوة سحبتها كي لا أعيد سحبها، وقد جعلته أمامي وجعله كل الناس قبالي، وقد جعلته أمامي وجعله كل الناس خلفهم، وجعلنا كلنا تحت قوهة رشاشة. ولا تزال أنشودة إلهام المدفعي تصدح في رأسي: موطني... موطني... موطني، وإبناء وطني يضربونني ويصرخون بصوت غاضب هادر عال: إرهابي.